٩ ـ باب الأدعية

٨٦٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى بخبرٍ غريب ، قال : حدثنا قَطَنُ بن نُسَيْر الصَّيْرَفيّ ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا ثابت

عن أنس ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ »[1] .

---

(١) قطن بن نسير ، وصفه الحافظ في « التقريب » بقوله : صدوق يخطىء ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٨/٧ : سئل أبو زرعة عنه ، فرأيته يحمل عليه ، ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس مما أنكر عليه . وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٠٧٦/٦ ، حدثنا البغوي ، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني حدثنا القواريري ، حدثنا جعفر ، عن ثابت بحديث : «ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها . . . » فقال رجل القواريري : إن شيخنا يحدث به ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، فقال القواريري : باطل ، قال ابن عدي : وهو كما قال .

وأخرجه الترمذي (٣٦١٢) آخر كتاب الدعوات (وقد سقط من مطبوعة إبراهيم عطوة عوض) والطبراني في «الدعاء» (٢٥) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٨٩/٢ ، وابن عدي من طرق عن قطن البصري بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه عن أنس . ثم أورده من طريق صالح بن عبد الله ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن =

٨٦٧ ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا الأسود بن شَيْبَان[١] ، عن أبي نَوْفل بن أبي عَقْرب

عن عائشة ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ[٢] . ٥ : ١٢

قال أبو حاتم : أبو نوفل : اسمه معاوية بن مسلم بن أبي عَقْرَب[٣] ، من أهل البصرة .

ذكر ما يجبُ أن يكونَ قصدُ المرءِ في جوامع دعائه وبيان أحواله له

٨٦٨ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا

= النبي ﷺ، وقال: هذا أصح من حديث قطن، عن جعفر بن سليمان. ورواه البزار في «مسنده» رقم (٣١٣٥) عن سليمان بن عبد الله الغيلاني، عن سيار بن حاتم، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ، ثم قال: لم يروه عن ثابت سوى جعفر. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠ / ١٥٠ وقال: ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم وهو وهو ثقة، وحسنه الحافظ في «زوائد البزار» وسيعيده المصنف برقم (٨٩٤) و (٨٩٥).

(١) تحرف في الأصل الى سنان .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأسود بن شيبان، فمن رجال مسلم وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري الحافظ الحجة. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٠) عن خليفة بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٩١)، وأحمد ٦ / ١٤٨ و١٨٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود (١٤٨٢) في الصلاة: باب الدعاء، من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة ١٠ / ١٩٩، والحاكم ١ / ٥٣٨ من طريق عفان، أربعتهم عن الأسود بن شيبان، به. وصححه الحاكم ١ / ٥٣٨ ووافقه الذهبي، ووقع في إسناد ابن أبي شيبة تحريف، فيصحح من هنا.

والجوامع من الدعاء: هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة.

(٣) وقيل : مسلم بن أبي عقرب ، وقيل : عمرو بن مسلم . وسماه شعبة : معاوية بن =

محمدُ بن عمرو زُنَيج ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ » ؟ فَقَالَ : أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ . أَنَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ ﷺ : « حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ »(١) . ٣ : ١٥

ذكرُ الأمرِ للمرء أن يسأل ربَّه جَلَّ وعلا جوامعَ الخير ويتعوَّذ بهِ من جوامعِ الشر

٨٦٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ما لا أُحْصِي مِن مرة قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن الجُرَيْري ، عن أمِّ كلثوم بنت أبي بكر

عن عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ،

= عمرو . انظر « تهذيب التهذيب » ١٢ / ٢٦٠ .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو ، فمن رجال مسلم وأبو صالح : هوذكوان السمان الزيات المدني ، وأخرجه ابن ماجة (٩١٠) في الإقامة : باب ما يقال في التشهد والصلاة ، و (٣٨٤٧) في الدعاء : باب الجوامع من الدعاء ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، بهذا الإسناد ، وقال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٦٠ / ١ : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وأشار إلى رواية ابن حبان هذه .

وأخرجه أحمد ٣ / ٤٧٤ عن معاوية بن عمرو ، وأبو داود (٧٩٢) في الصلاة : باب في تخفيف الصلاة من طريق حسين بن علي ، كلاهما عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وقوله : ما أحسن دندنتك ، أي : مسألتك الخفية ، أو كلامك الخفي ، والدندنة : أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلاً ، والضمير في « حولها » للجنة أي حول تحصيلها ، أو للنار ، أي : حول التعوذ من النار . انظر « النهاية » ٢ / ١٣٧ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً »(١). ١ : ١٠٤

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاء المرءِ للَّه جل وعلا من أكرمِ الأشياءِ عليه

٨٧٠ ـ أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا عمرُو بنُ مرزوقٍ ، قال : حدثنا عِمْرَانُ القطان ، عن قتادة ، عن سعيدِ بن أبي الحسن أخي الحسن

---

(١) رجاله ثقات ، ويغلب على الظن أن الصواب إثبات جبر بن حبيب في السند بين الجريري وأم كلثوم ، لأن البخاري رواه في « الأدب المفرد » من طريق الجريري ، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، ولأن أحمد وابن ماجه رويا من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، ولأن الحاكم رواه من طريق شعبة ، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، ولأن كتب الرجال لم تذكر أن الجريري يروي عن أم كلثوم مباشرة ، وإنما بواسطة جبر بن حبيب ، لكن لا يستبعد أن يكون الجريري أدرك أم كلثوم ، فقد ولدت في سنة ١٣ هـ ، وتوفي الجريري سنة ١٤٤ هـ .

وأخرجه أحمد ٦/١٣٤ ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٦٤ ، ومن طريقه ابن ماجة (٣٨٤٦) في الدعاء: باب الجوامع من الدعاء ، كلاهما عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، أخبرني جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٩) عن الصلت بن محمد ، عن مهدي بن ميمون ، عن الجريري ، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم ، به .

وصححه الحاكم ١/٥٢١ ـ ٥٢٢ ووافقه الذهبي من طريق محمد بن جعفر، وآدم بن أبي إياس، كلاهما عن شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة .

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٤٧٣) من طريق إبراهيم، عن حماد، عن جبر بن حبيب وسعيد الجريري، عن أم كلثوم، عن عائشة .

عن أبي هُريرة ، قال :قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ »[١] . ١ : ٢

ذكرُ رجاءِ النجاةِ من الآفات لمن دام على الدُّعاء في أوقاته

٨٧١ ـ أخبرنا عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن علي بن زهير الجُرْجَاني ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عمر بن محمد ـ هو ابن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب[٢] ـ عن ثابت

---

(١) إسناده حسن ، عمران القطان : وهو ابن داوَر ، ويكنى أبا العوام : صدوق يهم ، فهو حسن الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٧١٢) عن عمرو بن مرزوق ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٨٥)، ومن طريقه أحمد ٢/٣٦٢، والترمذي (٣٣٧٠) في الدعوات: باب ما جاء في فضل الدعاء ، وابن ماجة (٣٨٢٩) في الدعاء : باب فضل الدعاء ، عن عمران القطان ، به ، وصححه الحاكم ١/٤٩٠ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي (٣٣٧٠) أيضاً ، من طريق ابن مهدي ، عن عمران ، به .

(٢) هذا وهم من المؤلف رحمه الله ، فليس عمر بن محمد هو ابن زيد الثقة كما توهم ، وإنما هو عمر بن محمد بن صهبان الضعيف ، كما ورد مصرحاً به عند أبي نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/٢٣٢ ومما يقوي أنه عمر بن محمد بن صهبان أنهم ذكروا في ترجمته ثابت بن زيد من شيوخه ، ومعلى بن أسد من الرواة عنه بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة عمر بن محمد بن زيد ، وبسبب هذا الوهم أدرج هذا الحديث في صحيحه ، واغتر به الضياء المقدسي ، فأورده في الأحاديث المختارة ١/٥٠٠ وقد ذكر الحديثَ العقيليُّ في « الضعفاء » ٣/١٨٨ في ترجمة عمر بن محمد ، وقال : عمر بن محمد لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥/١٦٧٤ في ترجمته وقال : وعمر بن صهبان عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، والغلبة على حديثه المناكير .

ورواه الحاكم في « المستدرك » ١/٤٩٣ ـ ٤٩٤ من طريق معلى بن أسد العمي ، حدثني عمرو بن محمد الأسلمي ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . =

عن أنس ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ « لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ الإخبارِ عما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ مِن المواظبة على الـدُّعَـاءِ والـبرِّ

٨٧٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد اللّه بن عيسى ، عن عبد اللّه بن أبي الجعـد عن ثَوْبان ، قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يُرَدُّ القَدَرُ إِلَّا بِالدُّعَاءِ ، وَلَا يَـزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ(٢) . ٣ : ٤٢

= كذا قال : « عمرو » وهو خطأ صوابه «عمر» وعمر بن محمد بن صهبان أسلمي ، وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بقوله : لا أعرف عمراً تعبت عليه . فالتبس عليه بسبب زيادة الواو في أصل الحاكم ، وقد ترجمه رحمه الله في « الميزان » ٣/٢٠٧ فقال : عمر بن صهبان الأسلمي المدني ، ويقال : عمر بن محمد بن صهبان أبو جعفر الأسلمي . . . قال أحمد : لم يكن بشيء ، وقال يحيى بن معين : لا يساوي فلساً ، وقال البخاري : هو منكر الحديث ، وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك الحديث .

وقال المؤلف في « المجروحين » ٢/٨١ : عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي من أهل المدينة خال إبراهيم بن أبي يحيى . . . كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها مَن الحديث صناعتُه لم يشك أنها معمولة .

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن محمد بن صهبان كما تقدم .

(٢) حديث حسن ، عبد الله بن أبي الجعد : ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٢٠ ، وروى عنه اثنان ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو خيثمة : هو زهير بن حرب ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٤١ ـ ٤٤٢ ، وأحمد ٥/٢٧٧ و٢٨٠ و٢٨٢ ، وابن ماجة (٩٠) في المقدمة : باب في القدر ، و (٤٠٢٢) في الفتن ، وابن المبارك في «الزهد» (٨٦) ، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/١٣٣ . والطحاوي في «مشكل الآثار» =

قال أبو حاتِم : قولُهُ ﷺ في هٰذا الخبر لم يُرِدْ بِهِ عمومه ، وذاك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رُزِقَ العبدُ ، بل يُكَدِّرُ عليه صفاءَه إذا فكَّر في تعقيب الحالة فيه . ودوامُ المرء على الدعاء يطيب له ورودُ القضاء ، فكأنه ردَّه لِقلة حِسِّه بألمه ، والبر يطيب العيش حتَّى كأنَّه يُزاد في عمره بطيب عيشه ، وقلة تعذُّر ذلك في الأحوالِ .

ذكرُ البيانِ بأن المرء إذا دعا اللّه جَلَّ وعلا بنيةٍ صحيحةٍ وعَمَلٍ مُخْلِصٍ قد يُستجاب له دعاؤه وإن كان الشيءُ المسؤولُ معجزةً

٨٧٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، حدثنا هُدْبة بن خالد ، حدثنا حماد بنُ سَلَمَة ، أخبرنا ثابتٌ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن صُهيب ، أن رَسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، قال : « كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ

= ١٦٩/٤ ، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٦٠ ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٨) ، والحاكم ١/٤٩٣ ، والقضاعي في «مسنده» (٨٣١) من طرق ، عن سفيان بهذا الإسناد . وقال البوصيري في «الزوائد» ورقة ٨/١ : وسألت شيخنا أبا الفضل العراقي رحمه الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث حسن .

وفي الباب عن سلمان عند الترمذي (٢١٣٩) في القدر : باب ما جاء لا يرد القدر إلَّا الدعاء ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١٦٩/٤ ، والشهاب القضاعي (٨٣٢) و (٨٣٣) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ولعلَّ تحسينه من أجل شاهده المتقدم ، وإلَّا ففي سنده أبو مودود ، وفيه لين كما في « التقريب » .

وعن ابن عمر ، عند الترمذي (٣٥٤٨) في الدعوات : باب في دعاء النبي ﷺ ، بلفظ « إنَّ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء » قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، وهو ضعيف في الحديث .

كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ(١) ، فَلَمّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ لَهُ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ ، إِذَا سَلَكَ(٢) ، رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَعْجَبَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ(٣) ، ضَرَبَهُ ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ ، قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ . فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ ، فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : اليَوْمَ أَعْلَمُ : الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمِ السَّاحِرُ ؟ فَأَخَذَ حَجَراً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ ، فَاقْتُلْ هٰذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى النَّاسُ ، فَأَتَى الرَّاهِبَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ اليَوْمَ أَفضَلُ مِنِّي(٤) ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ ، فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ ، وَيُدَاوِي(٥) سَائِرَ الأَدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ(٦) ـ كَانَ قَدْ عَمِيَ ـ فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ، قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً إِنَّمَا يَشْفِي اللّٰهُ ، فَإِنْ آمَنْتَ

---

(١) في مسلم : وكان له ساحر .

(٢) في الأصل : بياض مكان كلمة « سلك » .

(٣) زاد مسلم : مرَّ بالراهب ، وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر .

(٤) زاد مسلم بعده « قد بلغ مَن أمرك ما أرى » .

(٥) رواية مسلم : يداوي الناس من سائر الأدواء .

(٦) في « الإحسان » : الملك ، والتصويب من « الأنواع والتقاسيم » ٢/ لوحة ٣٢٥ .

بِاللّهِ ، دَعَوْتُ اللّهَ ، فَشَفَاكَ ، فَآمَنَ بِاللّهِ فَشَفَاهُ اللّهُ ، فَأَتَى المَلِكَ يَمْشِي يَجْلِسُ[١] إِلَيْهِ كما كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ المَلِكُ : فُلاَنُ ! مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ قال : رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ[٢] ، فَلَم يَزَلْ[٣] يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ ، فَقَالَ لَـهُ الملكُ : أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ؟قَالَ : إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ ، فـأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَـزَلْ يُعَذِّبُـهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَجِيءَ بالرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشُقَّ بِهِ[٤] حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ . ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الملكِ ، فَقِيلَ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ . ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلاَمِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ ، فَسَقَطُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الملكِ ، فَقَالَ لَهُ الملِكُ : مَا فَعَلَ أصحابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللّهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ[٥] ، فَوَسَّطُوا بِهِ

---

(١) في مسلم : فأتى الملك ، فجلس إليه .

(٢) في مسلم : « الله » .

(٣) زاد مسلم : فأخذه .

(٤) في مسلم : فشقّه .

(٥) القرقور : السفينة . وفي الأصل : قرقر .

الْبَحْرَ ، فَلَجِّجُوا بِهِ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ[١] ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الملِكِ ، فَقَالَ لَهُ الملكُ : مَا فَعَلَ أصحَابُكُ ؟ قالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ : وَإِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ خُذْ سَهْمَاً مِنْ كِنَانَتِكَ[٢] ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ، ثُمَّ ارْمِنِي ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، قَتَلْتَنِي ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمَاً مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ، ثُمَّ رَمَاهُ ، فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ في مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ ـ ثَلَاثَاً ـ فَأُتِيَ المَلِكُ ، فقيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ ، فَخُدَّتْ ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ ، فَأَحْمُوهُ[٣] ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا الغُلَامُ : يَا أُمَّه اصْبِرِي ، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ »[٤] . ٣ : ٦

---

(١) زاد مسلم : فغرقوا .

(٢) في مسلم : من كنانتي .

(٣) زاد مسلم : فيها .

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم . وأخرجه مسلم (٣٠٠٥) في الزهد : باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ، عن هدبة بن خالد ، بهذا الإسناد . =

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعوةَ المظلومِ تُسْتَجَابُ له لَا مَحَالَةَ وإن أتى عليها البُرْهَةُ مِن الدهر

٨٧٤ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطائي ، قال : حدثنا فَرَجُ بنُ رَوَاحَة المَنْبِجي ، قال : حدثنا زهيرُ بنُ معاوية ، قال : حدثنا سَعْدٌ(١) الطائي ، قال : حدثنا أبو المُدِلَّة

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « دَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »(٢) .

١ : ٨٧

= وانظر « فتح الباري » ٨/٦٩٨ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٩٤ .

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٥١) ومن طريقه الترمذي (٣٣٤٠) والطبراني (٧٣١٩) عن معمر ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب .

وأخرجه أحمد ٦/١٧ ، ١٨ ، والطبراني في « الكبير » (٧٣٢٠) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٤/١٩٨ من طرق عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد .

(١) في « الإحسان » : سعيد ، وهو خطأ ، والتصويب من « الأنواع » ١/ لوحة ٥٦٠ .

(٢) حديث صحيح لغيره ، فرج بن رواحة المنبجي ذكره المؤلف في « الثقات » ٩/١٣ ، وقال : مستقيم الحديث جداً ، وأبو المدلة لم يوثقه غير المؤلف ، ولم يرو عنه غير سعد الطائي ، وقال الذهبي في « الميزان » ٤/٥٧١ : لا يكاد يعرف ، وسيأتي الحديث بأطول من هنا برقم (٧٣٨٧) بالإسناد نفسه .

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ عن أبي كامل وأبي النضر ، عن زهير بن معاوية ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٥ ، وابن ماجة (١٧٥٢) في الصيام : باب الصائم لا ترد دعوته ، من طريق وكيع ، والترمذي (٣٥٩٨) في الدعوات : باب في العفو والعافية ، من طريق عبد الله بن نمير ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٩٥) من طريق عُبيد الله بن موسى ، ثلاثتهم عن سعدان الجهني ، عن أبي مجاهد سعد الطائي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

وفي الباب ما يعضده ويقويه عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً ، بلفظ « اتقوا دعوة المظلوم ، فإنها تحمل على الغمام ، يقول الله جلَّ جلاله : وعزتي وجلالي =

قال أبو حاتِم رضي اللّهُ عنه : أبو المدلة اسمه عبيد الله[١] مديني ، ثقة .

= لأنصرنَّك ولو بعد حين » أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٧١٨) ، والبخاري في « تاريخه الكبير » ١/١٨٦ ، والدولابي في « الأسماء والكنى » ٢/١٢٣ ولا بأس بإسناده في المتابعات كما قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/١٨٧ ـ ١٨٨ .

وأخرج ابن معين في «تاريخه» ٤/٤٥٨ ومن طريقه الدولابي في « الكنى » ٢/٧٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٩٦٠) من طريق ابن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن أبي عبد الغفار عبد الرحمٰن بن عيسى ، عن أنس بن مالك مرفوعاً : « إياكم ودعوة المظلوم ، وإن كان كافراً ، فإنَّه ليس لها حجاب دون الله » .

وعن ابن عمر عند الحاكم ١/٢٩ بلفظ : « اتقوا دعوة المظلوم ، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار » وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وعن أنس بن مالك عند أحمد ٣/١٥٣ ، وأبي يعلى ١/١٦٠ ، ومن طريقهما الضياء في « الأحاديث المختارة » بلفظ : « اتقوا دعوة المظلوم ، وإن كان كافراً ، فإنه ليس دونها حجاب » وسنده حسن في الشواهد .

وعن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « واتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . أخرجه أحمد ١/٢٣٣ ، والبخاري (١٤٩٦) و (٢٤٤٨) و (٤٣٤٧) ، ومسلم (١٩) ، وأبو داود (١٥٨٤) ، والترمذي (٦٢٥) ، والنسائي ٥/٢ ـ ٤ و ٥/٥٥ ، وابن ماجة (١٧٨٣) .

وعن أبي هريرة عند الطيالسي(٢٣٣٠) ، وأحمد ٢/٣٦٧ ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٧٥ ، والخطيب في «تاريخه» ٢/٢٧١ ـ ٢٧٢ والشهاب في « مسنده » (٣١٥) بلفظ : «دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه » . وفي سنده أبو معشر ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، لكن حديثه يصلح للمتابعة ، وهذا منه ، ولذا حسنه الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٥١ ، وابن حجر في « الفتح » ٣/٢٨١ . وانظر ما بعده .

(١) وقال غيره : هو أخو أبي الحباب سعيد بن يسار، حكاه البخاري في تاريخه ٩/٧٤ عن خلاد بن يحيى ، عن سعدان الجهني ، عن سعد الطائي ، عن أبي مدلة أخي سعيد بن يسار . وقال الليث بن سعد : أبو مرثد ، ولا يصح .

٨٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : أخبرنا ابن وَهْب ، عن معروف بن[١] سُوَيْد ، قال : سمعت عُلَيَّ بن رباح يقول :

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسولُ اللّهِ ﷺ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ »[٢] . ١ : ٨٧

قال أبو حاتِم : قوله ﷺ « اتَّقوا دعوة المظلوم » أمر باتقاء دعوة المظلوم ، مراده الزجرُ عما تولَّد ذلك الدعاءُ منه ، وهو : الظلم ، فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولَّد منه .

ذكرُ الإخبارِ عما يُستحبُّ للمرء عند إرادة الدعاء رفعُ اليدين

٨٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا خليفةُ بن خياط العُصْفُرِيّ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : حدثنا جعفر بن ميمون ، عن أبي عثمان النَّهْدي

عن سلمان الفارسي ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « إِنَّ رَبَّكُمْ حيٌّ كَرِيمٌ ـ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً »[٣] . ٣ : ٦٧

---

(١) تحرفت في « الإحسان » إلى « عن » ، والتصويب من « الأنواع » ١/ لوحة ٥٦٠ .

(٢) إسناده صحيح ، معروف بن سويد ، وثقه المؤلف ، وروى عنه جمع ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني الرملي .وانظر ما قبله .

(٣) حديث قوي ، جعفر بن ميمون فيه خلاف ، وحديثه يصلح للمتابعة ، وهذا منها ، وباقي رجاله ثقات . ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ، وأبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمٰن بن مل .

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٦) في الدعوات ، وحسنه ، عن محمد بن بشار ، وابن ماجة =

ذكرُ الإباحةِ للمرء أنْ يَرْفَعَ يديه عندَ الدعاء لله جَلَّ وَعَلا

٨٧٧ ـ أخبرنا الحسينُ بن عبد اللّه بن يزيد القطان بالرَّقة ، حدثنا سهلُ بن صالح الأنطاكي ، قال : أخبرنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن ثابت

عن أنس قال : كَانَ النبيُّ ، ﷺ ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[1] . ١٢:٥

= (٣٨٦٥) في الدعاء : باب رفع اليدين في الدعاء ، عن بكر بن خلف ، كلاهما عن ابن أبي عدي ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٤٨٨) في الصلاة : باب الدعاء ، ومن طريقه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٩٠ ، من طريق عيسى بن يونس . والطبراني (٦١٤٨) من طريق أبي أسامة ، كلاهما عن جعفر بن ميمون ، به .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٣٨٥) من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا الأنصاري ، حدثني أبو المعلى ، حدثنا أبو عثمان النهدي ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : قال رسول الله ﷺ : . . .

وسيرد من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي برقم (٨٨٠) .

وله شاهد عن أنس عند الحاكم ١/٤٩٧ ـ ٤٩٨ ، وفي سنده عامر بن يساف ، يكتب حديثه للمتابعة ، وله طريق أخرى عند البغوي (١٣٨٦) ، وفيها أبان بن أبي عياش ، وهو متروك ، فلا يفرح بها .

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهل بن صالح الأنطاكي ، فقد روى له أبو داود والنسائي ، وهو ثقة حافظ وأخرجه أحمد ٣/٢٠٩ عن سليمان بن داود ، و٣/٢١٦ عن عبد الصمد ، و٣/٢٥٩ عن أسود بن عامر ، وابنُ أبي شيبة ١٠/٣٧٩ ومن طريقه مسلم (٨٩٥) في الاستسقاء : باب رفع اليدين في الدعاء في الاستسقاء ، عن يحيى بن أبي بكير ، أربعتهم عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وعلقه البخاري (١٠٣٠) في الاستسقاء : باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء ، و(٦٣٤١) في الدعوات : باب رفع الأيدي في الدعاء . قال الحافظ : وصله أبو نعيم في المستخرج . وانظر « تغليق التعليق » ٢/٣٩٣ ، ٣٩٤ ، و ٥/١٤٦ .

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٧٠ . وفي مشروعية رفع اليدين أحاديث =

ذكرُ البيانِ بأنَّ رفعَ اليدينِ في الدُّعاءِ يَجِبُ أن لا يجاوِز بهما رأسَه

٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هارونُ بنُ معروف ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال: أخبرني حَيْوة ، وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم

عن عميرٍ مَوْلَى آبي اللحم ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، قَرِيباً مِنَ الزَّوْرَاءِ يَدْعُو رَافِعاً كَفَّيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ (١) . ٥ : ١٢

= كثيرة ، أفردها المنذري في جزء سرد منها النووي في « الأذكار » وفي « شرح المهذب » جملة ،وعقد لها البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » ص ٢١٤ ـ ٢١٦ باباً ذكر فيه عدة أحاديث . وانظر « الفتح » ١١/١٤٢ ـ ١٤٣ .

(١) إسناده صحيح ، على شرط الشيخين عمر بن مالك ـ وهو الشرعبي ـ روى له مسلم مقروناً وهو هنا متابع ، وباقي السند على شرطهما . حيوة : هو ابن شريح ، ومحمد بن إبراهيم : هو التيمي وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد .

وأخرجه أحمد ٥/٢٢٣ عن هارون بن معروف ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (١١٦٨) في الصلاة : باب رفع اليدين في الاستسقاء ، عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، به .

وأخرجه أحمد ٥/٢٢٣ ، والترمذي (٥٥٧) في الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ، والنسائي ٣/١٥٩ في صلاة الاستسقاء : باب كيف يرفع ، عن قتيبة ابن سعيد، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمير مولى آبي اللحم « أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي ، وهو مقنع بكفيه يدعو » ، وصححه الحاكم ١/٥٣٥ ، ووافقه الذهبي ، وقد أخطأ أحد رواته في إسناده ؛ إذ جعل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمير مباشرة مع أن الصواب أن يزيد رواه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير كما في رواية المؤلف وأحمد وأبي داود ، وفيه خطأ آخر ، وهو أنه زاد في رواية الترمذي والنسائي بعد عمير مولى آبي اللحم عن آبي اللحم ، ولم ترد هذه الزيادة عند أحمد .

وفي « التهذيب » ١١/٣٣٩ في ترجمة يزيد بن الهاد ، روى عن عمير مولى آبي =

ذكرُ البيانِ بأن باطنَ الكفين يجبُ أن يكونَ للداعي قِبَلَ وجهه إذا دعا

٨٧٩ ـ أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا حَيْوَة ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي

عن عُمَيْر مَوْلى آبي اللحم ، أَنَّـهُ رأى رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، قَرِيباً مِنَ الزَّوْرَاءِ ، قَائماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي ، رَافِعاً كَفَّيْهِ لاَ يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ ، مُقْبِلاً بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ[1] . ٥ : ١٢

ذكرُ استجابةِ الدعاء للرافع يديه إلى بارئه جلّ وعلا

٨٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتُسْتَر ، قال : حدثنا جميل ابن الحسن العَتَكِي ، قال : حدثنا محمد بنُ الزِّبرقان ، قال : حدثنا سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان

عن سلمان ، أَنَّ رَسُوْلَ اللّه ، ﷺ ، قال : « إِنَّ اللّهَ جَلَّ وَعَلاَ يَستحيـي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهمَا خَائِبَتَيْنِ »[2] . ١ : ٢

= اللحم ، وله صحبة ، والصحيح أن بينهما محمد بن إبراهيم التيمي .
وأحجار الزيت : موضع بالمدينة من الحرة ، وهو موضع صلاة الاستسقاء ، سمي بذلك لسواد أحجاره ، كأنها طليت بالزيت .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، حرملة من رجال مسلم ، ومن فوقهما من رجال الشيخين وهومكرر ماقبله .

(٢) إسناده جيد وأخرجه الطبراني (٦١٣٠) من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، عن جميل بن الحسن ، به .
وأخرجه أحمد ٥/٤٣٨ عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن الزبرقان ، به ، وصححه الحاكم ١/٤٩٧ ، ووافقه الذهبي ، وجود إسناده الحافظ في « الفتح » ١١/١٤٣ . وتقدم برقم (٨٧٦) من طريق جعفر بن ميمون عن أبي عثمان .

ذكرُ البيانِ بأن اللّه جلَّ وَعَلاَ إنما يستجيبُ دعاء مَنْ رفع إليه يديه إذا لم يَدْعُ بمعصيةٍ أو يستعجِلِ الإجابة ، فيترك الدعاء

٨٨١ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال: أخبرنا معاوية بن صالح ، عن ربيعةَ بن يزيدَ ، عن أبي إدريس الخَوْلاني

عن أبي هريرة ، عَن رسول اللّه ، ﷺ ، قال : « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ ؟ قَالَ : « يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ، فَيَنْحسِرُ[1] عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ »[2] . ١ : ٢

ذكرُ وصفِ الإشارة للمرء بأصبُعه عند إرادته الدعاءَ لِلّهِ جَلَّ وَعَلاَ

٨٨٢ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أبوْ بكر بنُ أبي

---

(١) في مسلم : « فيستحسر » ، يقال : حسر ، واستحسر : إذا أعيا وانقطع عن الشيء ، والمراد هنا: أنه ينقطع عن الدعاء ، ومنه قوله تعالى ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ، ولا يستحسرون ﴾ ، أي : لا ينقطعون عنها .

(٢) إسناده قوي على شرط مسلم ، معاوية بن صالح : صدوق له أوهام ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه مسلم (٢٧٣٥) (٩٢) في الذكر: باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٦٥٥) والبيهقي في « السنن » ٣٥٣/٣ ، من طريق ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٣٩٠) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، به . وسيعيده المؤلف من طريق ابن وهب برقم (٩٧٦) .

وسيورده المؤلف أيضاً من طريق مالك برقم (٩٧٥) ويأتي تخريجه عنده .

شَيْبَة ، قال: حدثنا ابنُ إدريس ، عن حُصين بن عبد الرحمن

عن عُمارة بن رُوَيْبَة[١] ، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ رافِعاً يَدَيْهِ عَلَى المِنبَرِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ كَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ للسَّبْحَةِ[٢] [٣]
١٢: ٥

ذكرُ البيانِ بأَنَّ المرء إذا أراد الإشارةَ في الدعاء يجب أن يُشِيرَ بالسَّبّابة اليمنى بعد أن يَحْنِيَها قليلاً

٨٨٣ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبيدُ اللّهِ بن عمر القواريري ، قال : حدثنا بشرُ بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن معاوية ، عن ابنِ أبي ذباب

عن سهلِ بن سعد قال : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هٰكَذَا .

---

(١) تحرف في الأصل إلى دويبة .

(٢) في رواية أحمد والنسائي : « السبابة » ، ولمسلم « المسبحة » .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين . ابن إدريس : هو عبد الله وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٢/١٤٧ ـ ١٤٨ ، ومن طريقه أخرجه مسلم (٨٧٤) في الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة .

وأخرجه أحمد ٤/١٣٥ ، والنسائي ٣/١٠٨ في الجمعة : باب الإشارة في الخطبة ، وفي الكبرى كما في « التحفة » ٧/٤٨٦ ، والدارمي ١/٣٦٦ في الصلاة : باب كيف يشير الإمام في الخطبة ، من طرق عن سفيان ، عن حصين ، به .

وأخرجه أحمد ٤/١٣٦ من طريق زهير ، و ٤/٢٦١ من طريق ابن فضيل ، وأبو داود (١١٠٤) في الصلاة : باب رفع اليدين على المنبر ، من طريق زائدة ، والدارمي ١/٣٦٦ من طريق أبي زبيد ، جميعهم عن حصين ، به .

وَقَالَ أَبُو سعيدٍ : بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يُقَوِّسُهَا(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الزجرِ عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين

٨٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا حفص بن غِياث ، عن هشام ، عن ابن سِيرينَ

عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبْصَرَ رَجُلاً يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعاً فَنَهَاهُ ، وَقَالَ بِإِحْدَاهُمَا ، بِالْيُمْنَىٰ(٢) . ٢ : ٢٤

---

(١) حديث صحيح بشواهده ، عبد الرحمٰن بن معاوية : هو ابن الحويرث الأنصاري الزرقي ، سيِّء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وابن أبي ذباب هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد ، وهو في مسند أبي يعلى الورقة ٣٥٣ ، وأخرجه أبو داود (١١٠٥) في الصلاة : باب رفع اليدين على المنبر ، والطبراني في « الكبير » (٦٠٢٣) من طريق مسدد ، عن بشر بن المفضل ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣٣٧/٥ من طريق ربعي بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، به . وصححه الحاكم ٥٣٦/١ ، ووافقه الذهبي ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٦٧/١٠ ، واقتصر في نسبته إلى أحمد ، وأعله بعبد الرحمن بن إسحاق . ويشهد له حديث عمارة بن رُوَيبة (٨٨٢) المتقدم ، وحديث أبي هريرة (٨٨٤) الآتي .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عمر ـ وهو محمد بن أبان ـ فمن رجال مسلم ، وهشام : هو ابن حسان .

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٧) في الدعوات ، والنسائي ٣٨/٣ في السهو : باب النهي عن الإشارة بأصبعين ، عن محمد بن بشار ، عن صفوان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه ، فقال رسول الله ﷺ : « أَحِّد ، أَحِّد » ، وإسناده حسن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وهو في « المستدرك » ٥٣٦/١ .

وهذا الرجل هو سعد كما صرح به أبو هريرة عند ابن أبي شيبة ٣٨١/١٠ من =

قال أبو حاتِم : أضمر فيه أن الإشارةَ بالأصبعين ليكون إلى الاثنين، والقوم عهدُهُم كان قريباً بعبادة الأصنام والإشراك باللّه ، فمن أجلهما أمر بالإشارة بأصبعٍ واحد .

ذكرُ الأمرِ بالاستخارةِ إذا أراد المرءُ أمراً قَبْلَ الدخولِ عليه

٨٨٥ ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المَديني ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عيسى بنُ عبدِ اللّه بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار

عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال : سمعت رَسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، يقول : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً ، فَلْيَقُل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذا ـ للأمْرِ الَّذِي يُرِيدُ ـ خَيْراً لِي في ديني وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذا ـ للأمْرِ الَّذِي يُرِيدُ ـ شَرّاً لِي في دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللّهِ »[1] . ١ : ١٠٤

= طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أبصر النبي ﷺ سعداً وهو يدعو بأصبعيه ، فقال : « يا سعد أَحِّد أَحِّد » . .

ومن حديث سعد بن أبي وقاص اخرجه أبو داود (١٤٩٩) في الصلاة: باب الدعاء ، والنسائي ٣/٣٨ في السهو : باب النهي عن الإشارة بأصبعين ، وصححه الحاكم ١/٥٣٦ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) إسناده حسن ، عيسى بن عبد الله بن مالك ، وثقه المؤلف ، وروى عنه جمع ، =

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

٨٨٦ ـ أخبرنا الحُسينُ بنُ إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا حمزةُ بن طلبة ، قال : حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك ، قال : حدثنا أبو المفضَّل بنُ العلاء ابن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن جده

عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللّه ﷺ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذا خَيْراً لِي فِي دِيني ، وَخَيْراً لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لي في عاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدُرْهُ لي وَبَارِكْ لي فيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذٰلِكَ خَيْراً لِي ، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ »[1] . ١ : ١٠٤

قال أبو حاتم رضي اللّه عنه : أبو المفضل اسمه : شِبْلُ بن

= وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن المديني ، فمن رجال البخاري ، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٠٤) من طريق أبي خليفة بهذا الإسناد .

وأخرجه البزار (٣١٨٥) ٤/٥٦ ، وأبويعلى (١٣٤٢) ، والطبراني (١٣٠٤) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بهذا الإسناد .

وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ١/٣٨ ، وزاد نسبته الى أبي يعلى ، والبيهقي في الشعب ، والضياء في المختارة .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢/٢٨١ وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله موثقون ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه » وما عزاه الهيثمي للبزار .

ويشهد له حديث أبي هريرة وحديث جابر الآتيان .

(١) إسناده حسن في الشواهد الحسين بن إدريس الأنصاري حافظ ثقة مترجم في «تذكرة الحفاظ» ٢/٦٩٥، وحمزة بن طلبة ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٢٠٩ فقال: هو حمزة بن محمد الذي يقال له ابن طلبة من أهل هراة يروي عن يزيد هارون، وعبد الرزاق حدَّثنا عنه محمد بن عبد الرحمن السلمي وغيره وقد توبع . وشبل بن العلاء، قال ابن =

العلاء بن عبد الرحمن ، مستقيمُ الأمر في الحديث .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأمرَ بدعاءِ الاستخارةِ لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعدَ ركوعِ ركعتينِ غيرِ الفريضَةِ

٨٨٧ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ أبي الموال ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُنْكدر عن جابر بن عبد اللّه قال : كان رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ فَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هٰذا الأمْرَ ـ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ ـ خَيْراً لِي في دِيني ، وَمَعاشِي ، وَعاقِبَةِ أمْرِي ، فَقَدِّرْهُ لي ويَسِّرْهُ لي وَبَارِكْ فِيهِ ، وَإنْ كَانَ شَرّاً لي في دِيني وَمَعادِي وَمَعاشِي ،وَعاقِبَةِ أمْرِي ،

عدي في «الكامل» ٤/١٣٦٧ : روى أحاديث مناكير ، وأحاديثه غير محفوظة ، وذكره المؤلف في « الثقات » ٦/٤٥٢ ، وقال : روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة ، حدَّثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد ، عنه ، كنيته أبو المفضل ، وباقي رجاله ثقات . =

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/٢٥٨ ، وابن عدي ٤/١٣٦٧ ، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٦) من طرق ، عن ابن أبي فديك بهذا الإسناد .

وقال الحافظ فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» ٣/٣٤٧ : حديث حسن . وفي الباب عن أبي أيوب عند الحاكم ١/٣١٤ ، وقال : ورواته ثقات ، ووافقه الذهبي . وعن ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٢) و (١٠٠٥٢) ، والأوسط ص ٩٧ ، والصغير ١/١٩٠ ، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/١٨٧ : وقال : رواه البزار بأسانيد ، والطبراني في الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة ، وعن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» ، قال الهيثمي ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ : وفيه من لم أجد له ترجمة .

فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ »[1] . ١ : ١٠٤

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن أبي الموال فمن رجال البخاري وأخرجه في «صحيحه» (١١٦٢) في التهجد : باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ، والترمذي (٤٨٠) في الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والنسائي ٦ / ٨٠ في النكاح : باب كيف الاستخارة ، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨) ، عن قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٤ ، والبخاري (٦٣٨٢) في الدعوات : باب الدعاء عند الاستخارة ، و (٧٣٩٠) في التوحيد : باب ﴿قل هو القادر﴾ وفي الأدب المفرد (٢٩٣) وأبو داود (١٥٣٨) في الصلاة ، وابن ماجة (١٣٨٣) في الاقامة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والبيهقي في السنن ٣/ ٥٢ ، وفي «الأسماء والصفات» ص ١٢٤ ، ١٢٥ ، من طُرُق عن عبد الرحمن ، به . وعبد الرحمن بن أبي الموالي : وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي وغيرهم ، وقال الترمذي في حديثه هذا : صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي ، وهو شيخ مدني ثقة ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقال البزار : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وقال الدارقطني في « الأفراد » : هو غريب تفرد به عبد الرحمن ، وهو صحيح وقال أبو أحمد بن عدي في « الكامل » ـ بعد أن نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن عبد الرحمن ، فقال : لا بأس به ، روى حديثاً منكراً في الاستخارة ـ : عبد الرحمن مستقيم الحديث ، والذي أنكر عليه في الاستخارة رواه غير واحد من الصحابة . قال الحافظ ابن حجر في « أمالي الأذكار » فيما نقله عنه ابن علان ٣/ ٣٤٥ : وكأنه فهم من قول أحمد إنه منكر تضعيفه وهو المتبادر ، لكن اصطلاح أحمد إطلاق هذا اللفظ على الفرد المطلق ، ولو كان راويه ثقة ، وقد جاء عنه ذلك في حديث « الأعمال بالنيات » ، فقال في رواية محمد بن إبراهيم التيمي : روى حديثاً منكراً ، ووصف محمداً مع ذلك بالثقة ، وقد نقل ابن الصلاح مثل هذا عن البرزنجي ، وأشار ابن عدي إلى أن الحديث جاء له شاهد أو أكثر ، وقد سمى الترمذي من الصحابة الذين رووه اثنين ، فقال : وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب ، زاد شيخنا ـ يعني الحافظ العراقي في شرحه ـ عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد . . . . .

قال الحافظ في « الفتح » ١١/ ١٨٧ : واختلف في ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة ، فقال ابن عبد السلام : يفعل ما اتفق . وقال النووي في « الأذكار » : =

ذكرُ ما يقولُ المرءُ إذا رأى الهلالَ أوَّلَ ما يراهُ

٨٨٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بن يحيى المَرْوَزي قال : حدثنا سعيدُ بن سليمان الواسطي قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبيه ، وعن عمه عن ابن عمر ، قال : كانَ رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ ، إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإِيمَان ، والسَّلاَمَةِ والإِسْلاَمِ ، والتَّوْفِيقِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللّهُ»(١) .
١٢ : ٥

= يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح به صدره ، قال الحافظ : والمعتمد أنه لا يفعل ما ينشرح به صدره مما كان له فيه هوى قوي قبل الاستخارة ، وإلى ذلك الإشارة بقوله في آخر حديث أبي سعيد : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

(١) حديث صحيح لغيره ، عبد الرحمن بن عثمان : قال الذهبي : مقل ، ضعفه أبو حاتم الرازي ، وأما ابن حبان ، فذكره في الثقات ، وأبوه عثمان بن إبراهيم روى عنه غير واحد ، ووثقه المؤلف ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، روى عنه ابنه أحاديث منكرة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الدارمي ٢/ ٣ ، ٤ في الصوم ، والطبراني (١٣٣٠) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي بهذا الإسناد ، وسقط من سند الطبراني المطبوع عبد الرحمن بن عثمان .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ١٣٩ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» .

وله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله عند أحمد ١/ ١٦٢ ، والترمذي (٣٤٥١) في الدعوات : باب ما يقول عند رؤية الهلال ، والحاكم ٤/ ٢٨٥ ، وأبي يعلى ١/ ١٩١ ، وابن السني (٦٣٥) ، والدارمي ٢/ ٤ ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٦) ، والبغوي (١٣٣٥) ، وسنده ضعيف ، لكنه حسن في الشواهد .

وآخر من حديث قتادة عند أبي داود (٥٠٩٢) في الأدب : باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال ، والبغوي (١٣٣٦) .

وثالث من حديث رافع عند الطبراني ، وإسناده حسن .

ورابع من حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني . =

ذكرُ استحبابِ الإكثارِ في السؤال ربَّه جلَّ وعلا في دعائه ، وترك الاقتصارِ على القليل منه

٨٨٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بن غَيْلان ، قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبيري ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن هِشام بنِ عُرْوة ، عن أبيه

عن عائشة قالت : قال رسولُ اللّهِ ﷺ : « إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاءَ المرءِ ربَّه في الأحوالِ مِـن العبادة التي يُتَقَرَّبُ بها إلى اللَّه جَلَّ وعلا

٨٩٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ، عن منصور ، عن ذَر ، عن يُسَيْع الحضرمي

عن النعمان بن بشير ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ » ثم قرأ هٰذه الآية ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(٢) . [غافر : ٦٠] . ١ : ٢

= وخامس من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط ، فالحديث صحيح ، انظر «مجمع الزوائد» ١٠ / ١٣٩ ، وانظر «مصنف» ابن أبي شيبة ١٠ / ٤٠١ .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو أحمد الزبيري ، اسمه : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي ، وقد تابعه عليه عبيد الله بن موسى ـ وهو من رجال الشيخين ـ عند عبد بن حميد في « المنتخب » من المسند(١٤٩٦) .
بلفظ : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر ، فإنما يسأل ربه عز وجل » وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٥٠ وقال : «رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » وانظر حديث أبي هريرة الآتي برقم (٨٩٦) .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين غير يسيع ويقال : أسيع بن معدان =

ذكرُ الشيءِ الَّذي إذا دعا المرءُ به ربَّه جَلَّ وعلا أجابَه

٨٩١ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مُسدَّدُ بن مُسَرهَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن مالك بن مِغْوَل ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، أَنَّ النَّبيَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ : « لَقَدْ سَأَلْتَ اللّهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ ، أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ ، أَجَابَ »[1] . ١ : ٢

= الحضرمي ، فقد روى له أصحاب السنن ، وهو ثقة ، وأبو خيثمة : هو زهير بن حرب ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، وذر هو : ابن عبد الله المُرْهبي .

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٧ ، والترمذي (٣٢٤٧) في التفسير : باب ومن سورة غافر ، والحاكم ١/٤٩٠ ، ٤٩١ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٨٤) ، من طريق سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه الطيالسي (٨٠١) ، وأبو داود (١٤٧٩) في الصلاة : باب الدعاء ، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٤) ، من طريق شعبة ، عن منصور ، به ، وصححه الحاكم ١/٤٩١ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٠ ، وأحمد ٤/٢٦٧ و ٢٧١ و ٢٧٦ ، والترمذي (٣٣٧٢) في الدعوات : باب ما جاء في فضل الدعاء ، وابن ماجة (٣٨٢٨) في الدعاء : باب فضل الدعاء ، والطبري في « التفسير » ٢٤/٧٨ ، والنسائي في الكبرى ٩/٣٠ كما في « التحفة » ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/١٢٠ ، من طرق عن الأعمش ، عن ذر ، به .

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد ، فمن رجال البخاري ، وأخرجه أبو داود (١٤٩٣) في الصلاة : باب الدعاء ، عن مسدد بن مسرهد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٠ عن يحيى القطان ، به . ووقع فيه : « يحيى بن عبد الله بن بريدة » بزيادة «يحيى بن » وهو غلط . =

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاء المرءِ بما وصفنا إنما هو دعاؤُه باسم اللّه الأعظمِ الَّذي لا يخيبُ مَنْ سأل ربَّه به

٨٩٢ ـ أخبرنا أبو العباس أحمدُ بنُ عيسى بن السُّكين البلدي بواسط ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمدُ بنُ سليمان بن أبي شَيْبة الرُّهاوي ، قال : حدثنا زيدُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مالكُ بن مِغْوَل ، قال : حدثنا عَبْدُ الله بن بُرَيْدة

عن أبيه ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ، ﷺ ، المَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، يَدْعُو ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّه بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ،الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» ، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ المَسْجِدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللّهِ بنُ قَيْسٍ » . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللّهِ أُخْبِرُهُ ؟ فَقَالَ : « أَخْبِرْهُ » ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَىٰ ، فَقَالَ : لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقاً .

قال زيدُ بن الحباب : فحدثت به زهيَر بنَ معاوية ، فقال :

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧١ ، وابن ماجة (٣٨٥٧) في الدعاء : باب اسم الله الأعظم والحاكم ١/ ٥٠٤ من طريق وكيع ، والبغوي (١٢٦٠) من طريق الحجاج بن نصير ، والحاكم ١/ ٥٠٤ من طريق محمد بن سابق ثلاثتهم عن مالك بن مغول ، به .

وأخرجه مطولاً أحمد ٥/ ٣٤٩ من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، عن مالك بن مغول ، به .

وأخرجه مطولاً البغوي في « شرح السنة » (١٢٥٩) من طريق عثمان بن عمر ، عن عمرو بن مرزوق ، عن مالك بن مغول ، به . وصححه الحاكم ١/ ٥٠٤ ، وأقره الذهبي .

وسيرد بعده مطولاً من طريق زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ، به .

سمعت أبا إسحاقَ السَّبِيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مِغْوَل (١). ١ : ٢

ذكرُ اسمِ اللّهِ العظيمِ الذي إذا سألَ المرءُ ربَّه أعطاه ما سألَ

٨٩٣ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا خَلَفُ بن خليفة، قال: حدثنا حَفْصُ بن أخي أنس بن مالك

عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِساً فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ(٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الحباب، فمن رجال مسلم، وغير أحمد بن سليمان، فمن رجال النسائي وهو مطول ما قبله، وأخرجه الترمذي مختصراً (٣٤٧٥) في الدعوات: باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ، وأبو داود (١٤٩٤) من طريقين، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. قال الترمذي بعده: وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني عن مالك بن مغول، وإنما دلَّسه. قلت: ومن رواية شريك أخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٠٤، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) كذا الأصل، وعند غير المصنف «يا قيوم» وكلاهما بمعنى، قال الزجاج: القيُّوم والقيَّام في صفة الله وأسمائه الحسنى: القائم بتدبير خلقه في إنشائهم ورزقهم، وعلمه بأمكنتهم، وقال الخطابي: القيوم: هو القائم الدائم بلا زوال، وزنه فَيْعُول من القيام، وهو نعت للمبالغة للقيام على الشيء، ويقال: هو القائم على كل شيء بالرعاية، يقال: قمت بالشيء، إذا وليته بالرعاية والمصلحة.

وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٠٢ بتحقيقنا: وفي القيوم ثلاث لغات، وبه قرأ الجمهور. والقيام، وبها قرأ عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وابن أبي عبلة، والأعمش. والقيم، وبه قرأ أبو رزين وعلقمة.

ﷺ : « أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا » ؟ قَالُوا : اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى »(١) . ١ : ٢

قال أبو حاتِم رضي اللّه عنه : حفصٌ هذا : هو حفصُ بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه(٢) .

---

(١) إسناده قوي ، خلف بن خليفة : هو ابن صاعد الأشجعي الكوفي : صدوق إلا أنه اختلط بأخرة ، لكنه قد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه النسائي ٣/٥٢ في السهو : باب الدعاء بعد الذكر ، عن قتيبة بن سعيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/١٥٨ و٢٤٥ ، وأبوداود (١٤٩٥) في الصلاة : باب الدعاء ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨) من طرق عن خلف ابن خليفة ، به ، وصححه الحاكم ١/٥٠٣ ـ ٥٠٤ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٧٢ ، وأحمد ٣/١٢٠ ، وابن ماجة (٣٨٥٨) في الدعاء : باب اسم الله الأعظم ، من طريق وكيع ، عن أبي خزيمة عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي ، عن سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن عاصم ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن أنس ، وهذا سند حسن في الشواهد .

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٤) في الدعوات : باب خلق الله مئة رحمة ، من طريق يونس بن محمد ، عن سعيد بن زربي ، عن عاصم الأحول ، وثابت ، عن أنس . وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن زربي .

(٢) ومثله في « الثقات » ٤/١٥١ ، وفي « تهذيب التهذيب » ٢/٤٢١ : حفص ابن أخي أنس بن مالك أبو عمر المدني ، قيل : هو ابن عبد الله أو عبيد الله بن أبي طلحة ، وقيل : ابن عمر بن عبد الله أو عبيد الله بن أبي طلحة ، وقيل : محمد بن عبد الله . . . روى له أحمد في « مسنده » عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة ، عنه ، عن أنس ، قال في بعضها : عن حفص بن عمر ، وقال في بعضها : عن حفص ابن أخي أنس ، فيترجح أن اسم أبيه عمر .

ذكرُ استحبابِ تفويضِ المرء للأمورِ كُلِّها إلى بارئه مع سؤاله إياه الدِّق والجِلَّ مِن أسبابه

٨٩٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا قَطَنُ بن نُسَير، قال: حدثنا جعفرُ بنُ سليمان، قال: حدثنا ثابت

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُم رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»[1]. ٢: ١

٨٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب، قال: [حدثنا] قَطَنُ بن نُسَيْرٍ الصَّيْرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابتٌ

عن أنس قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُم رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»[2].

ذكرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها أَمَرَ بهٰذا الأمر

٨٩٦ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني خالي مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسول اللّه، ﷺ، قال: «إذا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللّهِ شَيْءٌ»[3]. ٢: ١

(١) هو مكرر الحديث (٨٦٦)، فانظر تخريجه هناك.

(٢) هو مكرر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد ٢/ ٤٥٧، ٤٥٨ والطبراني في «الدعاء» (٧٦) من طريق شعبة، ومسلم (٢٦٧٩) في الذكر: باب العزم بالدعاء، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٣)، والطبراني (٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، والطبراني (٧٨) و (٧٩) و (٨٠) من طريق الدواوردي، وعبد الله بن جعفر، وشبل بن العلاء، كلهم عن العلاء، بهذا الإسناد.

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن دُعاء المرءِ بأوثقِ عملِه قد يُرجى له إجابةُ ذلك الدعاء

٨٩٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا محمدُ بن بشارٍ ، حدثنا أبو عاصم ، حدثني ابن جُريج : أخبرني موسى بنُ عقبة ، عن نافع

عن ابن عمر ، أن النَّبيَّ ، ﷺ ، قال : «خَرَجَ ثَلاَثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا : ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ .

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَأَنِّي رُحْتُ يَوْماً ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُما نَائِمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَ وَلَدي ، وَصِبْيَتِي عِنْدَ رِجْلَيَّ يَتَضَاغَوْنَ ، فَقُمْتُ قَائِماً حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّماءَ . قالَ: فَانْفَرَجَ فُرْجَةٌ ، فَرَأَوُا السَّماءَ .

= وأخرج الطبراني (٦٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به بلفظ «لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، وليعزم في الدعاء ، فإن الله عز وجل لا مكره» وسيأتي برقم (٩٧٧) .

وفي الباب عن عائشة موقوفاً عند ابن أبي شيبة ١٠/٢٧٤ ولفظه : إذا تمنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه . وأخرجه البغوي عن عائشة مرفوعاً في « شرح السنة » (١٤٠٣) وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٥٠ عن عائشة مرفوعاً ، وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد موقوفاً عند ابن أبي شيبة ١٠/٢٧٤ بلفظ : إذا سألتم الله فارفعوا في المسألة ، فإن ما عند الله لستم منفديه .

وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلم أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، وأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ ، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِئَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَأَتَيْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللّهِ ، اتَّقِ اللّهَ وَلاَ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحقِّهِ ، فَتَرَكْتُهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا ، وَأَرِنَا السَّمَاءَ . قالَ : فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوُا السَّماءَ .

وَقالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيراً بِفَرَقٍ مِنَ الأَرُزِّ ، فَلَمَّا كانَ اللَّيْلُ ، أَعْطَيْتُهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتسخَّطَهُ ، فَأَخَذْتُ الْفَرَقَ ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذٰلِكَ بَقَراً وَغَنَماً ، فَأَتَانِي بَعْدَ ذٰلِكَ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللّهِ ، اتَّقِ اللّهَ وَلاَ تَظْلِمْني أَجْرِي ، فَقُلْتُ : خُذْ هٰذِهِ البَقَرَ وراعِيَهَا ، فقَالَ : اتَّقِ اللّهَ وَلاَ تَهْزَأْ بي ، قُلْتُ : مَا أَهْزأُ بِكَ ، فَهُوَ لَكَ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ الْفَرَقَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا ، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرجُوا »[1] . ٣ : ٦

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البخاري (٢٢١٥) في البيوع : باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي ، عن يعقوب بن إبراهيم ، ومسلم (٢٧٤٣) في الذكر : باب قصة أصحاب الغار الثلاثة ، عن إسحاق بن منصور وعبد بن حميد ، ثلاثتهم عن أبي عاصم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٢٣٣٣) في الحرث والزراعة : باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم ، عن إبراهيم بن المنذر ، ومسلم (٢٧٤٣) في الذكر والدعاء ، عن محمد ابن إسحاق المسيبى ، كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، به .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٩) من طرق عن موسى بن عقبة به .

وأخرجه البخاري (٣٤٦٥) في أحاديث الأنبياء : باب حديث الغار ، و (٥٩٧٤) =

ذكرُ سؤالِ الْعَبْدِ ربَّه أن لا يُضِلَّه بعد إذ مَنَّ عليه بالإسلامِ له ، والتوكل عليه

٨٩٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث ، حدثني أبي ، عن الحسين[١] يعني المعلم ، عن ابن بُرَيْدَة[٢] ، حدثني يحيى بن يَعْمُرَ[٣]

= في الأدب : باب إجابة دعاء من بَرّ والديه ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٢٠) ، من طريقين عن نافع ، به .

وأخرجه أحمد ٢/١١٦ ، والبخاري (٢٢٧٢) في الإجارة : باب من استأجر أجيراً فترك أجره ، ومسلم (٢٧٤٣) في الذكر والدعاء ، والطبراني (١٩٧) و (١٩٨) من طرق عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، به .

وفي الباب عن أبي هريرة سيرد برقم (٩٧١) .

وعن النعمان بن بشير عند أحمد ٢/٢٧٤ ، والبزار (٣١٧٨) و (٣١٧٩) و (٣١٨٠) ، أورده الهيثمي في « المجمع » ٨/١٤٢ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في « الأوسط » و « الكبير » والبزار بنحوه من طرق ، ورجال أحمد ثقات . ثم أورد الهيثمي رواية أخرى عن النعمان بن بشير ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقال الحافظ ابن حجر : وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان ، أحدها عند البزار وأحمد ، وكلها عند الطبراني .

وعن أنس عند أحمد ٣/١٤٢ ، ١٤٣ ، والبزار (١٨٦٨) ، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠) ، قال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً ، ورواه أبو يعلى ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح . « المجمع » ٨/١٤٠ . ولم يعزه إلى البزار .

وعن علي عند البزار (١٨٦٧) ، أورده الهيثمي ، وقال : ورجاله ثقات .

قال الحافظ : و [عن] عقبة بن عامر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن أبي أوفى ، بأسانيد ضعيفة ، وقد استوعب طرقه أبو عوانة في « صحيحه » والطبراني في «الدعاء» (١٨٧) و (٢٠١) . انظر «الفتح» ٦/٥١٠ ، ٥١١ .

ويتضاغون : يصوتون باكين من الجوع . والخاتم : كناية عن البكارة . والفرق : إناء يسع ثلاثة آصع .

(١) في الأصل : أبو الحسين وهو تحريف .

(٢) في الأصل : بريد ، وهو تحريف .

(٣) تحرف في الأصل إلى معمر .

عن ابن عباس ، أن رسول اللّه ، ﷺ ، كان يقول : « اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وبِكَ آمَنْتُ ،وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وبِكَ خَاصَمْتُ ، أعُوذُ بِكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّني ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يمُوتُ ، والْجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتُونَ »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الأمرِ بما يجبُ على المرءِ مِن الدُّعاء قَبْلَ هِداية اللَّهِ إياه للإسلامِ وبعدَه

٨٩٩ ـ أخبرنا النَّضرُ بنُ محمد بن المبارك العابد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العِجلي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللّه بنُ موسى ، عن إسرائيلَ ، عن منصور ، عن رِبعيٍّ

عن عِمرانَ بنِ حُصَيْن ، قال : أَتَىٰ رَسُولَ اللّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَامُحمَّدُ ، عَبْدُ المُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الكَبِدَ والسَّنَامَ ،وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللّهُ(٢) ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قالَ : مَا أَقُولُ ؟ قالَ : «قُلِ :اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي ، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ(٣) أَمْرِي » . فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، وقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ، إِنّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ : عَلمْني ،فقلتَ: «اللَّهُمَّ

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إشكاب ـ وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم ـ فمن رجال البخاري . وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٢ عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٧٣٨٣) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ ، مختصراً ، ومسلم (٢٧١٧) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ، عن حجاج بن الشاعر ، والنسائي في الكبرى كما في « التحفة » ٥/ ٢٦٩ عن عثمان بن عبد الله ، ثلاثتهم عن أبي معمر عبد الله بن عمرو المنقري ، عن عبد الوارث ، بهذا الإسناد .

(٢) زاد أحمد وغيره « أن يقول له » .(٣) في الأصل «رشد » ، وما أثبتُه هو عند الجميع .

قِنِي شَرَّ نَفسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ[١] أَمْرِي ، فَما أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي ، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ[٢] أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ[٢] ، وَمَا جَهِلْتُ »[٣] . ١ : ١٠٤

ذكرُ ما يستحب للمرء سؤال الرَّبِّ جلَّ وعلا الزيادَةَ له في الهُدى والتقوى

٩٠٠ ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ كثير العَبْدِي ، قال : أخبرنا شعبةُ ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي الأحوص

عن عبد اللَّه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعاء : « اللَّهُمَّ

---

(١) في الأصل « رشد » وما أثبته هو عند الجميع .

(٢) زاد أحمد وغيره : وما علمت .

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان ، فمن رجال البخاري . وهو في «المستدرك» ١ / ٥١٠ من طريق أحمد بن حازم ، عن عبيد الله بن موسى ، بهذا الإسناد . وصححه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٤ / ٤٤٤ عن حسين ، عن شيبان ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣ / ٢٢٢ ـ ٢١٣ من طريق زكريا بن أبي زائدة ، كلاهما عن منصور ، به .

وأخرجه الترمذي (٣٤٨٣) في الدعوات ، والطبراني ١٨ / ١٧٤ ، والبخاري في التاريخ ٣ / ١ من طرق عن أبي معاوية ، عن شبيب بن شيبة ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين ، بنحوه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وانظر الطبراني ١٨ / ١٠٣ و ١١٥ و ١٨٥ ـ ١٨٦ و ٢٣٨ .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٧٢ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير عون العقيلي ، وهو ثقة » .

وقوله : « وما جهلت » معناه : ما علمته جاهلاً بقصدي إليه مع معرفتي وجنايتي على نفسي بدخولي فيه ، وعملي إياه . انظر « مشكل الآثار » ٣ / ٢١٣ ـ ٢١٤ للإمام أبي جعفر الطحاوي .

إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى ، والتُّقَى ، والعَفَافَ ، والغِنَى »[١] . ١٢:٥

ذكرُ ما يُستحَبُّ للمرءِ أن يسألَ اللّه جَلَّ وعلا الهدايةَ لأرشدِ أمورِه

٩٠١ ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن سعيد الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء

عن عثمان بن أبي العاص وامرأةٍ من قريش[٢] أنهما سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي [ذنبي][٣] وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي »[٤] ، وَقَال الآخَرُ : إني سمِعْتُهُ يَقولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أُمُورِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي »[٥] . ١٢:٥

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص ـ وهو عوف بن مالك بن نضلة ـ فمن رجال مسلم . وأخرجه أحمد ١/ ٤١١ و٤١٦ و٤٣٧، ومسلم (٢٧٢١) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، والترمذي (٣٤٨٩) في الدعوات، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٤)، من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٢١) ، وابن ماجة (٣٨٣٢) في الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ ، من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، به .

(٢) كذا الأصل ، وفي المسند والمجمع : من قيس .

(٣) سقط من الأصل ، واستدرك من مسند أحمد .

(٤) في الرواية الثانية للمسند : « اللهم ، اغفر لي ذنبي : خطئي وعمدي » بلا واو ، وهي كذلك في « مجمع الزوائد» .

(٥) إسناده صحيح على شرط مسلم، وحماد بن سلمة سمع من سعيد الجريري قبل أن يختلط، أبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري . وأخرجه أحمد ٤/ ٢١ و٢١٧، والطبراني في «الكبير» (٨٣٦٩) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٧٧، وقال: رواه أحمد، والطبراني . . . ورجالهما رجال الصحيح .

ذكرُ ما يستحبُ للمرءِ أن يسألَ اللّه جَلَّ وعلا صَرْفَ قلبِه إلى طاعته

٩٠٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : أخبرنا حبَّان[١] بن موسى ، قال: أخبرنا عبد اللّه ، عن حَيْوَة بن شُرَيح ، قال : حدثني أبو هانىء الخَوْلاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِيَّ يقول :

سمعتُ عبدَ اللّه بن عمرو بن العاص يقولُ : سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ ، يقول : « إنَّ قُلُوبَ ابنِ آدَمَ[٢] مُلْقًى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ واحِدٍ يُصَرِّفُهُ[٣] كَيْفَ يَشَاء ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ »[٤] . ٥ : ١٢

---

(١) تحرف في الأصل إلى « حسان» .

(٢) في أحمد ومسلم وغيرهما : إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين .

(٣) في الأصل : يصرف .

(٤) إسناده صحيح ، عبد الله : هو ابن المبارك، وأبو هانىء الخولاني : هو حميد بن هانىء الخولاني المصري ، وأبو عبد الرحمٰن الحُبُلي : هو عبد الله بن يزيد المعافري المصري تابعي ثقة ، وهو أحد العشرة الذين ابتعثهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية ، ويعلموهم أمر دينهم .

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٦/ ٤٥١ من طريق ابن المبارك ، به .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٨ ، ومسلم (٢٦٥٤) في القدر : باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ، وأبو بكر الآجري في « تنزيه الشريعة » ص ٣١٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ١٤٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » ١/ ١٠٠ من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرىء ، به .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٣ من طريق يحيى بن غيلان ، عن رشدين ، عن أبي هانىء الخولاني ، به .

وفي الباب عن النواس بن سمعان عند الآجري ص ٣١٧ ، والبيهقي ص ١٤٨ ، والحاكم ١/ ٥٢٥ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وعن أم سلمة وأنس وعائشة عند الآجري ص ٣١٧ ـ ٣١٨ .

ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاة الداعي ربَّه على صفتِه ﷺ في دعائه ، تكونُ له صدقة عند عدمِ القُدرة عليها

٩٠٣ ـ أخبرنا عبدُ اللّه بن محمد بن سلم ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن درَّاجاً حدّثه ، أن أبا الهيثم حدّثه

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن رسول الله ، ﷺ ، قال : « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ » .

وَقَالَ : « لا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ خَيْراً حَتَّى يَكُونَ منتهاه الجَنَّةُ »(١) .

١ : ٢

ذكرُ حطِّ الخطايا عن المُصلِّي على المصطفى ﷺ بها

٩٠٤ ـ أخبرنا محمد بنُ الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كُرَيب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العَبْدي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن

---

(١) إسناده ضعيف ، لضعف دراج في روايته عن أبي الهيثم ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٠) من طريق يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، به . دون قوله : « لا يشبع المؤمن . . . » .

وأخرجه أبو يعلى (١٣٩٧) من طريق ابن لهيعة ، عن دارج به . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٦٧ دون قوله : « لا يشبع . . . » ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٢ / ٥١٧ بلفظ « صلوا علي فإن الصلاة علي زكاة لكم » .

وأخرج القسم الثاني منه : الترمذي (٢٦٨٦) في العلم : باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، عن عمر بن حفص الشيباني البصري ، عن عبد الله بن وهب ، به . وإسناده ضعيف لضعف درّاج كما سبق ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي .

بُريد بن أَبي مريم

عن أنس بن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ »[1] . ٢ : ١

ذكر كِتْبَةِ اللّهِ جلَّ وعلا الحسناتِ لمن صلَّى على صَفِيِّهِ محمدٍ ﷺ مرَّةً واحِدةً

٩٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهبُ بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بريد بن أبي مريم فقد روى له أصحاب السنن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٥١٧ ، وأحمد ٣ / ١٠٢ و ٢٦١ ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣) ، والنسائي ٣ / ٥٠ في السهو : باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٢) و (٣٦٢) و (٣٦٣) ، من طرق عن يونس بن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، وفي بعض الروايات زيادة : «ورفعت له عشر درجات» . وصححه الحاكم ١ / ٥٥٠ ، ووافقه الذهبي ، وتحرف فيه «بريد» إلى «زيد» .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣) من طريق عن يونس ، عن بُريد ، عن الحسن ، عن أنس .

وأخرجه أبويعلى (٣٦٨) من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس . وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٢) والبيهقي ٣ / ٢٤٩ ، والطيالسي (٤١٢٢) وأبونعيم في «الحلية» ٤ / ٣٤٧ من طريقين عن أبي إسحاق ، عن أنس .

وفي الباب عن أبي هريرة في الروايتين التاليتين ، وعن أبي طلحة سيرد برقم (٩١٥) ، وعن عبد الله بن عمرو عند مسلم (٣٨٤) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن ، والترمذي (٣٦١٤) في المناقب : باب في فضل النبي ﷺ ، والنسائي ٢ / ٢٥ في الأذان : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٤٥) ، وعن عمير بن نيار الأنصاري عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٤) ، وعن أبي بردة بن نيار عند النسائي (٦٥) والبزار (٣١٦٠) ، وعن عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي شيبة ٢ / ٥١٨ ، وعن عامر بن ربيعة عند البزار (٣١٦١) .

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً واحِدَةً، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[1]. ١: ٢

ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وعلا على المُصَلِّي على صَفِيِّه ﷺ مرةً واحدة بمغفرتِه عشرَ مرارٍ

٩٠٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صلى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً»[2]. ١: ٢

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وخالد بن عبد الله: هو ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني، وهو في «مسند أبي يعلى» (٦٥٢٧).
وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم (١١) من طريق بشر بن المفضل، وأحمد ٤/٢٦٢، عن ربعي كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.
وبهذا اللفظ أخرجه أحمد ٢/٢٦٢ من طريق أبي كامل، عن حماد، عن سهيل عن أبي صالح، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٠: ورجاله رجال الصحيح. وانظر ما يأتي.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد ٢/٣٧٢ و٣٧٥، ومسلم (٤٠٨) في الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، وأبو داود (١٥٣٠) في الصلاة: باب في الاستغفار، والترمذي (٤٨٥) في الصلاة: باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، والنسائي ٣/٥٠ في السهو: باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، والدارمي ٢/٣١٧ في الرقاق: باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٥) وأبو يعلى (٦٤٩٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.
وأخرجه أحمد ٢/٤٨٥ من طريق زهير وأبي عامر، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» برقم (٩) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن العلاء، به.

ذكرُ رجاءِ دخولِ الجنَانِ المصلي على المصطفى ﷺ عند ذكرِه مع خوفِ دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو معمرٍ ، قال : حدثنا حفصُ بن غِياثٍ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبيَّ ، ﷺ ، صَعِدَ المِنْبَرَ فقَالَ : « آمينَ آمينَ آمينَ » . قيلَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ، إنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ المِنْبَرَ ، قُلْتَ : آمينَ آمينَ آمينَ ، قالَ : «إنَّ جِبْرِيلَ أتَاني فَقَالَ : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : آمين ، فَقُلْتُ : آمين ، ومَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما ، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا ، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : آمين . فَقُلْتُ : آمين . ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : آمين ، فقُلْتُ : آمين »(١) . ١ : ٢

---

(١) إسناده حسن ، محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق له أوهام ، وباقي رجاله ثقات . أبو معمر هو : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٦٤٦) من طريق محمد بن عبد الله ، وإسماعيل القاضي (١٨) من طريق أبي ثابت ، كلاهما عن ابن أبي حازم ، عن كثير ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البزار (٣١٦٩) ، وصححه ابن خزيمة (١٨٨٨) من طريق سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، بالاسناد المذكور . وورد بعده من طريق المقبري ، عن أبي هريرة .

وفي الباب عن كعب بن عجرة ، وأنس بن مالك ، عند إسماعيل القاضي رقم (١٥) و (١٩) ، وعن جابر بن عبد الله عند البخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٤) ، وعن عمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله =

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه

٩٠٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا محمد بنُ عبد اللَّه بن بَزِيع ، قال : أخبرنا بِشر بن المُفضَّل ، قال : حدثنا عبدُ الرحمن بن إسحاق ، عن سعيدٍ المَقْبُري .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ ، فلمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ نفي البُخْلِ عن المُصلي على النبيِّ ﷺ

٩٠٩ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو عامر العَقَدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين ،

ابن الحارث بن جزء ، عند البزار (٣١٦٤) و(٣١٦٥) و(٣١٦٦) و(٣١٦٧) ، وعن غيرهم . انظر « المجمع » ١٠/١٦٤ ـ ١٦٧ .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، عبد الرحمن بن إسحاق: هو ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، وأخرجه إسماعيل القاضي برقم (١٦) من طريق مسدد عن بشر بن المفضل بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم ١/٥٤٩ ، شاهداً لحديث الحسين بن علي الآتي بعده.

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٤ ، والترمذي(٣٥٤٥) في الدعوات : باب قول رسول الله ﷺ : «رغم أنف رجل» عن ربعي بن إبراهيم بن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وقوله : « رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر . . » أخرجه مسلم (٢٥٥١) في البر والصلة : باب رغم أنف . . . من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

عن علي بن حسين

عن أبيه ، عن النَّبيِّ ، ﷺ ، قال : « إنَّ البَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ »(١) . ١ : ٢

قال أبو حاتِم رضي الله عنه : هذا أشبه شيء رُوي عن الحسين بن علي ، وكان الحسينُ رضوانُ الله عليه حيث قُبِضَ النبي ﷺ، ابنَ سبع سنين إلا شهراً، وذلك أنه وُلِدَ لليالٍ خَلَوْنَ مِن شعبان سنةَ أربع ، وابنُ سِتِّ سنين وأشهرٍ إذا كانت لغته العربية يَحْفَظُ الشيء بعدَ الشيء .

ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ مَنْ صَلَّى على المصطفى ﷺ من أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عليه في قبره

٩١٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أبو كُرَيب ،

---

(١) إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال مسلم ما عدا عبد الله بن علي ، وقد روى عنه جمع ، ووثقه المؤلف ، وقال الذهبي في «الكاشف» : ثقة .

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦) في الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٦) وفي «فضائل القرآن» (١٢٥) من طرق عن أبي عامر العقدي ، به .

وأخرجه أحمد ١/٢٠١ ، والنسائي في «فضائل القرآن» (١٢٥)، وفي « عمل اليوم والليلة » (٥٥) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٤) ، وأبو يعلى (٦٧٧٦)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٣٢) من طرق عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم ١/٥٤٩ ، ووافقه الذهبي ، وقد تابع سليمان بن بلال إسماعيل بن جعفر عند إسماعيل القاضي (٣٥) ، وتابعه أيضاً عليه عبد الله بن جعفر بن نجيح .

قال الحافظ : ولا يقصر عن درجة الحسن . « الفتح » ١١/١٦٨ .

وله شاهد من حديث أنس عند النسائي فيما ذكره الفيروزآبادي في الرد على المعترضين ورقة ١/٣٩ ، وآخر صحيح عن الحسن مرسلاً عند إسماعيل القاضي (٣٨) .

قال : حدثنا حسينُ بن علي ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني

عن أَوْس بن أَوْس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُم يومَ الجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وفِيهِ النَّفْخَةُ ، وفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » . قَالُوا : وكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وقَدْ أَرَمْتَ ؟ فَقَالَ : « إنَّ اللَّهَ جلَّ وعَلاَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا »[1] . ١ : ٢

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأشعث ـ وهو شراحيل بن آدة ـ فمن رجال مسلم حسين بن علي هو : الجعفي ، وهو في صحيح ابن خزيمة برقم (١٧٣٣) .

وأخرجه أحمد ٤/٨ ، وابن أبي شيبة ٢/٥١٦ ومن طريقه ابن ماجة (١٠٨٥) في الإقامة : باب فضل الجمعة ، عن حسين بن علي الجعفي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (١٠٤٧) في الصلاة : باب تفريع أبواب الجمعة ، عن هارون ابن عبد الله ، و (١٥٣١) في الصلاة : باب في الاستغفار ، عن الحسن بن علي ، والنسائي ٣/٩١ ـ ٩٢ في السهو : باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ، عن إسحاق بن منصور ، والدارمي ١/٣٦١ ، والطبراني في « الكبير » (٥٨٩) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، والبيهقي ٣/٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، وإسماعيل القاضي (٢٢) من طريق علي بن عبد الله ، كلهم عن حسين بن علي الجعفي ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١/٢٧٨ ، ووافقه الذهبي ، وصححه النووي في « الأذكار » .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة كما في « جلاء الأفهام » ص ٣٩ وفي كليهما ضعف إلا أنهما يصلحان للشواهد . . . وقوله : أَرَمْت على وزن ضَرَبْتَ ، أي : بليت ، وأصله أرممت ، فحذفت إحدى الميمين كأحست في أحسسته .

ذكرُ البيانِ بأنَّ أقربَ الناس في القيامة يكونُ مِن النبي ﷺ مَنْ كَانَ أكثرَ صلاةً عليه في الدنيا

٩١١ ـ أخبرنا الحَسَنُ بن سفيان الشَّيْبَاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، قال : حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ ، قال : حدثنا عبد الله بن كَيْسان ، قال : حدثني عبد الله بن شدّاد بن الهادِ ، عن أبيه

عن ابن مسعود ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً »(١) . ١ : ٢

---

(١) إسناده ضعيف، موسى بن يعقوب الزمعي سيِّىء الحفظ، وعبد الله بن كيسان لم يوثقه غير المؤلف، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١/ ٥٠٥ ومن طريقه أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ١٧٧ ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (٦٣) .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ٦/ ٢٣٤٢ من طريق الحسين بن إسماعيل ، عن عمرو بن معمر العمري ، عن خالد بن مخلد ، به .

وقد روي الحديث أيضاً عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن مسعود بلا واسطة ، وهو ما أخرجه الترمذي (٤٨٤) في الصلاة : باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، عن محمد بن بشار ، والبخاري في « تاريخه الكبير » ٥/ ١٧٧ من طريق محمد بن المثنى ، كلاهما عن محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن مسعود . ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٦٨٦) .

وأورده البخاري في « تاريخه الكبير » ٥/ ١٧٧ عن ابراهيم بن المنذر ، عن عباس بن أبي شملة ، عن موسى الزمعي ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود .

وذكر البخاري أيضاً متابعاً لموسى الزمعي ، فأورده عن محمد بن عبادة ، عن يعقوب ، عن قاسم بن أبي زياد ، عن عبد الله بن كيسان ، عن سعيد المقبري ، عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود .

وله شاهد عند البيهقي في «سننه» ٣/ ٢٤٩ ، وفي «حياة الأنبياء» (١١)، عن أبي أمامة ، بلفظ : « صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم =

قال أبو حاتِم رضي الله عنه : في هذا الخبر دليلٌ على أنَّ أولى الناسِ برسول الله ﷺ ، في القيامة يكون أصحابُ الحديث إذ ليس مِن هٰذه الأمة قومٌ أكثر صلاةً عليه ، ﷺ ، منهم(١) .

ذكرُ الأخبارِ المفسرةِ لقوله جل وعلا ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً ﴾

٩١٢ ـ أخبرنا عبد الله بنُ محمدٍ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شُعبة ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال :

قال لي كَعْبُ بن عُجْرَةَ : أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُول اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »(٢) . ١ : ٢١

= علي صلاة ، كان أقربهم مني منزلة » ، قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٣/٣ : رواه البيهقي بإسناد حسن ، إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة . وقال الحافظ في « الفتح » ١٦٧/١١ : لا بأس بسنده .

(١) وقال أبو نعيم فيما نقله عنه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث » ص ٣٥ : وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها ؛ لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه ابن ماجة (٩٠٤) في إقامة الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ ، من طريق علي بن محمد ، عن وكيع ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٤٠٦) (٦٧) في الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد

. . . . . .

= التشهد ، من طريق زهير بن حرب وأبي كريب ، عن وكيع ، عن شعبة ومسعر ، به . وليس في حديث مسعر : « ألا أهدي لكم هدية » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٠٧ من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن الحكم ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٢٤١ ، والبخاري (٦٣٥٧) في الدعوات ، ومسلم (٤٠٦) (٦٦) ، وأبو داود (٩٧٦) و (٩٧٧) في الصلاة ، والنسائي ٣/٤٨ في السهو : باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٥٤) ، وابن ماجة (٩٠٤) ، والدارمي ١/٣٠٩ في الصلاة ، من طرق عن شعبة ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (٣١٠٥) ، وأحمد ٤/٢٤١ و٢٤٣ ، والبخاري (٤٧٩٧) في التفسير : باب ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ ، ومسلم (٤٠٦) (٦٨) ، وأبو داود (٩٧٨) ، والترمذي (٤٨٣) في الصلاة ، والنسائي ٣/٤٧ ، والطبري في « التفسير » ٢٢/٤٣ ، من طرق عن الحكم ، به .

وأخرجه الحميدي (٧١١) و (٧١٢) ، وأحمد ٤/٢٤٤ ، والبخاري (٣٣٧٠) في الأنبياء ، وأبو عوانة ٢/٢٣١ ، ٢٣٢ ، و٢٣٣ ، والشافعي ١/٩٢ ، و٩٧ وإسماعيل القاضي (٥٦) و (٥٧) و (٥٨) ، والطبراني في « الكبير » ١٩/١١٦ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ ، والبيهقي في « السنن » ٢/١٤٧ ـ ١٤٨ ، وابن الجارود (٢٠٦) والطيالسي (١٠٦١) ، والطبراني في الصغير ص ١٩٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/٧٢ ، وابن أبي شيبة ٢/٥٠٧ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٥٩) ، والبغوي (٦٨١) ، من طرق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، به .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند البخاري (٤٧٩٨) في التفسير ، وعن أبي حميد الساعدي عند البخاري (٦٣٦٠) في الدعوات ، وعن أبي مسعود الأنصاري عند مسلم (٤٠٥) في الصلاة ، وعن أبي هريرة عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٧) ، وعن طلحة عند النسائي في السنن ٣/٤٨ ، وعن زيد بن خارجة عند النسائي ٣/٤٩ ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٥٣) ، وعن عقبة بن عمرو عند ابن أبي شيبة ٢/٥٠٧ ، ٥٠٨ ، وعن الحسن عند ابن أبي شيبة ٢/٥٠٨ .

ذكرُ كِتْبَةِ الله جَلَّ وعلا الحسناتِ لمن صلَّى على صَفِيِّه ﷺ مرةً واحدة

٩١٣ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهبُ بن بقيةَ ، قال : أخبرنا خالد بن عبد اللَّه ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه

عن أبي هريرة . أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِها عشْرَ حَسَناتٍ »(١) . ١ : ٢١

ذكرُ البيانِ بأنَّ سلامَ المُسلِّم على المصطفى ﷺ يَبْلُغُ إياه ذلك في قبره

٩١٤ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان

عن ابن مسعود ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ »(٢) . ١ : ٢

---

(١) إسناده صحيح ، وهو مكرر (٩٠٥) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن السائب وزاذان ، فمن رجال مسلم . وعبد الله بن السائب هو الشيباني الكندي ، وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٢١٣) .

وأخرجه أحمد ١/٤٤١ ، والنسائي ٣/٤٣ في السهو ، من طريق وكيع ، به .

وأخرجه عبدالرزاق (٣١١٦) ، وابن أبي شيبة ٢/٥١٧ ، وأحمد ١/٣٨٧ و ٤٥٢ ، والنسائي ٣/٤٣ ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٦٦) ، والدارمي ٢/٣١٧ في الرقاق : باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، والبزار ١/٢٩٥ ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٠٥ ، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٢٨) و (١٠٥٢٩) و (١٠٥٣٠) ، وإسماعيل القاضي (٢١) ، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٧)، كلهم من طريق سفيان الثوري، به. وصححه الحاكم ٢/٤٢١، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص ٢٤ .

ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّه جَلَّ وعلا على المسلِّم على رسولِه ﷺ مرَّةً واحِدَة بأمنه مِن النارِ عَشْرَ مراتٍ[1] نعوذُ باللَّه منها

٩١٥ ـ أخبرنا أبو الطيب محمدُ بنُ علي الصَّيرفي غلامُ طالوت بن عباد بالبصرة ، قال : حدثنا عمر بن موسى الحادي ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن ثابتٍ ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة

عن أبيه ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : « إنَّ المَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إنَّ اللهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لاَ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلاَةً ، إلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ، إلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ؟ قُلْتُ : بَلَى أَيْ رَبِّ »[2]. ١ : ٢

---

(١) في هامش الأصل : مرارخ .

(٢) إسناده ضعيف . عمر بن موسى الحادي البصري ، ويقال : عمر بن سليمان الحادي ، قال الذهبي في « الميزان » ٣/٢٠٢ و ٢٢٦ : ضعفه ابن عدي وابن نقطة ، ووثقه ابن حبان . وسليمان مولى الحسن ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١٥٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره المؤلف في الثقات ، وقال النسائي : ليس بمشهور ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥١٦ ، وأحمد ٤/٢٩ ـ ٣٠ كلاهما عن عفان ، والنسائي ٣/٥٠ في السهو : باب الفضل في الصلاة على النبي ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٦٠) ، من طريق ابن المبارك ، والدارمي ٢/٣١٧ في الرقاق : باب في فضل الصلاة على النبي ، من طريق سليمان بن حرب ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ٢/٤٢٠ ، ووافقه الذهبي . وللحديث طريقان آخران عند إسماعيل القاضي رقم (١) و (٢) ، وشاهدان من حديث أنس وعمر يصح بهما . وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند الحاكم ١/٥٥٠ ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُصَلِّيَ على أخيه المسلمِ ضِدَّ قولِ مَنْ كَرِهَ ذلك إلا على الأنبياءِ صلوات اللهِ عليهم فقط

٩١٦ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان[١] ، عن الأسودِ بن قيس ، عن نُبَيْح الْعَنَزِيِّ

عن جابر ، قال : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، فَقَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ »[٢] . ٤ : ١

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الصلاةَ لا تجوزُ على أحد إلا على النبي ﷺ وآله

٩١٧ ـ أخبرنا عُمرُ بنُ محمد الهمداني ، قال : حدثنا بُنْدار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، قال :

سمعت ابن أبي أوفى يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ ، صَلَّى عَلَيْهِم ، قَالَ : فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى »[٣] . ٤ : ١

(١) تحرف في الأصل إلى شقيق .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ما عدا نبيحاً ، وهو ابن عبد الله العنزي الكوفي ، فقد روى له أصحاب السنن ووثقه العجلي ص ٤٤٨ ، وابن حبان ٥/٤٨٤ ، وغيرهما.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥١٩ ، وأحمد ٣/٣٠٣ عن وكيع ، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٣) عن عبد الأعلى بن واصل ، عن يحيى بن آدم ، عن سفيان ، به . وسيعيده المؤلف من طريق سفيان مطولاً برقم (٩٨٤) .
وسيرد برقم (٩١٨) من طريق أبي عوانة عن الأسود بن قيس ، به . ويأتي تخريجه هناك.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود الطيالسي ، فمن رجال مسلم . وهو في مسند أبي داود الطيالسي (٨١٩) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٩٦ .
=

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قولَ مَنْ زعم أنه لا يجوزُ لأحدٍ أن يدعوَ لأحدٍ بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى ﷺ

٩١٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبيد ابن حِساب، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِيّ

عن جابر بن عبد الله، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»(١). ٥: ١٢

ذكرُ الإخبارِ عما يُسْتَحَبُّ للمرءِ من الدعاء والاستغفار في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخرِ

٩١٩ ـ أخبرنا القطانُ بالرَّقة، قال: حدثنا هشامُ بن عمار، قال: حدثنا عبدُ الحميد بن أبي العشرين، عن الأَوْزاعي، قال: حدثني يحيى ابنُ أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال:

= نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٩٦.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٧)، وأحمد ٤/٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨، والبخاري (١٤٩٧) في الزكاة: باب صلاة الإمام ودعاؤه لصاحب الصدقة، و(٤١٦٦) في المغازي: باب غزوة الحديبية، و(٦٣٣٢) في الدعوات: باب قوله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾، و(٦٣٥٩) باب هل يصلى على غير النبي، ومسلم (١٠٧٨) في الزكاة: باب الدعاء لمن أتى بصدقة، وأبو داود (١٥٩٠) في الزكاة، والنسائي ٥/٣١ في الزكاة، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/٩٦، والبيهقي في «السنن» ٢/١٥٢ و٤/١٥٧، من طرق عن شعبة، به.

(١) إسناده صحيح، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٠٧٧) وأخرجه أحمد ٣/١٩٨، وإسماعيل القاضي (٧٧)، وأبو داود (١٥٣٣) في الصلاة: باب الصلاة على غير النبي ﷺ، والدارمي ١/٢٤ في المقدمة: باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه، والبيهقي في «السنن» ٢/١٥٣ من طرق عن أبي عوانة بهذا الإسناد. ورواية أحمد والدارمي مطولة. وقد تقدم برقم (٩١٦) من طريق سفيان عن الأسود بن قيس، به.

حدثني أبو هريرة ، عن رسولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : « إذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلثَاهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَلَا ، إلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهِ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقُهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ »[1] . ٣ : ٦٧

ذكرُ البيانِ بأنَّ رجاءَ المرءِ استحبابه الدعاءَ في الوقت الذي ذكرناه إنما هُوَ في كُلِّ ليلةٍ من سنته

٩٢٠ ـ أخبرنا عُمَرُ بن سعيد بن سنان الطائي بِمَنْبِج ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد اللَّه الأغَرّ ، وعن[2] أبي سَلمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي هُريرة ، أن رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : « يَنْزِلُ رَبُّنَا

(١) إسناده حسن ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٩٧) من طريق هشام بن عمار بهذا الإسناد ،

وأخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧٠) في صلاة المسافرين : باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٧٨) عن إسحاق بن منصور ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٢٩ من طريق محمد بن يحيى ، كلاهما عن أبي المغيرة ، قال : حدثنا الأوزاعي ، به ، إلا أنه لم يذكر الاسترزاق .

وأخرجه أحمد ٢/٥٠٤ ، والدارمي ١/٣٤٦ ، وابن أبي عاصم (٤٩٥) و (٤٩٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٢٩ من طرق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٧٧) من طريق سفيان ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٨ من طريق هشام ، عن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٧٩) من طريق ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، به ، مختصراً . وانظر ما بعده .

(٢) في الأصل « عن » بإسقاط الواو قبلها ، وهو غلط ، فالحديث من طريق أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة جميعاً ، عن أبي هريرة ، كما هو في مصادر التخريج .

جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِيْنَ يَبْقى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُوني فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُني فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني أَغفِرُ لَهُ »[1] . ٣ : ٦٧

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : صفاتُ اللَّهِ جَلَّ وعلا لا تُكيَّف ، ولا تُقَاسُ إلى صفات المخلوقين ، فكما أن اللَّه ، جل وعلا ، متكلم من غير آلة بأسنانٍ ولهواتٍ ولسانٍ وشفةٍ كالمخلوقين ، جَلَّ ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه ، ولم يجز

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في « الموطأ » ١ / ٢١٤ في القرآن : باب ما جاء في الدعاء ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢ / ٤٨٧ ، والبخاري (١١٤٥) في التهجد : باب الدعاء والصلاة في آخر الليل ، و (٦٣٢١) في الدعوات : باب الدعاء نصف الليل ، و (٧٤٩٤) في التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ، ومسلم (٧٥٨) في صلاة المسافرين : باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ، وأبوداود (١٣١٥) في الصلاة : باب أي الليل أفضل ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٢٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٩٢) ، وأبو القاسم اللالكائي في « شرح السنة » ٣ / ٤٣٥ و ٤٣٦ ، والبيهقي في سننه ٣ / ٢ ، وفي « الأسماء والصفات » ص ٤٤٩ .

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٦٧ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٨٠) ، وابن ماجة (١٣٦٦) في الإقامة : باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ، من طريقين عن الزهري بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٨٢ و ٤١٩ ، ومسلم (٧٥٨) (١٦٩) ، والترمذي (٤٤٦) في الصلاة : باب ما جاء في نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة ، وابنُ خزيمة في « التوحيد » ص ١٣٠ ، من طريقين عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٣١ من طريق سعد بن سعيد ، عن سعيد ابن مرجانة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢ / ٤٣٣ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٨٣) من طريقين عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي (٤٨٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٣٠ ، من طريق عبيد الله ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . =

أن يُقَاسَ كلامُهُ إلى كلامنا ، لأن كَلَام المخلوقين لا يُوجد إلا بآلات ، واللَّه جَلَّ وعلا يتكلم كما شاء بلا آلة ، كذلك ينزل بلا آلة ، ولا تحرك ، ولا انتقالٍ مِن مكان إلى مكان ، وكذلك السمع والبصرُ ، فكما لم يجز أن يقال : اللَّه يُبْصِرُ كبصرنا بالأشفار والحدق والبياض ، بل يُبْصِرُ كيف يشاء بلا آلة ، ويسمعُ من غير أذنين، وسماخين ، والتواء ، وغضاريف فيها ، بل يسمع كيف يشاء بلا آلة، وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة مِن غير أن يُقاس نزولُه إلى نزول المخلوقين ، كما يُكيف نزولهم ، جَلَّ ربنا وتقدس من أن تشبه صفاتُه بشيء مِن صفات المخلوقين .

ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

٩٢١ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ

= وأخرجه النسائي أيضاً (٤٨٥) من طريق سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة ، عن أبي هريرة .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٧٥٨) (١٧٢) ، والطيالسي (٢٢٣٢) و (٢٣٨٥) ، وابن أبي عاصم (٥٠٠) و (٥٠١) ، وأحمد ٢/٣٨٣ و ٣/٣٤ و ٤٣ و ٩٤ ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٢٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٤٥٠ .

وعن جبير بن مطعم عند الدارمي ١/٣٤٧ ، وأحمد ٤/٨١ ، والآجري في « الشريعة » ص ٣١٢ ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٣٣ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٤٥١ ، وسنده صحيح .

وعن رفاعة بن عرابة الجهني عند أحمد ٤/١٦ ، والدارمي ١/٣٤٧ ، وابن ماجة (١٣٦٧) ، وابن خزيمة ص ١٣٢ ، والآجري ص ٣١٠ ، وسنده صحيح أيضاً .

وعن علي بن أبي طالب عند الدارمي ١/٣٤٨ ، وأحمد ١/١٢٠ وسنده قوي .

وعن ابن مسعود عند أحمد ١/٣٨٨ و ٤٠٣ و ٤٤٦ ، والآجري ص ٣١٢ ، وابن خزيمة ص ١٣٤ ، وسنده صحيح .

عن أبي سعيد وعن[١] أبي هريرة ، قالا : قال رسول اللَّه ﷺ : «إنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، الأوَّلِ ، نَزَلَ رَبُّنَا ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إِلَى السَّماءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ »[٢] . ٣ : ٦٧

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : في خبر مالكٍ عن الزهري الذي ذكرناه أن اللَّه ينزل حتَّى يبقى ثلثُ الليل الآخر ، وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزِلُ حتى يذهب ثلثُ الليل الأول ، ويحتمِلُ أن يكونَ نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلثُ الليل الآخر ، وفي بعضها حتى يذهبَ ثُلُثُ الليل الأول ، حتى لا يكونَ بينَ الخبرين تهاتر ولا تضاد .

ذكرُ الأشياءِ الثلاثةِ التي إذا دعا المرءُ ربَّه بها أُعْطِيَ إحداهن

٩٢٢ ـ حدثنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا عمرُو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا زهيرُ بن محمد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه

عن عائشة قالت : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ :

(١) في « الإحسان » : « عن » بلا واو ، والمثبت من « الأنواع » ٣/ لوحة ٣٣١ .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، الأغر : هو أبو مسلم المديني ، روى له مسلم ، وباقي رجاله رجال الصحيح . وأخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧٢) في صلاة المسافرين ، من طرق عن جرير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٨١) من طريق منصور به .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٧) ومن طريقه البغوي (٩٤٧) عن معمر ، والنسائي (٤٨٢) من طريق الأعمش ، كلاهما عن أبي إسحاق ، به . وانظر ما قبله .

قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ ، أَوْ صَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ ، أَوْ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان إذا استغفر اللَّه جَلَّ وعلا استغفر ثلاثاً

٩٢٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون

عن ابن مسعود ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثاً وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثاً(٢) . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده ضعيف ، عمرو بن أبي سلمة : هو التنيسي الدمشقي ، وثقه ابن سعد ويونس ، وأثنى عليه أحمد إلا أنه روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل ، وضعفه يحيى بن معين والساجي ، وقال العقيلي : في حديثه وهم ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وزهير بن محمد : قال الحافظ في « التقريب » : هو التميمي الخراساني سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها . وهذا الحديث من رواية أهل الشام عنه .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وإسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ـ ثبت في أبي إسحاق ، فقد قال عيسى بن يونس : سمعت إسرائيل بن يونس يقول : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن . وقد احتج الشيخان بأحاديث من روايته عن أبي إسحاق ، وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٢٧٧) .

وأخرجه أحمد ١/٣٩٤ و٣٩٧ ، وأبو داود (١٥٢٤) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٠) ، والطبراني (١٠٣١٧) من طرق عن إسرائيل بهذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (٣٢٧) عن زهير ، عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ١/٣٩٧ عن أبي سعيد عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العدَدَ المذكور باستغفار المصطفى ﷺ لم يكن لِعددٍ لم يكن يزيدُ عليه

٩٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُرَيْم بن عبد الأعلى ، قال : حدثنامعتمرُ بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا قَتَادة

عن أنس ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لأَتُوبُ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ البيانِ بأنَّ هٰذا العدَدَ الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم يزده عليه المصطفى ﷺ

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ في الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً »(٢) . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هُريم بن عبد الأعلى ، فمن رجال مسلم . رجاله رجال مسلم ، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٢) ، من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، عن معتمر بن سليمان بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي (٤٣٣) ، والبزار (٣٢٤٦) من طريق محمد بن المثنى ، عن عبد الله بن رجاء ، عن عمران ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البزار (٣٢٤٥) من طريق عن شعبة ، عن قتادة ، به .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/٢٠٨ ، وقال : «رواه أبو يعلى ، والبزار ، وأحد إسنادي أبي يعلى ، رجاله رجال الصحيح» . وانظر ما بعده .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله الشيخين غير حرملة ، فمن رجال مسلم . وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٦) من طريق يونس ابن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد . =

ذكرُ البيانِ بأن هٰذا العدَدَ الذي ذكرناه لم يكن المصطفى ﷺ يقتصِرُ عليه حتى لا يزيدَ عليه

٩٢٦ ـ أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثمة ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي المغيرة[١]

عن حذيفة قال : كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ ، فَقَالَ ﷺ : « فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ »[٢] . ٥ :١٢

= وأخرجه أحمد ٢/٢٨٢ و ٣٤١ ، والبخاري (٦٣٠٧) في الدعوات : باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٣٥) ، والبغوي (١٢٨٥) ، من طرق عن الزهري ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٣٤) ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٩٧ ، ومن طريقه ابن ماجة (٣٨١٥) في الأدب : باب الاستغفار ، والبغوي (١٢٨٦) ، من طرق عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، به . ولفظه : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مئة مرة » .

وأخرجه من طرق عن أبي هريرة النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٣٧) و (٤٣٩) .

(١) عبيد الله بن أبي المغيرة ، لم يوثقه غير المؤلف ، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق ، وقد اختلف فيه ، فقيل : عبيد بن عمرو أبو المغيرة ، ويقال : المغيرة بن أبي عبيد البجلي ، ويقال : الخارفي ويقال غير ذلك انظر تخريج الحديث في التعليق الآتي و « تحفة الأشراف » ٣/٥٠ والتهذيب وفروعه .

(٢) إسناده ضعيف ، لجهالة عبيد الله بن أبي المغيرة .

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٧ ، ومن طريقه الحاكم ١/٥١١ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٥١) عن عمرو بن علي ، كلاهما (أحمد وعمرو) عن عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد أبي المغيرة ، به . (في « المسند » عبيد بن المغيرة) .

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٢ من طريق وكيع ، والحاكم ٢/٤٥٧ من طريق محمد بن =

قال أبو إسحاق : فذكرتُه لأبي بُرْدة ، فقال : وأتوب .

ذكرُ وصفِ الاستغفارِ الذي كان يستغفِرُ ﷺ بالعددِ الذي ذكرناه

٩٢٧ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْم ببيت المقدس ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العَدَني ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن محمد بن سُوقة ، عن نافع

عن ابن عمر قال : رُبَّمَا أُعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المجلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ

= القاسم الأسدي ، كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق (تحرف في المستدرك إلى ابن إسحاق) ، عن عبيد بن المغيرة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٧/١٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٥٠) من طريق أبي الأحوص ، و(٤٥٢) من طريق سفيان ، وابن ماجة (٣٨١٧) في الأدب : باب الاستغفار ، من طريق أبي بكر بن عياش ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، به .

وأخرجه النسائي (٤٥٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن أبي خالد الدالاني ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة عُبيد البجلي نحوه .

وأخرجه الدارمي ٣٠٢/٢ في الرقاق : باب في الاستغفار ، من طريق محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد الله بن عمرو أبي المغيرة ، به .

وأخرجه أحمد ٣٩٦/٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٩) من طريق محمد بن جعفر غندر ، والحاكم ٥١٠/١ من طريق بشر بن المفضل ، كلاهما عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت الوليد أبا المغيرة ، أو المغيرة أبا الوليد يحدث عن حذيفة نحوه ، وفيه « لأستغفر في اليوم والليلة أو في اليوم » . قال الحاكم : وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك ، وحفظه سفيان بن سعيد ، فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن .

وخالف سعيد بن عامر فرواه عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة ، كما عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٨) .

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »[١] . ٥ : ١٢

ذكرُ إباحةِ الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

٩٢٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا الوليد[٢] بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللَّه بن أبي المهاجر[٣] ، عن خالد بن عبد اللَّه بن الحسين[٤]

عن أبي هريرة قال : مَـا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر ، وهو الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المجاور بمكة ، صنف «المسند» وَعُمِّرَ دهراً ، وحج سبعين حجة ، وصار شيخ الحرم في زمانه ، وكان صالحاً عابداً لا يفتر عن الطواف ، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة ، وتوفي في آخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين . ترجمه المؤلف في «الثقات» ٩/٩٨ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٧ ، وأحمد ٢/٢١ ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨) ، والبغوي (١٢٨٩) ، من طريق ابن نمير ، وأبو داود (١٥١٦) في الصلاة : باب في الاستغفار ، من طريق أبي أسامة ، والترمذي (٣٤٣٤) في الدعوات : باب ما يقول إذا قام من المجلس ، من طريق المحاربي ، وابن ماجة (٣٨١٤) في الأدب ، من طريق أبي أسامة والمحاربي ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٥٨) من طريق أبي بكر الحنفي ، كلهم عن مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٦٧ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٥٩) من طريق زهير عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، به

وأخرجه النسائي (٤٦٠) من طريق شعبة ، عن يونس بن خباب ، عن أبي الفضل ، عن ابن عمر ، به .

(٢) في الأصل : أبو الوليد ، وهو تحريف .

(٣) تحرف في الأصل إلى : إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر .

(٤) تحرف في الأصل إلى : الحسن .

اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ (١). ٥ : ١٢

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : كان المصطفى ﷺ يستغفِرُ ربَّه ، جَلَّ وعلا ، في الأحوال على حسب ما وصفناه ، وقد غَفَرَ اللَّه له ما تقدَّم مِن ذنبه وما تأخَّر ، ولاستغفاره ﷺ معنيان :

أحدُهُما أَنَّ اللَّه جلَّ وعلا بعثه معلماً لخلقه قولاً وفعلاً ، فكان يُعَلِّمُ أُمَّتَه الاستغفارَ والدوامَ عليه ، لما علم مِن مُقَارَفتِها المآثِمَ في الأحايين باستعمال الاستغفار .

والمعنى الثاني : أنه ، ﷺ ، كان يستغفِرُ لنفسه عن تقصيرِ الطاعات لا الذنوب ، لأن اللَّه ، جل وعلا ، عصمه مِن بَيْنِ خلقه ، واستجابَ له دُعاءَه على شيطانه حتى أسلم ، وذاك أن مِن خُلُقِ المصطفى ﷺ كان إذا أتى بطاعةٍ للَّه ، عَزَّ وَجَلَّ ، داوم عليها ولم يقطعها ، فربما شُغِلَ بطاعة عَنْ طَاعَةٍ حتى فاتته إحداهما ، كما شُغِلَ ﷺ عن الركعتين اللتين بعدَ الظهر بوفد تميم ، حيثُ كان يَقْسِمُ فيهم ، ويَحمِلُهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر ، فصلاهما بعد العصر ، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بَعْدُ ، فكان استغفارُه ﷺ لتقصيرِ طاعةٍ أن أخرها عن وقتها مِن النوافل لاشتغاله بمثلها مِن الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى مِن تلك التي كان يُواظِبُ عليها ، لا أنه ﷺ كان يستغفِرُ من ذنوب يرتكبها .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس ، وقد عنعن ، وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٥٤) من طريق محمد بن المثنى ، عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . وله شواهد كثيرة تقدم بعضها .

ذكرُ الأمرِ بالاستغفارِ للَّه جَلَّ وعلا للمرءِ عما ارتكبه مِن الحَوْبَاتِ

٩٢٩ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، عن شُعبةَ ، عن عمرو بنِ مُرَّة ، أخبرني ، قال : سمعتُ أبا بُرْدة يقولُ :

سمعتُ رجلاً من جُهَيْنَة يقال له : الأغرُّ ، من أصحاب النبي ﷺ ، يُحَدِّثُ ابن عمر ، أنه سَمِعَ النَّبيَّ ، ﷺ ، يقول : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ »(١) .
١ : ١٠٤

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : قوله ﷺ : « توبوا إلى ربكم » يريد به : استغفروا ربَّكم . وكذلك قوله : « فإني أتوب إليه كُلَّ يوم مئة مرة » . وكان استغفارُ رسول اللَّه ﷺ لِتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه ، لأنه ، ﷺ ، كان مِن أخلاقه إذا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وأبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري .

وأخرجه الطبراني (٨٨٢) عن محمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي قالا : حدثنا أبو الوليد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٨ ، ومن طريقه مسلم (٢٧٠٢)(٤٢) في الذكر والدعاء : باب استحباب الاستغفار ، عن غندر ، وأحمد ٤/٢٦٠ عن وهب ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٢١) عن حفص ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٦) من طريق عبد الرحمن ، و (٤٤٧) من طريق محمد بن جعفر ، والبغوي (١٢٨٨) من طريق وهب بن جرير ، كلهم عن شعبة بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي (٤٤٥) ، والطبراني (٨٨٣) و (٨٨٤) من طريقين عن عمرو بن مرة ، به .

وأخرجه الطبراني (٨٨٧) من طريق حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٩ ، والنسائي (٤٤٤) ، والطبراني (٨٨٥) و(٨٨٦) من طريقين عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين .

عَمِلَ خيراً أن يُثبِتَه ، فيدومَ عليه ، فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يُواظب عليه بخير آخر ، مثل اشتغاله بوفدِ بني تميم والقِسمة فيهم عن الركعتين اللتينِ كان يُصليهما بعدَ الظهر، فلما صلَّى العصرَ أعادهما ، فكان استغفارُه ﷺ لِلتقصير في خيرٍ اشتغل عنه بخيرٍ ثانٍ على حَسَبِ ما وصفنا .

ذكرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ من تعقيب الاستغفار كُلَّ عثرةٍ وإن كان المرء مُشمِّراً في أنواعِ الطاعات

٩٣٠ - أخبرنا إسماعيلُ بن داود بن وَرْدان بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عَجْلان ، عن القعقاع بن حكيم ، [عن أبي صالح]

عن أبي هريرة ، عن رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنه قال : « إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صُقِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فيهَا حَتَّى تَعْلُوَ فيهِ ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ »[1] [المطففين : ١٤] . ٣ : ٦٥

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان ، وأخرجه الترمذي (٣٣٣٤) في التفسير : باب ومن سورة ويل للمطففين ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤١٨) ، وفي التفسير كما في « تحفة الأشراف » ٤٤٣/٩ ، عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة (٤٢٤٤) في الزهد : باب ذكر الذنوب ، والطبري ٩٨/٣٠ ، والحاكم ٥١٧/٢ ، من طرق عن محمد بن عجلان ، به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ونقل المناوي في الفيض عن الذهبي في « المهذب » قوله : إسناده صالح .

ذكرُ لفظٍ لَمْ يَعْرِفْ معناه جماعةٌ لم يُحكِمُوا صِنَاعَة العلم

٩٣١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بن عُبيد بن حِسَاب ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن ثابتٍ ، قال : حدثنا أبو بُرْدة عن الأغرِّ المُزَني ، وكانت له صحبة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ لَيُغَان عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ »(١) . ١ : ١٠٤

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : قوله ﷺ : « إِنَّه ليغان على قلبي » يريد به : يَرِدُ عليه الكربُ مِن ضيق الصدر مما كان يتفكر فيه ﷺ بأمر اشتغاله كان بطاعةٍ عن طاعةٍ ، أو اهتمامه بما لم يعلم مِن الأحكام قبل نزولها ، كأنَّه كان يَعُدُّ ، ﷺ ، عَدَمَ علمِه بمكة بما في سورة البقرة ، من الأحكام ، قبل إنزال اللَّه إيّاها بالمدينة ذنباً ، فكان يُغَانُ على قلبه لِذلك ، حتى كان يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يوم مِئَةَ مرة ، لا أَنَّه كان يُغَانُ على قلبه مِن ذنبٍ يذنبه ، كأُمَّتِهِ ﷺ .

= وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٥ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان» .

والران كالرَّيْن ، شيء يعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم ، ويقال : ران على قلبه الذنب يرين ريْناً : إذا غشَّى على قلبه .

(١) إسناده صحيح ، على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عُبيد بن حساب ، فمن رجال مسلم . وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ ، ومسلم (٢٧٠٢) (٤١) في الذكر والدعاء : باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، وأبوداود (١٥١٥) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والبغوي (١٢٨٧) ، من طرق عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٢) ، والطبراني (٨٨٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، به .

وأخرجه الطبراني (٨٨٩) من طريق هشام بن حسان ، عن ثابت البناني ، به .

ذكرُ سيدِ الاستغفار الذي يستغفِرُ المرءُ ربَّه لما قَارَفَ من المأثم[١]

٩٣٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسينُ بن ذَكْوان ، عن عبد اللَّه بن بُريدة ، عن بُشَيْر[٢] بن كعب

عن شَدَّادِ بنِ أوس ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ »[٣] . ١ : ١٠٤

---

(١) تحرف في « الإحسان » إلى « الأمم » وما أثبتناه من « الأنواع والتقاسيم » ١/لوحة ٦٥٩ .

(٢) في « الإحسان » بسر وهو تحريف ، والتصويب من « الأنواع » ١/لوحة ٦٥٩ .

(٣) إسناده صحيح ، على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بُشير بن كعب ، فمن رجال البخاري . وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٠/٢٩٦ ، ومن طريقه أخرجه الطبراني (٧١٧٤) .

وأخرجه الحاكم ٢/٤٥٨ من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري ، عن أبي أسامة ، بهذا الإسناد ، وصححه ، وأقره الذهبي .

وأخرجه أحمد ٤/١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥ ، والبخاري (٦٣٠٦) في الدعوات : باب أفضل الاستغفار ، و (٦٣٢٣) باب ما يقول إذا أصبح ، وفي « الأدب المفرد » (٦١٧) ، والنسائي ٨/٢٧٩ ، ٢٨٠ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من شر ما صنع ، وفي « عمل اليوم والليلة » (١٩) و (٤٦٤) و (٥٨٠) ، والطبراني (٧١٧٢) و (٧١٧٣) ، والبغوي (١٣٠٨) ، من طرق عن حسين بن ذكوان المعلم ، بهذا الإسناد .

واخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٦٥) و (٥٨١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن بريدة ، عن نفر صحبوا شداداً ، عنه .

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٣) في الدعوات ، عن الحسين بن حريث ، عن =

ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخُلُ قائلُه به الجنة إذا كان على يقينٍ منه

٩٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الحِيري، أبو عمرو، قال: حدثنا عبدُ اللَّه بنُ هاشم، قال: حدثنا يحيىٰ القطانُ، عن حسينٍ المعلم، قال: حدثني عبد اللَّه بن بُرَيدة، عن بُشَيْر بن كعب.

عن شداد بن أوس، قال: قال رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ [وأنا] عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِناً بِهَا ثُمَّ مَاتَ، كَانَ مِنْ أَهْلِ

= عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن عثمان بن ربيعة، عن شداد، وحسنه. قال الحافظ في «النكت الظراف» ٤/١٤٥: «خالفه زيد بن الحباب، فقال: عن كثير بن زيد، حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس به، أخرجه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر» له عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، عنه». قلت: والطبراني (٧١٨٩).

وسيرد برقم (١٠٣٥) من طريق ابن بريدة، عن أبيه، ويخرج هناك، فانظره. وفي الباب عن جابر عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧) و (٤٦٨).

وقوله: «أنا على عهدك ووعدك» قال البغوي في «شرح السنة» ٥/٩٤: يريد على ما عاهدتك عليه، وواعدتك من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك، وقد يكون معناه: إني مقيم على ما عهدت إلي من أمرك، ومتمسك به، ومُتَنَجِّزٌ وعدك في المثوبة والأجر عليه، واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه: الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه عز وجل. وقوله: «أبوء بنعمتك» معناه: الاعتراف بالنعمة، وكذلك قوله: «أبوء بذنبي» معناه: الإقرار به، وفيه معنى ليس في الأول، تقول العرب: باء فلان بذنبه: إذا احتمله لا يستطيع دفعه، وأصل البواء: اللزوم، معناه: أقر به، وألزم نفسي، يقال: أباء الإمام فلاناً بفلان: إذا ألزمه دمه، وقتله به، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿فباؤوا بغضب﴾ أي: لزمهم ورجعوا به.

الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمسِي مُوقِناً بِهَا ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »[١] . ١ : ٢

قال أبو حاتم رضي اللَّه عنه : سمع هذا الخَبر عبدُ اللَّه بن بريدة عن أبيه[٢] ، وسمعه من بُشَيْر بن كعب عن شدّاد بن أَوْس ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكرُ الأمرِ للمرءِ أن يسألَ حفظَ اللَّه جَلَّ وعلا إياه بالإسلامِ في أحواله

٩٣٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة بخبرٍ غريب ، قال : حدثنا حَرْمَلةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن[٣] وَهْبٌ ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني العلاء بن رؤبة التميمي هو الحمصي ، عن هاشم[٤] بن عبد اللَّه بن الزبير

أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَشَكا إِلَيْهِ ذٰلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « إِنْ شِئْتَ ، أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وإِنْ شِئْتَ ، عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ » ؟ قَالَ : عَلِّمْنِيهُنَّ ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ . فَقَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِداً ، واحْفَظْنِي بِالإِسْلام قَائِماً ، واحْفَظْنِي بِالإِسْلَام

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح وهو مكرر ما قبله ، وأخرجه أحمد ٤/١٢٢ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٠) ، من طريق يحيى القطان ، بهذا الإسناد .

(٢) سيرد عند المصنف برقم (١٠٣٥) وسيخرج هناك ، فانظره .

(٣) سقطت من « الإحسان » لفظة « ابن » واستدركت من « الأنواع والتقاسيم » ١/لوحة ٦٥٦ .

(٤) تحرف في « الإحسان » إلى هشام ، والتصويب من « الأنواع » .

راقِداً ، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حاسِداً[١]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّه »[٢] . ١ : ١٠٤

قال أبو حاتم رضي اللَّه عنه : توفي عمر بن الخطاب وهاشمُ بن عبد اللَّه بن الزبير ابن تسع سنين .

ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ الْمَرْءِ ربَّه جَلَّ وعلا الثباتَ على الأمر ، والعزيمةَ على الرشد عند اكتناز النَّاسِ الدنانيرَ والدراهم

٩٣٥ ـ أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا ـ ولم يَشْرَبِ الماءَ في الدنيا ثمان[٣] عشرة سنة ، ويتخذُ كُلَّ ليلة حسواً فيحسوه ـ قال : حدثنا هشام[٤] بن عمار ، قال: حدثنا سويدُ بنُ عبد العزيز ، قال : حدثنا الأَوْزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي عبيد اللَّه مسلم بن مِشْكَم[٥] ، قال :

(١) في « الإحسان » : حاسد ، والتصويب من « الأنواع » .

(٢) العلاء بن رؤبة ، ويقال له : المعلى ترجمه الفسوي في تابعي أهل المدينة من مضر ممن روى عنهم الزهري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في «الكنى» ص ٧٣ من «تاريخه» : أبو المعلى بن رؤبة وتعقبه ابن أبي حاتم ٤٤٣/٩ ، فقال : كذا قال البخاري في كتابه ، وسمعت أبي يقول : إنما هو المعلى بن رؤبة وهو شامي يروي عن ابن عبد الله بن الزبير روى عنه الزهري ، وأرطأة بن المنذر وشيخه هاشم بن عبد الله مترجم في «الجرح والتعديل» ١٠٤/٩ ، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥١٣/٥ وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه ٤٠٣/١ من طريق أصبغ ، عن ابن وهب بهذا الإسناد .

وللمرفوع منه شاهد من حديث ابن مسعود عند الحاكم ٥٢٥/١ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الصهباء ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، وتعقبه الذهبي ، فقال : أبو الصهباء لم يخرج له البخاري .

(٣) في الأصل : ثمانية .

(٤) تحرف في « الإحسان » إلى هاشم ، والتصويب من « الأنواع » ١/لوحة ٦٥٨ .

(٥) تحرف في « الإحسان » إلى مسلم ، والتصويب من « الأنواع » .

خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بن أَوْسٍ ، فَنَزَلْنَا مَرْجَ الصُّفَّرِ(١) ، فَقَالَ : ائْتُونِي بالسُّفرة(٢) نعبث بها ، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي ، وَلَكِنِ احْفَظُوا(٣) مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ »(٤) . ١ : ١٠٤

---

(١) مرج الصُّفَّر : موضع بضواحي دمشق من جهة الشمال كانت به وقعة للمسلمين مع الروم بعد وقعة أجنادين بعشرين يوماً ، وكان ذلك قبل وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأربعة أيام . انظر الطبري ٣/٣٩١ و ٤٠٤ و ٤٠٦ و ٤١٠ .

(٢) في « المسند » : الشفرة .

(٣) في « الإحسان » : احفظوها ، والمثبت من « الأنواع» .

(٤) إسناده ضعيف، سويد بن عبد العزيز : لين الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد ٤/١٢٣ من طريق روح، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال : كان شداد بن أوس . . . ورجاله ثقات إلا أن حسان بن عطية لم يدرك شداداً .

وأخرجه أحمد ٤/١٢٥ ، والترمذي (٣٤٠٧) ، والطبراني في الكبير (٧١٧٥) و (٧١٧٦) و (٧١٧٧) من طرق عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن الحنظلي أو عن رجل من بني حنظلة ، عن شداد بن أوس .

ورواه الطبراني (٧١٧٨) ، وقال : عن رجل من بني مجاشع .

وأخرجه الطبراني (٧١٧٩) من طريق الجريري ، عن أبي العلاء ، عن رجلين من بني حنظلة ، عن شداد بن أوس .

وأخرجه النسائي ٣/٥٤ في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، والطبراني (٧١٧٦) و (٧١٨٠) من طريق الجريري ، عن أبي العلاء ، عن شداد .

وصححه الحاكم ١/٥٠٨ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، قال : سمعت شداداً أبا عمار ، يحدث عن شداد بن أوس . . .

ذكرُ الأمرِ بمسألة العبد ربه جل وعلا الحسنة في الدنيا والآخرة في دعائه

٩٣٦ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الزرقي بطَرَسوس ، قال : حدثنا محمد ابن المثنى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حُميد ، عن ثابت

عن أنس قال : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَجُلاً قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فقَالَ : « مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ » ؟ قالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبَنِي[1] بِهِ فِي الآخِرَةِ ، فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيا ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تَسْتَطِيعُهُ[2] ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ . قُلِ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[3] .

١ : ١٠٤

قال أبو حاتِم : ما سمع حُميد عن أنس إلا ثمانيةَ عشر

---

(١) كذا الأصل «معاقبني» بالنون ، والجادة حذفها كما هو عند غير المصنف ممن خرجه ، وما هنا به وجه في العربية انظر «شواهد التوضيح» ص ١١٨ ــ ١١٩ لابن مالك .

(٢) في « الإحسان » : لا تستطعه ، وهو خطأ ، والتصويب من « الأنواع والتقاسيم » ١/لوحة ٦٥٨ .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخره النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣) عن محمد بن المثنى ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٦٨٨) عن عاصم بن النضر ، عن خالد بن الحارث ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٦١ ، وأحمد ٣/١٠٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٢٧) و (٧٢٨) ، ومسلم (٢٦٨٨) في الذكر : باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة ، والترمذي (٣٤٨٧) في الدعوات : باب ما جاء في عقد التسبيح ، والطبري ٢/٣٠٠ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣) ، والبغوي (١٣٨٣) ، من طرق عن حميد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٢٨٨ ، ومسلم (٢٦٨٨) (٢٤) في الذكر من طريق عفان عن حماد ، عن ثابت ، به .

وسيرد من طرق أخرى مع تخريجها في الروايات الآتية بالأرقام : (٩٣٧) و (٩٣٨) و (٩٣٩) و (٩٤٠) .

حديثاً ، والأُخَر سمعها من ثابت ، عن أنس[١] .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرء سؤال الباري جَلَّ وعلا الحسنة له في دارَيْهِ

٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عَروبةَ بحَرّان ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن ثابت

عن أنس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ ؛ «اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . ٥ : ١٢

قال شعبة : فذكرته لقتادة فقال : كان أنس يدعو به[٢] .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به ﷺ في أحواله

٩٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي ،

---

(١) قال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ : وقال مؤمل بن إسماعيل : عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت البناني عنه ، وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها من ثابت ، أو ثبته فيها ثابت . قلت : فعلى هذا ، فما دلسه حميد عن أنس صحيح ، لأن الواسطة بينهما ـ وهو ثابت ـ ثقة .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود وهو الطيالسي ، فمن رجال مسلم . وهو في مسند الطيالسي برقم (٢٠٣٦) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/٢٠٩ و٢٧٧ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٢) .

وأخرجه أحمد ٣/٢٠٨ عن روح ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٧٧) عن عمرو بن مرزوق ، ومسلم (٢٦٩٠) (٢٧) عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، كلهم عن شعبة ، به . وانظر ما بعده .

قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، أنَّهُمْ

قالُوا لأَنَسِ بن مَالكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَـا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعادَهَا . قالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . فَقالُوا : زِدْنَا ، فقالَ : مَا تُرِيدُونَ ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

قالَ أَنسٌ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا : «اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ »(١) .
٥ : ١٢

ذكرُ الخبر المُدحِضِ قولَ مَنْ زعم أن شُعبة لم يسمع من إسماعيل بن عُلَيَّة إلا خبر التَّزَعفر

٩٣٩ ـ أخبرنا بكرُ بنُ محمد بن عبد الوهَّاب القزازُ بالبصرة ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكِرْماني ، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَير(٢) ، قال : حدثنا شُعبة ، عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، قال :

قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قال: « اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَلَقِيتُ إسمَاعِيلَ ، فَسَأَلْتُهُ فقَالَ : أَكْثَرُ

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم غير إبراهيم بن الحجاج ، فمن رجال النسائي ، وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٣٩٧) .
والقسم الثاني أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٤٨ عن يزيد بن هارون ، وأحمد ٣/٢٤٧ ، وأبو يعلى (٣٥٢٥) ، والبغوي (١٣٨١) عن عفان ، كلاهما عن حماد ، بهذا الإسناد . وانظر ما مضى .
وقسمه الأول أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٣٣) عن موسى ، عن عمر بن عبد الله الرومي ، عن أبيه ، عن أنس .
(٢) في الأصل : بكر وهو تحريف .

دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ »(١) . ٥ : ١٢

ذكر ما يُسْتَحَبُّ لِلمرءِ أن يَزيدَ في الدُّعاء الذي وصفناه الإقرار بالربوبية للَّه جَلَّ وعلا

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، قال :

سَأَلَ قَتَادَةُ أَنساً : (٢) أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ قال: أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ »(٣) . ٥ : ١٢

---

(١) صحيح ، عبد الله بن أبي يعقوب ، وثقه المؤلف ٨/٣٦٨ ، وتابعه عليه غير واحد ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه مسلم (٢٦٩٠) (٢٦) في الذكر والدعاء : باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة . . ، عن زهير بن حرب ، وأبو داود (١٥١٩) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٥٦) عن زياد بن أيوب ، كلاهما عن إسماعيل بن علية ، بهذا الإسناد ، ولفظه أن عبد العزيز بن صهيب قال : سأل قتادة أنساً : أيُّ دعوة كان يدعو بها رسول الله ﷺ . كما في الرواية التالية .

(٢) سقط لفظ « أنس » من الأصل ، واستدرك من سنن أبي داود .

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد ، فمن رجال البخاري . وأخرجه البخاري (٦٣٨٩) في الدعوات : باب قول النبي ﷺ : ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي « الأدب المفرد » (٦٨٢) ، وأبو داود (١٥١٩) في الصلاة ، كلاهما عن مسدد ، بهذا الإسناد . لكن قوله : سأل قتادة أنساً . . لم يرد عند البخاري .

وأخرجه البخاري (٤٥٢٢) في التفسير : باب ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، به . ولم يرد عنده قوله : سأل قتادة أنساً .

وبلفظ المؤلف أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق زهير بن حرب =

ذكرُ الخبرِ الدَّالِ على أن المرءَ مكروهٌ له أن يَدْعُوَ بِضِدِّ ما وصفنا مِن الدُّعاء

٩٤١ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهَمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن بَزيع[١] ، قال : حدثنا بِشرُ بن المفضَّل ، قال : حدثنا حُميد ، عن ثابت

عن أنس قال : عـادَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً قَدْ جَهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ ﷺ : « هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ » ؟ قالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبي بِهِ في الآخِرَةِ ، فَعَجِّلْهُ لِي في الدُّنْيَا ، فقَالَ ﷺ : « لاَ تَسْتَطِيعُهُ ، أَوْ لا تُطِيقُهُ ، فَهَلاَّ قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ؟ . قالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ[٢] . ٥ : ١٢

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ من سؤال الباري تعالى الثباتَ والاستقامةَ على ما يُقَرِّبُهُ إليه بفضلِ الله علينا بذلك

٩٤٢ ـ أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفيُّ بالبصرة ، قال : حدثنا العباسُ ابن الوليد القُرَشي ، قال : حدثنا وُهيب[٣] بنُ خالد ، قال : حدثنا هشامُ ابنُ عُروة ، عن أبيه

عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ

= وزياد بن أيوب ، عن إسماعيل بن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، كما تقدم في تخريج الحديث السابق . وانظر الطرق الأخرى في الروايات المتقدمة .

(١) بزيع : بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي ، وقد تحرف في الأصل إلى « زريع » .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله بن بزيع ، فمن رجال مسلم . وقد تقدم برقم (٩٣٦) من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد ، به .

(٣) وهيب بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري ، ثقة ، ثبت ، روى له الستة ، وقد تحرف في « الإحسان » إلى « وهب » ، والتصويب من « الأنواع » ٣/لوحة ٢٥١ .

لِي قَوْلاً لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ ، قالَ : « قُلْ : آمَنْتُ باللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ »[1] . ٣ : ٦٥

ذكرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرء من التملُّقِ إلى الباري في ثباتِ قلبه له على ما يحبُّ مِنْ طاعتِه

٩٤٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو ثورٍ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ المبارك ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ يزيد بن جابر ، عن بُسْر بن عُبيد الله ، قال : سمعتُ أبا إدريس الخَوْلاني

أنه سَمِعَ النَّوَّاس بن سمعان يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . العباس بن الوليد النرسي (وقد تحرف في الأصل وفي «الثقات» إلى القرشي) وثقه ابن معين ، ورجّحه على عبد الأعلى النرسي ابن عمه ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وكان علي بن المديني يتكلم فيه ، ووثقه الدارقطني ، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٨/ ٥١٠ ، روى عنه البخاري ولم يكثر عنه ، وروى له مسلم والنسائي .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٣ ، ومسلم (٣٨) في الإيمان : باب جامع أوصاف الإسلام من طرق عن هشام بن عروة بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (٢٤١٠) ، وأبو داود الطيالسي (١٢٣١) ، وابن ماجة (٣٩٧٢) ، والطبراني (٦٣٩٦) و (٦٣٩٧) ، وأحمد ٣/ ٤١٣ ، والنسائي في الرقائق كما في « التحفة » ٤/ ٢٠ من طرق عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ـ وبعض الرواة يقول : عبد الرحمٰن بن ماعز ـ عن سفيان بن عبد الله . . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن لا يعرف بجرح ولا تعديل ، ولم يرو عنه غير الزهري ، وباقي رجاله ثقات ، والطريق السابقة تشهد له .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٣ و ٤/ ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، والطبراني (٦٣٩٨) ، والنسائي في التفسير كما في « التحفة » ٤/ ٢٠ من طريقين عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان الثقفي ، عن أبيه ، وهذا إسناد صحيح . وانظر شرح هذا الحديث في « جامع العلوم والحكم » ص ١٩١ ـ ١٩٤ .

ﷺ ، يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ إلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ ، إنْ شَاءَ ، أَقَامَهُ ، وإنْ شَاءَ ، أَزَاغَهُ » . قالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ » . قالَ : « وَالميزَانُ بِيَدِ الرَّحْمنِ يَرْفَعُ قَوْماً ويَخْفِضُ آخَرِينَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »(١) . ٣ : ٦٧

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيحين ما خلا أبا ثور ـ واسمه إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه صاحب الشافعي ، وهو ثقة ، واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد اللّه الخولاني .

وأخرجه أحمد ٤/١٨٢ ، والآجري في الشريعة ص ٣١٧ و٣٨٦ عن الوليد بن مسلم ، والنسائي في النعوت من الكبرى كما في « التحفة » ٩/٦١ من طريق ابن المبارك ، وابن ماجة (١٩٩) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي عاصم في السنة (٢١٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨٩) من طريق صدقة بن خالد ، والحاكم ١/٥٢٥ من طريق بشر بن بكر ، و ٢/٢٨٩ من طريق ابن شابور ، كلهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، بهذا الإسناد ، وصرح الوليد بن مسلم بسماعه من عبد الرحمن ، فانتفت شبهة تدليسه ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ورقة ٢/١٤ : إسناده صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو تقدم برقم (٩٠٢).

وعن أنس عند الترمذي (٢١٤٠) في القدر : باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن ، وحسنه ، وابن ماجة (٢٨٣٤) ، وابن أبي عاصم (٢٢٥) ، والآجري ص ٣١٧ .

وعن عائشة عند أحمد ٦/٩١ و ٢٥١ ، وابن أبي عاصم (٢٢٤) ، والآجري ص ٣١٧ .

وعن أم سلمة عند أحمد ٦/٢٩٤ و ٣٠٢ ، وابن أبي عاصم (٢٢٣) ، والآجري ص ٣١٦ .

وعن سبْرة بن الفاكه عند ابن أبي عاصم (٢٢٠) .

وعن أبي هريرة عنده (٢٢٩) .

ذكرُ الخبرِ الدَّال على أن هٰذه الألفاظ مِن هذا النوعِ أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفُه الناسُ فيما بينَهم دونَ الحُكْمِ على ظواهرها

٩٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عمر بن محمد بن يوسف بِنَسا ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ محمد بن الصَّبَّاح ، قال : حدثنا عفَّانُ ، قال : حدثنا حمَّاد بنُ سلمة ، قال : أخبرنا ثابتٌ ، عن أبي رافع

عن أبي هريرة ، عن النَّبي ، ﷺ ، قال : « يَقُولُ اللَّهُ جل وعلا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَة : يا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ ، فلمْ تَعُدْنِي ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً[1] مَرِضَ فلمْ تَعُدْهُ ، أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي .

وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدم اسْتَسقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ؟ فَيَقُولُ : يا رَبِّ ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً[1] اسْتَسْقَاكَ ، فَلَم تَسْقِهِ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي .

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ ، فَلمْ تُطْعِمْنِي فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِين ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي »[2] .

---

(١) في الأصل «فلان» .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٢٦٩) .

ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العَبْدِ رَبَّه جَلَّ وعلا الهِدَايَة والعافِيَة والوِلاية فيمن رزق إيّاها

٩٤٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشَّار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعبة ، قال : سمعت بُرَيْد[١] بن أبي مريم يُحدِّث عن أبي الحَوْرَاءِ السَّعدي ، قال :

قُلْتُ للحَسنِ بنِ عَلِيّ : ما تَذكرُ منْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قالَ : أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا ، فَطَرَحَهَا في التَّمْرِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هٰذَا الدُّعَاءَ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ » . قالَ شُعْبَةُ : وَأَظُنُّهُ قالَ : « تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ »[٢] . ١ : ١٠٤

---

(١) تصحف في الأصل إلى « يزيد » .

(٢) إسناده صحيح ، ومحمد : هو ابن جعفر الهذلي مولاهم البصري الملقب بغندر ، وأخرجه أحمد ١ / ٢٠٠ عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (١١٧٧) و (١١٧٩) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١ / ٢٠٠ عن يحيى بن سعيد ، والدارمي ١ / ٣٧٣ في الصلاة : باب الدعاء في القنوت ، عن عثمان بن عمر ، كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤) ، والطبراني (٢٧١١) من طريق الحسن بن عمارة ، عن بُريد ، به .

وأخرج القسم الأول أيضاً الطبراني (٢٧١٠) من طريق عفان ، عن شعبة ، به .

وأخرجه أحمد ١ / ٢٠٠ ، والطبراني (٢٧١٤) ، عن أبي أحمد الزبيري ، عن العلاء بن صالح ، عن بُريد ، به .

وأخرج القسم الثاني الطبراني (٢٧٠٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (١٤٢٥) في الصلاة : باب القنوت في الوتر ، والترمذي =

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أبو الحوراء ربيعةُ بن شيبان السعدي . وأبو الجوزاء[1] اسمه : أوس بن عبد الله ، وهما جميعاً تابعيان بصريان .

ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العَبْدِ رَبَّه جَلَّ وعلا المغفرةَ والرحمةَ والهِدَايةَ والرِّزْقَ

٩٤٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطَالقاني ، قال : حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ ويَعْلىٰ بن عُبيد ، قالا : حدثنا موسى الجُهَني ، عن مُصْعَبِ بنِ سعدِ بن أبي وقاصٍ

عن أبيه قال : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ ، قالَ : « قُلْ : لا إله إلَّا اللَّهُ

= (٤٦٤) في الصلاة : باب ما جاء في القنوت في الوتر ، والنسائي ٢٤٨/٣ في قيام الليل : باب الدعاء في الوتر ، والدارمي ٣٧٣/١ ، والطبراني (٢٧٠٥) ، والبغوي (٦٤٠) ، من طرق عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بُريد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٠/٢ ، وأحمد ٢٠٠/١ ، وابن ماجة (١١٧٨) في الإقامة : باب ما جاء في القنوت في الوتر ، والدارمي ٣٧٣/١ ، والبيهقي في السنن ٢٠٩/٢ ، والطبراني (٢٧٠١) و (٢٧٠٢) و (٢٧٠٣) و (٢٧٠٤) و (٢٧٠٦) ، وابن الجارود (٢٧٣) ، من طرق عن أبي إسحاق ، عن بُريد ، به .

وأخرجه أحمد ١٩٩/١ ، والطبراني (٢٧١٢) ، وابن الجارود (٢٧٢) ، وابن نصر ص ١٣٥ كما في « مختصر قيام الليل » عن وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن بُريد ، به .

وأخرجه النسائي ٢٤٨/٣ عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي ، عن الحسن بن علي به ، وصححه الحاكم ١٧٢/٣ ، وانظر الطبراني (٢٧١٣) .

(١) كلاهما ثقة من رجال التهذيب، والأول ـ أعني ربيعة بن شيبان ـ: هو راوي حديث القنوت.

وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أكبَرُ كَبيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ الْعَلِيِّ العَظيمِ العَزِيزِ الْحَكِيم » . قالَ : هٰؤُلاَءِ لِرَبِّي ، فَمَا لِيَ ؟ قَالَ : « قُل : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي »[1] . ١ : ١٠٤

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كُلُّ ما في هٰذه الأخبار اللهم اهدني ، اللهم إني أسألك الهُدَى وما يُشْبِهُها من الألفاظِ إنما أُرِيدَ بها الثباتُ على الهدى والزيادةُ فيه ، إذ محالٌ أن يؤمن المؤمن بسؤالِ الزيادة وقد هداه اللهُ قَبْلَ ذلك .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ سؤالُ الربِّ جَلَّ وعلا المعونةَ والنصرَ والهِدَايَة

٩٤٧ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العَبْدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن مُرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن طُلَيْقِ بنِ قيسٍ الحنفي

عن ابن عباس ، قال : كانَ النَّبيُّ ، ﷺ ، يقولُ : « رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا

---

(١) إسناده صحيح ، موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الجهني أبو سلمة الكوفي ثقة عابد من رجال مسلم ، وأخرجه أحمد ١ / ١٨٥ عن عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٦٩٦) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١ / ١٨٠ وأبو يعلى (٧٦٨) عن يحيى بن سعيد ، ومسلم (٢٦٩٦) من طريق علي بن مسهر ، كلاهما عن موسى الجهني ، به .

تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي ، ويسِّرِ الْهُدَى لِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً ، لَكَ ذَاكِراً ، لَكَ أَوَّاهاً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، لَكَ مُخْبِتاً أَوَّاهاً مُنِيباً ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، واغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، واهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي »[1] . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، غير طليق بن قيس ، وهو ثقة ، سفيان : هو الثوري ، وعبد الله بن الحارث : هو الزبيدي المعروف بالمكتب ، وأخرجه أبو داود (١٥١٠) في الصلاة : باب ما يقول الرجل إذا سلَّم ، عن محمد ابن كثير العبدي ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١/٥١٩ ـ ٥٢٠ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٨٠ ، وأحمد ١/٢٢٧ ، والترمذي (٣٥٥١) في الدعوات: باب في دعاء النبي ﷺ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٧)، وابن ماجة (٣٨٣٠) في الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٤) و (٦٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٧٥) ، من طرق عن سفيان ، به ، وهو في السنة (٣٨٤) لابن أبي عاصم من طريق سفيان مختصراً ، وانظر الحديث بعده . قال الطيبي : المكر : الخداع ، وهو من الله تعالى إيقاع بلائه بأعدائه من حيث لا يشعرون ، وقوله : « ولا تمكر علي » أي : ولا تمكر لأعدائي ، وقوله : « إليك مخبتاً » من الخبت : وهو المطمئن من الأرض قال الله تعالى : ﴿ وأخبتوا الى ربهم ﴾ أي : اطمأنوا إلى ذكره أو سكنت نفوسهم إلى أمره ، وقال سبحانه ﴿ وبشر المخبتين الذين إذا ذكر اللَّه وجلت قلوبهم ﴾ أي : خافت ، فالمخبت : هو الواقف بين الخوف والرجاء ، وقيل : خاشعاً من الإخبات : وهو الخشوع والتواضع . والأواه: كثير التأوه والبكاء ، أي : اجعلني حزيناً متوجعاً على التفريط ، ومنه قوله تعالى ﴿ لأواه حليم ﴾ والحوبة : الزلة والخطيئة ، وقوله : « واسلل سخيمة قلبي » أي : غله وحقده وحسده ونحوها مما ينشأ من الصدر ويسكن في القلب من مساوىء الأخلاق، وسلها : إخراجها ، وتنقية القلب منها ، من : سل السيف : إذا أخرجه من الغمد . « بذل المجهود » ٧/٣٦٥ ـ ٣٦٦ .

ذِكْرُ الخبرِ المدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعم أن هٰذا الخبر لم يسمعه عمرو[١] بن مُرة عَنْ عبد الله بنِ الحارث

٩٤٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني سفيان ، قال : حدثني عمرو[١] ابن مُرة ، قال : حدثني عبد الله بن الحارث المعلم ، قال : حدثني طُلَيْق ابن قيس الحنفي

عن ابن عباس قال : كانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدْعُو فيقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وامْكُرْ لِي ، ولا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، واهْدِنِي ، ويسِّرْ لِيَ الْهُدَى ، وانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلنِي لَكَ شَكَّاراً ، لَكَ ذَكَّاراً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، إلَيْكَ مُخْبِتاً ، لَكَ أَوَّاهاً مُنِيباً . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، واغْسِلْ حَوْبَتِي ، وثَبِّتْ حُجَّتِي ، وسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي »[٢] . ٥ : ١٢

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح[٣] ما حدثنا عنه أبو يعلى إلا هٰذا الحديثَ .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يسألَ اللَّهَ جَلَّ وعلا العافيةَ في أمورِه كُلِّها

٩٤٩ ـ سمعت عبدَ اللَّه بن محمد بن سلم[٤] ببيت المقدس ، يقول : سمعتُ هشام بن عمار يقول : سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس يقول : سمعتُ أبي يقول :

---

(١) تحرف في الأصل الى «عمر» بغير واو .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله ، وأخرجه أحمد ١/٢٢٧ ، وأبو داود (١٥١١) ، والنسائي (٦٠٧) ، من طريق يحيى القطان ، بهذا الإسناد . .

(٣) هو من رجال التهذيب ، وروى عنه جمع ، وذكره المؤلف في الثقات .

(٤) تحرف في الأصل الى مسلم ، وقد جاء على الصواب في الحديث (٩٢٧) .

سمعت بُسْرَ بنَ أرطاة يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عافيتَنَا في الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» .

وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثمُ بنُ خارجة ، قال : حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : « عاقبتنا » بالقاف[1] . ١٢ : ٥

ذكرُ الأمرِ بسؤال اللَّهِ جَلَّ وعلا العافيةَ ، إذ هي خيرُ ما يُعْطَى المرءُ بعدَ التوحيدِ

٩٥٠ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني حَيْوة بن شُرَيح ، قال : سمعتُ عبدَ الملك بن الحارث السَّهميَّ

(١) إسناده حسن . هشام بن عمار قد توبع ، ومحمد بن أيوب ، قال أبو حاتم : صالح لا بأس به ، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٧/٤٣٢ ، وأبوه أيوب بن ميسرة روى عنه ابنه محمد وغيره ، وذكره المؤلف في «الثقات» ٤/٢٧ ـ ٢٨ وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابن عساكر ٣/٢٩١ ، والذهبي في وفيات (١٣٠) : صالح الحديث ، وقال أبو مسهر : كان أفقه من أخيه يونس وأسن ، وكان يفتي في الحلال والحرام ، وأخطأ الألياني ، فأورد الحديث في ضعيف الجامع .

وأخرجه أحمد وابن عبد الله ٤/١٨١ ، ومن طريق الطبراني في «الكبير» (١١٩٦) ، وفي الدعاء (١٤٣٦) من طريق الهيثم بن خارجة ، وأبو زرعة في «تاريخه» ١/٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، عن أبي حسن ، كلاهما عن محمد بن أيوب بن ميسرة بهذا الإسناد .

وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/٢٨٨ من طريق أبي حسن بلفظ «معافاتنا» . وأخرجه الطبراني (١١٩٧) من طريق هيثم بن خارجة ، عن عثمان بن علاق ، عن يزيد بن عبيدة ، عن مولى لآل بسر ، عن بسر بن أرطاة ، وزاد : وقال : من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء .

وأخرجه الطبراني (١١٩٨) والحاكم في «المستدرك» ٣/٥٩١ من طريق محمد بن المبارك الصوري ، عن إبراهيم بن أبي شيبان ، عن يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر ، عن يزيد مولى بسر ، عن بسر .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٧٨ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني ثقات » .

عن أبي هريرة ، قال :

سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ ـ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ـ عَلَىٰ هٰذَا المِنْبَرِ يقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هٰذَا الْيَوْمَ عَامَ أَوَّل يقول، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ ـ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ـ فَبَكَى ، ثُمَّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقُولُ : « لَنْ تُؤْتَوا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا اللَّهَ العافِيَةَ »[1] . ١ : ١٠٤

ذكرُ الأمرِ بتقرينِ العَفْوِ إلى العافية عندَ سؤالِهِ اللَّهَ جَلَّ وعلا لِمَنْ سألها

٩٥١ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحِي ، قال : حدثنا موسى بنُ

---

(١) عبد الملك بن الحارث السهمي ، مترجم في « تاريخ البخاري الكبير » ٥/٤٠٩ ، و « الجرح والتعديل » ٥/٣٤٦ ، ولا يعرف بجرح ولا تعديل إلا أن المؤلف ذكره في «الثقات» ٥/١١٧ وأغفله الحافظ في «تعجيل المنفعة» مع أنه من شرطه وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد في «المسند» (١٠) عن أبي عبد الرحمن المقرىء عن حيوة بن شريح بهذا الإسناد ، وقد التبس أمر عبد الملك هذا على العلامة أحمد شاكر ، فظنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثقة الذي روى له الجماعة .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٨٦) عن محمد بن رافع ، عن حسين بن علي ، عن زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، عن أبي بكر . وإسناده حسن من أجل عاصم .

وأخرجه النسائي (٨٨٧) عن محمد بن رافع أيضاً بالإسناد المذكور ، لكن عن أبي صالح ، عن أبي بكر بدون واسطة أبي هريرة .

وأخرجه النسائي (٨٨٨) عن محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ، عن أبيه ، عن أبي حمزة السكري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن أبي بكر . وهذا إسناد صحيح .

وسيورده المؤلف مطولاً برقم (٩٥٢) من طريق أوسط بن عامر البجلي ، عن أبي بكر . ويخرج من طريقه هناك .

إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، قال : حدثنا أبو جَهْضَم موسى بنُ سالم

عن عبد اللَّه بن عباس أنه قال : يا رَسولَ اللَّه مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ : « سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ » . ثُمَّ قَالَ : مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ : « سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالعافِيَةَ »[1] . ١ : ١٠٤

ذكرُ الأمرِ بسؤال العبدِ ربَّه جَلَّ وعلا اليقينَ بعدَ المعافاة

٩٥٢ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم[2] بن عامر الكَلاَعي ، عن أوسطَ بنِ عامرِ البَجَلي ،

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن موسى بن سالم ـ وهو مولى آل العباس ـ على صدقه لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه الحاكم ١/٥٢٩ من طريق مسدد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن هلال بن خباب عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لعمه : « أكثر الدعاء بالعافية » ، وصححه الحاكم على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا ؛ مع أن هلال بن خباب لم يخرج له البخاري ، وإنما روى له أصحاب السنن ، وهو صدوق إلا أنه تغير بأخرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٦ عن ابن فضيل، وأحمد ١/٢٠٩ عن حسين بن علي، عن زائدة، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٦) عن فروة ، عن عبيدة ، والترمذي (٣٥١٤) في الدعوات ، عن أحمد بن منيع ،حدثنا عبيدة بن حميد ،كلهم عن يزيد بن أبي زياد،عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله ، قال : « سل الله العافية » ، فمكثت أياما ثم جئت ، فقلت : يا رسول الله ، علمني شيئاً أسأله الله ، فقال لي : « يا عباس ، يا عم رسول الله ، سل الله العافية في الدنيا والآخرة»، قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

(٢) تحرف في الأصل الى « سلمان » .

قال : قَدِمْتُ المَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ

فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ : قامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلٍ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ المُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ المُعَافَاةِ ، وَلاَ أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ »(١) . أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَهُمَا لا نَفْسَهُمَا . ١ : ١٠٤

---

(١) اسناده قوي ، وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٨٣) عن إسحاق بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١/٨ عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الاسناد .

وأخرجه الحميدي (٢) ، والنسائي (٨٨١) ، وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (٩٤) من طريق الوليد بن مسلم ، والنسائي (٨٨٠) عن يحيى بن عثمان ، عن عمر بن عبد الواحد ، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليم بن عامر ، به .

وأخرجه الحميدي (٧) عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي ، وأحمد ١/٣ عن محمد بن جعفر ، و ١/٥ عن هاشم ، و ١/٧ عن روح ، والنسائي (٨٨٢) عن علي بن الحسين ، عن أمية بن خالد ، وأبو بكر المروزي (٩٢) عن أحمد بن علي ، عن علي بن الجعد ، و(٩٣) عن أحمد بن علي ، عن أبي خيثمة ، عن وهب بن جرير ، و (٩٥) عن أحمد بن علي ، عن عبيد الله بن عمر القواريري ، عن غندر ، وابن ماجة (٣٨٤٩) في الدعاء، عن أبي بكر وعلي بن محمد ، عن عبيد بن سعيد ، كلهم عن شعبة ، عن يزيد بن خُمير ، عن سليم بن عامر ، به .

وصححه الحاكم ١/٥٢٩ من طريق بشر بن بكر ، عن سليم بن عامر ، به ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في « المجمع» ١٠/١٧٣ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير أوسط ، وهو ثقة .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد »(٧٢٤) عن آدم ، عن شعبة ، عن سويد ابن حجير ، عن سُليم ، به .

وأخرجه النسائي (٨٧٩) من طريق لقمان بن عامر ، عن أوسط ، به . =

ذكرُ الإخبار عما يستعمله . . .[١]

٩٥٣ ـ أخبرنا السختياني ، حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيبة ، حَدَّثَنَا زيدُ بن الحباب[٢] حدثنا ابنُ ثَوْبَان ، قال: أخبرني عُمَيْرُ بنُ هانىء ، قال : سمعتُ جُنَادَةَ بنَ أبي أُميَّة ، يقول : سمعتُ

عُبَادَةَ بنَ الصامتِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّه ﷺ أَنَّ جبريلَ رَقَاه وهو يُوعَكُ ، فقال : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ مِن كُلِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمٍّ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ[٣] .

ذكرُ ما يُستَحبُّ لِلمرء أن يسألَ اللَّه جَلَّ وعلا التَّفَضُّلَ عليه بمغفرة أنواعِ ذنوبه

٩٥٤ ـ أخبرنا أحمد بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٥ عن يحيى بن أبي كثير ، وأحمد ١/٣ ، وأبو بكر المروزي (٤٧) ، والترمذي (٣٥٥٨) في الدعوات ، من طريق أبي عامر العقدي ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٧٧) من طريق يحيى بن أبي بكير ، كلهم عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه ، عن أبي بكر . وسنده حسن .

وأخرجه أحمد ١/٩ ، ومن طريقه النسائي (٨٨٥) عن بهز بن أسد ، عن سليم بن حيان ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عمر ، عن أبي بكر .

وأخرجه أحمد ١/٨ عن وكيع ، و ١/١١ عن سفيان ، كلاهما عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي بكر .

وأخرجه النسائي (٨٨٤) من طريق جبير بن نفير ، عن أبي بكر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٥ من طريق يحيى بن جعدة ، عن أبي بكر .

وتقدم برقم (٩٥٠) من طريق أبي هريرة ، عن أبي بكر .

(١) في الأصل : طمس قدر سبع كلمات لم أتبينها .

(٢) تحرف في الأصل إلى « الحارث » .

(٣) ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، قال الحافظ في =

عبدِ اللَّه بن نُمير ، قال : حدثنا معاويةُ بنُ هِشام ، قال : حدثنَا شَرِيكٌ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُردَة

عن أبي موسى قال : كان رَسُولُ اللَّه ، ﷺ ، يقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي ، وَعَمْدِي ، وَكلُّ ذَلِكَ عِنْدِي »(١) . ٥ : ١٢

= « التقريب » : صدوق يخطىء . زنغير بأخرة ، وباقي رجاله ثقات فالسند محتمل للتحسين، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٧/٨ عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة (٣٥٢٧) من طريق عمرو بن عثمان ابن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن ابن ثوبان بهذا الإسناد، قال البوصيري في زوائد ابن ماجة ورقة ٢/٢٢٠ : هذا إسناد حسن ، ابن ثوبان اسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فيه ، ورواه الإمام أحمد في « مسنده » أيضاً ٣٢٣/٥ من طريق زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثوبان .

وفي الباب ما يقويه من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (٢١٨٦) ، والترمذي (٩٧٢) ، وابن أبي شيبة ٣١٧/١٠ ، وعن عائشة عند مسلم (٢١٨٥) ، وعن أبي هريرة عند ابن ماجة (٣٥٢٤) ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ، وهو ضعيف .

(١) حديث صحيح ، شريك : هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي سيِّىء الحفظ ، لكنه متابع ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٤١٧/٤ من طريق أبي أحمد الزبيري ، وابن أبي شيبة ٢٨١/١٠ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، كلاهما ، عن شريك ، به .

وأخرجه البخاري (٦٣٩٩) في الدعوات : باب قول النبي : اللهم اغفر لي ، وفي « الأدب المفرد » (٦٨٩) عن محمد بن المثنى ، عن عبيد الله بن عبد المجيد ،عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٣٧١) وسيورده المؤلف من طريق شعبة عن أبي اسحاق برقم (٩٥٧) ، فانظره. ويرى شيخ الإسلام أن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يخبرون به عن الله تعالى ، وفي تبليغ رسالاته ، وأما العصمة في غير ما يتعلق بالتبليغ ، فللناس فيه نزاع ، والقول الذي عليه جمهور الناس ـ وهو الموافق للمنقول عن السلف ـ إثبات العصمة من الإقرار على الخطأ والذنوب مطلقاً . وانظر تمام كلامه في « فتاواه » ٢٨٣/٢ المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .

ذِكرُ ما أُبيحَ للمرء أن يسألَ اللَّه رَبَّه جَلَّ وعلا المغفرةَ لِذنوبه بلفظ التَّمثيلِ

٩٥٥ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمود السعدي ، قال : حدثنا محمدُ بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يزيد ، قال : حدثنا رَقَبَة بن مَصْقَلة ، عن مَجْزَأة[١] بنِ زاهر الأسلمي

عن ابن أبي أوفى قال : كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ : « اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كما يُطَهَّرُ الثَّوْبُ مِنَ الدَّنَس »[٢] . ٥ : ١٢

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يُقَدِّم قبلَ هٰذا الدعاءِ التحميدَ لِلَّه جَلَّ وعلا

٩٥٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن مَجْزَأة بن زاهر

عن ابن أبي أوفى قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بالثَّلْجِ والْبَرَدِ وَالمَاءِ الْبَارِد . اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَس »[٣] . ٥ : ١٢

---

(١) في الأصل : بحراة وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله رجال البخاري ما عدا إبراهيم بن يزيد هو ابن مَرْدَانَبَة المخزومي ، وهو صدوق . وأخرجه النسائي ١/١٩٩ في الطهارة : باب الاغتسال بالماء البارد ، عن محمد بن يحيى بن محمد ، عن محمد بن موسى ، عن ابراهيم بن يزيد ، بهذا الإسناد . وانظر ما يأتي .
بالماء البارد، عن محمد بن يحيى بن محمد، عن محمد بن موسى، والطبراني في «الدعاء» (١٤٤١) من طريق يحيى بن داود الواسطي، كلاهما عن إبراهيم بن يزيد، بهذا الإسناد، وانظر ما يأتي .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو خيثمة : هو زهير بن حرب . وأخرجه أبو =

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الرَّب جَلَّ وعلا المغفرةَ لِذنوبه وإن كان في لفظه استقصاءٌ

٩٥٧ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار ، قال : حدثنا عبدُ الملك بن الصباح المِسْمَعي ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي موسى الأشعري

= داود الطيالسي (٨٢٤) عن شعبة ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٥٤ عن محمد بن جعفر وحجاج وروح ، ومسلم (٤٧٦) (٢٠٤) في الصلاة : باب ماذا يقول إذا رفع رأسه من الركوع من طريق محمد بن جعفر ، والنسائي ١/١٩٨ في الطهارة : باب الاغتسال بالثلج ، من طريق بشر بن المفضل ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٨٤) من طريق آدم ، جميعهم عن شعبة ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٧٦) من طريق عبد الله بن محمد ، عن أبي عامر ، عن إسرائيل ، عن مجزأة ، به .

ونصفه الأول « اللهم لك الحمد . . من شيء بعد » أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٤٧ ، ومن طريقه مسلم (٤٧٦) (٢٠٢) ، وأخرجه أحمد ٤/٣٨١ ، كلاهما (ابن أبي شيبة وأحمد) عن أبي معاوية عن الأعمش ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن أبي أوفى .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٨٢٤) ، ومسلم (٤٧٦) (٢٠٣) عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن أبي أوفى .

وأخرجه الطيالسي (٨١٧) عن شعبة وقيس ، عن عبيد بن الحسن به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٥٦ عن أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن أبي أوفى .

ونصفه الآخر « اللهم طهرني بالثلج . . . » أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢١٣ من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٨١ عن إسماعيل ، عن ليث ، عن مدرك ، عن ابن أبي أوفى .

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٧) في الدعوات : باب في دعاء النبي ﷺ ، عن أحمد بن ابراهيم الدورقي ، عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن الحسن ابن عبيد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن أبي أوفى . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعاءِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وما أَعْلَنْتُ ، إِنَّكَ أَنْتَ المُقَدِّمُ ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ ، وأَنْتَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الأمرِ للمرءِ بسؤال اللَّهِ جَلَّ وعلا الفردوسَ الأعلى في دُعائه

٩٥٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال: حدثنا محمد بن المِنهال الضريرُ ، قال : حدثنا يزيدُ بن زُرَيع ، قال : حدثنا ابنُ أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة

عن أنس بن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ(٢) إِنَّهَا لَجِنَانٌ ، وإِنَّ حارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، فَإِذَا

---

(١) إسناده صحيح ، على شرطهما ، وابن أبي موسى : هو أبو بردة يقال : اسمه عامر ، ويقال : الحارث ، وأخرجه البخاري (٦٣٩٨) في الدعوات : باب قول النبي : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت » ، وفي « الأدب المفرد » (٦٨٨) ، ومسلم (٢٧١٩) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل، عن محمد بن بشار ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٧١٩) (٧٠) عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، به . وانظر الحديث (٩٥٤) .

(٢) هي الرُّبَيِّعُ بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر ، وكان ابنها حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي الأنصاري ، قد قتل يوم بدر أصابه سهم غرب (أي : لا يعرف راميه أو لا يعرف من أين أتى ، أو جاء على غير قصد من راميه) فأتت النبي ﷺ ، فقالت : يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ، فقال ﷺ : يا أم حارثة إنها لجنان . . .

سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ »[١] . ١ : ١٠٤

ذِكْرُ ما يُستَحبُّ للمرء أن يسأل اللَّه جَلَّ وعلا تحسينَ خُلُقِهِ كما تَفَضَّل عليه بحُسْنِ صُورتِهِ

٩٥٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نمير ، قال : حدثنا ابنُ فضيل ، قال : حدثنا عاصم ، عن عَوْسجة بن الرَّمّاح ، عن عبد اللَّه بن أبي الهُذيل

عن ابن مسعود ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقي[٢] » . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده صحيح على شرطهما ، وأخرجه الترمذي (٣١٧٤) في التفسير: باب ومن سورة المؤمنين ، عن عبد بن حميد ، عن روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٠ و ٢٦٠ ، والبخاري (٢٨٠٩) في الجهاد : باب من أتاه سهم غرب فقتله ، من طريقين عن قتادة ، به .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥١٠ ، ٥١١ ، وأحمد ٣/ ١٢٤ و ٢١٥ و ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٨٣ ، من طريقين عن ثابت ، عن أنس . وصححه الحاكم ٣/ ٢٠٨ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٤ ، والبخاري (٣٩٨٢) في المغازي ، و (٦٥٥٠) و (٦٥٦٧) في الرقاق ، من طريقين عن حميد ، عن أنس .

تنبيه : جملة : « فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس » لم ترد عند جميع من خرجوا هذا الحديث عن أنس وقد وردت من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٧٩٠) و (٧٤٢٣) وعن عبادة بن الصامت عند الترمذي (٢٥٣١) وعن معاذ بن جبل عنده أيضاً (٢٥٣٠) .

(٢) حديث صحيح بشاهده ، وإسناده حسن ، عوسجة بن الرماح ، وثقه ابن معين والمؤلف ، وقال الدارقطني : شبه المجهول لا يروي عنه غير عاصم لا يحتج به ، لكن يعتبر به ، وباقي رجاله ثقات . وعاصم : هو ابن سليمان الأحول . وهو في مسند أبي يعلى (٥٠٧٥)، وأخرجه الطيالسي (٣٧٤) عن ثابت أبي =

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يسأل اللَّه جَلَّ وعلا المجانبة عن الأخلاقِ المنكرة ، والأهواءِ الرَّدِيَّةِ

٩٦٠ ـ أخبرنا عليُّ بنُ الحسن بن سليمان بالفُسطاط ، قال : حدثنا محمدُ بنُ علي بن محرز ، حدثنا أبو أسامة ، عن مِسعَر بن كِدام ، عن زياد بن عِلاقة

عن عمه(١) قال : كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ : « اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ ، وَالأَهْوَاءِ ، والأَسْوَاءِ(٢) ، والأَدْواءِ »(٣) . ٥ : ١٢

زيد ، وأحمد ١/٤٠٣ والطيالسي (٣٧٤) من طريق محاضر أبي المورع ، وابن سعد ١/٣٧٧ من طريق إسماعيل بن زكريا ، وأبو يعلى (٥١٨) من طريق جرير كلهم ، عن عاصم الأحول ، به . =

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٧٣ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح ، وهو ثقة .

وله شاهد صحيح من حديث عائشة عند أحمد ٦/٨٦ و ١٥٥ ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٧٣ ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) على هامش الأصل ما نصه : عم زياد بن علاقة : قطبة بن مالك . انتهى .
قال البخاري وابن أبي حاتم : له صحبة ، وقال المؤلف : هو من بني ثعلبة بن يربوع التميمي . مترجم في « أسد الغابة » ٤/٤٠٨ ، و « الإصابة » ٣/٢٢٩ .

(٢) في المستدرك والطبراني والترمذي : والأعمال .

(٣) إسناده صحيح ، محمد بن علي بن محرز : بغدادي نزل مصر ، وكان صديقاً للامام أحمد وجاره قال ابن أبي حاتم ٨/٢٧ : كتب عنه أبي بمصر ، وسألته عنه ، فقال : كان ثقة ، وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٢٧ ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة .

وأخرجه الترمذي (٣٥٩١) في الدعوات ، عن سفيان بن وكيع ، عن أحمد بن بشير وأبي أسامة ، بهذا الإسناد ، وسفيان بن وكيع ضعيف ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي .

وأخرجه الطبراني ١٩/١٩ من طريق عبيد بن غنام ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، عن سعيد بن سليمان الواسطي ، كلاهما =

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء سؤال رَبِّه جَلَّ وعلا العفوَ والعافيةَ عند الصَّباحِ

٩٦١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قالَ : حدثنا فياضُ بنُ زهيرٍ ، قال : حدثنا وكيعٌ ، عن عُبادة[١] بن مسلم الفَزاري ، عن جُبير بن أبي سليمان بن جُبير بنُ مطعم ، قال :

سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول : لَمْ يَكُنْ رَسولُ اللَّه ، ﷺ ، يَدَعُ هٰؤلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، ومِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي »[٢] . ٥ : ١٢

= عن أبي أسامة ، به ، وصححه الحاكم ١/٥٣٢ من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، عن أبي أسامة به ، ووافقه الذهبي .

(١) تحرف في الأصل إلى عباد ، وفي « مسند » أحمد إلى عمارة .

(٢) إسناده حسن . فياض بن زهير ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١١ وقال : من أهل نسا يروي عن وكيع بن الجراح وجعفر بن عون ، حدَّثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون وغيره من شيوخنا ، مات بعد سنة خمسين ومئتين . وقد تابعه غير واحد عليه ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٤٠ ، وأحمد ٢/٢٥ ، كلاهما عن وكيع ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٤) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، عن يحيى بن مسلم ، وابن ماجة (٣٨٧١) في الدعاء : باب ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، عن علي بن محمد الطنافسي ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٠٠) عن محمد بن سلام ، ثلاثتهم عن وكيع ، به . وصححه الحاكم ١/٥١٧ ـ ٥١٨ ، ووافقه الذهبي . =

قال وكيع : يعني : الخسف[1] .

ذكرُ ما يقولُ المرءُ عندَ الصَّباحِ والمَسَاءِ

٩٦٢ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل ، قال : حدثنا شُعبة ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، قال

سمعت أبا هريرة يقول : قال أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٩ ، والنسائي ٨/٢٨٢ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من الخسف ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (١٣٢٩٦) من طريق الفضل بن دكين ، وأبو داود (٥٠٧٤) من طريق ابن نمير ، كلاهما عن عبادة بن مسلم الفزاري ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٩٨) عن الوليد بن صالح ، عن عبيد الله ابن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يونس بن خباب ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عمر .

وقوله : « استر عوراتي » أي : عيوبي وخللي وتقصيري ، وقوله : « وآمن روعاتي » أي : فزعاتي التي تخيفني ، أي : ارفع عني كل خوف يقلقني ويزعجني .

(١) في رواية الطبراني : وقال جبير : وهو الخسف ، فلا أدري قول رسول الله ﷺ أو قول جبير . قال الحافظ ابن حجر : وكأن وكيعاً لم يحفظ هذا التفسير ، فقاله من نفسه .

قال النَّبيُّ ﷺ : « قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وإِذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ »(١) .

١ : ١٠٤

ذكرُ ما يُستحبُّ لِلعبد عندَ الصباحِ أن يسألَ ربَّه جَلَّ وعلا خيرَ ذلك اليوم

٩٦٣ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد اللَّه ، عن إبراهيم بن سُويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد

عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال : كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم الثقفي ، وهو ثقة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٧/١٠ عن غندر ، وأحمد ٩/١ و ١٠ ، ١١ عن بهز وعفان ، و٢٩٧/٢ عن محمد بن جعفر ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٢٠٢) عن سعيد بن الربيع ، والطيالسي ٢٥١/١ ، ومن طريقه الترمذي (٣٣٩٢) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١١) عن بندار ، عن غندر ، و (٧٩٥) عن عبد الله بن محمد بن تميم ، عن حجاج بن محمد ، والدارمي ٢٩٢/٢ في الاستئذان : باب ما يقول اذا أصبح ، عن سعيد بن عامر ، كلهم عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٠٣) عن مسدد ، وأبو داود (٥٠٦٧) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، عن مسدد ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٧٦) عن زياد بن أيوب ، والحاكم ٥١٣/١ من طريق عمرو بن عون ، كلهم عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وقوله : « وشركه » قال النووي في « الأذكار » ٩٨/٣ : روي على وجهين ، أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك ، أي : ما يدعو اليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، والثاني شركه بفتح الشين والراء : حبائله ومصائده ، واحدها شَرَكة بفتح الشين والراء وآخره هاء .

خَيْرِ هٰذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، والْهَرَمِ ، وَسُوءِ الْعُمْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ » وإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد اللَّه : وحدثني زُبَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سُويدٍ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد اللَّه ، عن النَّبيّ ﷺ ، أنه كان يقول فيه : « لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ ما يدعو المرءُ به ربَّه جَلَّ وعلا إذَا أَصبحَ

٩٦٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر التَّمار ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالح ، عن أبيه

عن أبي هريرة قال : كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يقول إذا أَصبَحَ :

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو الشعثاء : اسمه علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٣٨ ، وأخرجه من طريقه مسلم (٢٧٢٣) (٧٦) في الذكر : باب التعوّذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣) عن أحمد بن سليمان ، كلاهما عن حسين ابن علي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١ / ٤٤٠ عن عبد الرحمن بن مهدي ، ومسلم (٢٧٢٣) في الذكر ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٧٣) ، عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن بن عبيد الله ، به .

وأخرجه مسلم (٢٧٢٣) (٧٥) في الذكر ، وأبو داود (٥٠٧١) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي (٣٣٩٠) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، من طرق عن جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، به ، وقال الترمذي : حسن .

« اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وبِكَ أَمْسَيْنَا ، وبِكَ نَحْيَا ، وبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هٰذا الخبرَ تفرَّد به حمادُ بنُ سلمة

٩٦٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حماد ، قال : حدثنا وُهَيْب ، قال : حدثنا سهيلُ بن أبي صالح ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، أن النبيَّ ، ﷺ ، كانَ يقولُ إذا أصبَحَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وبِكَ نَمُوت ، وإِلَيْكَ المَصِيرُ »(٢) . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٤٤ ، وأحمد ٢ / ٣٥٤ عن حسن بن موسى ، وأحمد ٢ / ٥٢٢ عن عبد الصمد وعفان ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨) عن الحسن بن أحمد بن حبيب ، عن إبراهيم ، كلهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وسيورده المؤلف في الرواية التالية من طريق وهيب عن سهيل بن أبي صالح ، فانظره .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٢٥) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٤) عن زكريا بن يحيى ، عن عبد الأعلى بن حماد ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١١٩) عن معلى ، وأبو داود (٥٠٦٨) في الأدب ، عن موسى بن إسماعيل ، كلاهما عن وهيب ، به .

وأخرجه الترمذي (٣٣٩١) في الدعوات ، عن علي بن حجر ، عن عبد الله بن جعفر ، وابن ماجة (٣٨٦٨) في الدعاء ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، به . قال الترمذي : =

ذكر الأمرِ بسؤالِ المَرْءِ رَبَّه جَلَّ وعلا قضاءَ دَينِهِ وغِناه مِن الفقر

٩٦٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ لَهَا : « قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنْتَ الظَّاهِرُ ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وأَنْتَ الآخِرُ ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ »[1] . ١ : ١٠٤

= هذا حديث حسن . وصححه الإمام النووي في « الأذكار » ، والحافظ ابن حجر في « أماليه » كما في « الفتوحات الربانية » ٣/٨٦ . وانظر ما قبله .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، أبو كريب : محمد بن العلاء ، وأبو أسامة : حماد بن أسامة ، وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٣) في الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، من طريق أبي كريب بهذا الإسناد .

واخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٦٢ ، ومن طريقه مسلم (٢٧١٣) (٦٣) ، وابن ماجة (٣٨٣١) في الدعوات : باب دعاء النبي ﷺ ، عن محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٣٨١ ، وأبو داود (٥٠٥١) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٢١٢) من طريق وهيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، به .

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦١) عن زهير بن حرب ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٧٩٠) عن إسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير ، عن سهيل ، عن أبي صالح ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٦ ، وأبو داود (٥٠٥١) ، وابن ماجة (٣٨٧٣) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، من طرق ، عن سهيل ، عن أبيه ، به .

ذكرُ السَّببِ الذي مِن أجله أنزلَ اللَّهُ جَلَّ وعلا ﴿ فما استكانُوا لِرَبِّهِمْ وما يَتضَرَّعُونَ ﴾

٩٦٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن الدَّغولي، قال: حدثنا عبدُ الرحمن ابنُ بِشرِ بنِ الحكم، قال: حدثنا عليُّ بنُ الحسين بنِ واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يزيدُ النَّحْوِيُّ، عن عِكْرِمة،

عن ابنِ عباس، قال: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدُكَ[1] اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا العِلْهِزَ[2] ـ يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ ـ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بالعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[3] [المؤمنون :٧٦]. ٣ : ٦٤

---

(١) يُقال : نشدتك اللّهَ ، وأنشُدُكَ اللّهَ ، وبالله ، وناشدتُكَ اللّهَ وبالله ، أي : سألتك وأقسمت عليك .

(٢) تحرف في الأصل إلى العاهر . قال ابن الأثير : العلهز : هو شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ، ثم يشوونه بالنار ، ويأكلونه .

(٣) إسناده حسن كما قال الحافظ في « الفتح » ٦/٥١٠ ، علي بن الحسين بن واقد : صدوق يهم ، وقد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٣٨) من طريق عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي ، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بهذا الإسناد .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٧٣ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه علي بن الحسين بن واقد ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه أبو حاتم » .

وأخرجه النسائي في التفسير من « الكبرى » كما في التحفة من طريق محمد بن عقيل ، وابنُ أبي حاتم كما في « تفسير » ابن كثير ٣/٢٥١ ، ٢٥٢ من طريق محمد بن حمزة المروزي ، كلاهما عن علي بن الحسين ، به . قال ابن كثير : وأصله في « الصحيحين » أن رسول الله ﷺ دعا على قريش حين استعصوا ، فقال : « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/٤٥ من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ٢٣٥ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، =

ذكرُ ما يدعو المرءُ عندَ الشدائدِ والضُّرِّ إذا نَزَلَ به

٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن عبد العزيز بن صُهَيب أنه سمع أنس بن مالك يُحدث عن رسُول اللَّه ، ﷺ ، أنه قال : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَقُلْ : أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي »[1] .

= كلاهما عن الحسين بن واقد ، به ، وصححه الحاكم ٢/٣٩٤ ، ووافقه الذهبي . والحسين تصحف في الطبري الى الحسن .

وأخرجه الطبري ١٨/٤٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/٨١ ، من طريق ابن حميد ، عن يحيى بن واضح ، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، به .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٣ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

(١) إسناده صحيح ، على شرط الشيخين . محمد : هو ابن جعفر المدني المعروف بغندر ، وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٥٩) عن محمد بن بشار ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٢٨١ عن محمد بن جعفر ، به .

وأخرجه الطيالسي ١/١٥٢ ، عن شعبة ، به .

وأخرجه أحمد ٣/١٠١ ، والبخاري (٦٣٥١) في الدعوات : باب الدعاء بالموت والحياة ، عن ابن سلام ، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠) في الذكر : باب كراهة تمني الموت لضر نزل به ، عن زهير بن حرب ، والترمذي (٢٩٧١) في الجنائز : باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ، والنسائي ٤/٣ في الجنائز : باب تمني الموت ، وفي « عمل اليوم والليلة » (١٠٥٧) عن علي بن حجر ، كلهم عن إسماعيل ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به .

وأخرجه أبو داود (٣١٠٨) في الجنائز : باب في كراهية تمني الموت ، عن بشر بن هلال ، والنسائي ٤/٣ ، وابن ماجه (٤٢٦٥) في الزهد : باب ذكر الموت والاستعداد له ، عن عمران بن موسى ، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به . =

. . . . . .

= وأخرجه أحمد ١٦٣/٣ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٤٧ ، والبخاري (٥٦٧١) في المرضى : باب تمني المريض للموت ، ومسلم (٢٦٨٠) ، والنسائي ٤/٤ في الجنائز : باب الدعاء بالموت ، والبيهقي في « السنن » ٣٧٧/٣ ، والبغوي في «شرح السنة » (١٤٤٤) ، من طرق عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٢/١ ، ومن طريقه أبو داود (٣١٠٩) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٦٠) ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه الطيالسي ١٥٢/١ ، وأحمد ١٧١/٣ عن محمد بن جعفر ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٦١) عن إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر ، ثلاثتهم عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٢٥٨/٣ عن عفان ، ومسلم (٢٦٨٠) عن حامد بن عمر ، كلاهما عن عبد الواحد ، عن عاصم الأحول ، عن النضر بن أنس ، عن أنس .

وفي الباب عن خباب عند البخاري ، (٥٦٧٢) و(٦٣٤٩) و(٦٣٥٠) ، ومسلم (٢٦٨١) ، وعن أبي هريرة عند البخاري (٥٦٧٣) ومسلم (٢٦٨٢) .

قال الحافظ في « الفتح » ١٢٨/١٠ : وقوله : « لا يتمنين أحدكم . . . » الخطاب للصحابة ، والمراد هم ومن بعدهم من المسلمين عموماً . وقوله : « من ضر أصابه » حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي ، فإن وجد الضر الأخروي بأن خشي فتنة في دينه لم يدخل في النهي ، ويمكن أن يؤخذ ذلك من رواية ابن حبان : «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا » . وقد فعل ذلك جماعة من الصحابة ، ففي « الموطأ » ٨٢٤/٢ عن عمر أنه قال : اللهم كَبِرَت سني ، وضعُفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيِّع ولا مُفَرِّطٍ . وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » من وجه آخر عن عمر ، وأخرج أحمد ٤٩٤/٣ ، وغيره من طريق عبس ، ويقال : عابس الغفاري أنه قال : يا طاعون خذني ، فقال له عليم الكندي : لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت » فقال : إني سمعته يقول : « بادروا بالموت ستّاً : إمرة السفهاء وكثرة الشرط ، وبيع الحكم . . . الحديث » وأخرج أحمد ٢٢/٦ من حديث عوف بن مالك نحوه ، وإنه قيل له : ألم يقل رسول الله ﷺ : « ما عمر المسلم كان خيراً له » ؟ وفيه الجواب نحوه ، وأصرح منه في ذلك حديث معاذ الذي أخرجه أبو داود (١٥٢٢) وصححه الحاكم ٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤ في القول في دبر كل صلاة وفيه « وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون » . والزيادة التي استشهد بها الحافظ « في الدنيا » من رواية ابن حبان لم ترد عنده هنا ، فلعل =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بمعنى ما ذكرناه

٩٦٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابري ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : أخبرني حُميد

عن أنس بن مالك ، أن رَسُولَ اللَّه ، ﷺ ، قال : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي »(١) .

١٢ : ٥

ذكرُ وصفِ دعواتِ المكروبِ

٩٧٠ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، حدثنا زيدُ بن أخزم ، حدثنا أبو عامر العَقَدي ، حدثنا عبدُ الجليل بنُ عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بَكْرة

عن أبيه ، عن النبيِّ ، ﷺ ، قال : « دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ »(٢) .

= المصنف سيورد الحديث فيما بعد ، وفيه هذه الزيادة . قلت : وأخطأ الحافظ ، فجعل جملة « وإذا أردت . . . » من حديث معاذ في القول في دبر كل صلاة ، وهي ليست فيه ، وإنَّما هي من حديث آخر لمعاذ عند الترمذي (٣٢٣٥) ولم يرد فيه التقييد بدبر كل صلاة .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى المقابري ، فمن رجال مسلم ، وأخرجه أحمد ٣/١٠٤ عن ابن أبي عدي ، والنسائي ٤/٣ في الجنائز : باب تمني الموت ، عن قتيبة ، عن يزيد بن زريع ، كلاهما ، عن حميد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده محتمل للتحسين ، عبد الجليل بن عطية ، صدوق يهم ، وجعفر بن ميمون : صدوق يخطىء ، وباقي رجاله ثقات . وأبو بكرة : هو نفيع بن الحارث . وأخرجه مطولاً ابن أبي شيبة ١٠/١٩٦ ، وأحمد ٥/٤٢ ، وأبو داود (٥٠٩٠) في =

ذكرُ الخِصَالِ التي يُرتجى للمرءِ باستعمالها زَوَالُ الكَرْبِ في الدنيا عنه

٩٧١ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي ، قال : حدثنا عمرو بنُ مرزوق ، قال : حدثنا عِمرانُ القطان ، عن قَتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن

عن أبي هريرة ، قال : قال رسُولُ اللَّه ﷺ : « خَرَجَ ثَلاَثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّماءُ ، فَلَجؤُوا إِلَى جَبَلٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا الأَثَرُ ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلاَّ اللَّهُ ؛ ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعمَالِكُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَت امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي ، فَطَلَبْتُهَا ، فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلاً ، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا ، تَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَافْرِجْ عَنَّا ، فَزَالَ ثُلُثُ الْجَبَلِ .

فَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا ، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا ، وَهُمَا نَائِمَانِ ، قُمْتُ قَائِماً حَتَّى يَسْتَيْقِظَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا ، شَرِبَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي

= الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٠١) ، من طرق عن أبي عامر العقدي بهذا الإسناد .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٣٧ وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن . وحسنه الحافظ في « أمالي الأذكار » فيما نقله عنه ابن علان ٤/٨

فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا ، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَر .

فَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً يَوْماً فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَه فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ : خُذْ هٰذَا كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا . قَالَ : فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ »[1] . ١ : ١٢

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه : قوله «فوفرتها عليه» بمعنى قوله : فوفرتها له ، والعرب في لغتها توقع « عليه » بمعنى « له » .

وسعيد بن أبي الحسن[2] سمع أبا هريرة بالمدينة ، لأنه بها نشأ ، والحسن لم يَسْمَعْ منه لِخروجه عنها في يَفَاعته[3] .

---

(١) إسناده حسن، عمران القطان: صدوق يهم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن مرزوق، فمن رجال البخاري . وأخرجه البزار (١٨٦٩) عن محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : حدثنا أبوداود، حدثنا عمران القطان، بهذا الإسناد . وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/١٤٢، ١٤٣، وقال: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح .

وفي الباب عن ابن عمر تقدم برقم (٨٩٧) ، وذكرت في تخريجه أحاديث الباب ، فراجعه .

(٢) الأنصاري مولاهم البصري من رجال التهذيب ، روى له الجماعة .

(٣) انظر التعليق النفيس المطول الذي كتبه العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ على سماع الحسن ، من أبي هريرة في تعليقه على المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

ذكرُ الأمرِ لِمَنْ أصابه حُزْنٌ أن يسألَ اللَّهَ ذهابَه عنه وإبداله إيَّاه فَرَحاً

٩٧٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيدُ بن هارون ، قال : أخبرنا فُضَيْلُ بن مرزوق ، قال : حدثنا أبو سَلَمَةَ الجُهَني ، عن القاسمِ بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه

عن ابن مسعود ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجِلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : « أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ »[1] .

١ : ١٠٤

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، أبو خيثمة : هو زهير بن حرب ، وأبو سلمة الجهني : هو موسى بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن ، ويقال في كنيته أيضاً : أبو عبد الله ، وهو ثقة من رجال مسلم ، وعده يعلى بن عبيد في أربعة كانوا بالكوفة من رؤساء الناس ونبلائهم ، وقد ذكر المزي في « تهذيب الكمال » ورقة ٢/٦٩٤ من شيوخه القاسم بن عبد الرحمن ، وقد التبس أمره على الذهبي والحسيني وابن حجر والهيثمي ، فلم يعرفوه ووصفوه بالجهالة . وما انتهينا إليه من أنه موسى بن عبد الله الثقة هو الذي اسْتَقْرَبَهُ العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند » (٣٧١٢) ، وجزم به الأستاذ الشيخ ناصر الألباني في الأحاديث الصحيحة (١٩٨) ، والحديث في مسند أبي يعلى ورقة ٢/٢٤٩ ، وأخرجه أحمد ١/٣٩١ و ٤٥٢ ، والطبراني في « الكبير » (١٠٣٥٢) ، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده ص ٢٥١ من زوائده من طريق فضيل بن مرزوق بهذا =

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ الدعاءُ على أعدائه بما فيه تركُ حظِّ نفسه

٩٧٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا إبراهيمُ بن المنذر الحِزامي ، حدثنا محمد بنُ فُليح ، عن موسى بنِ عقبة ، عن ابنِ شهاب عن سهل بنِ سعدٍ الساعدي ، قال : قال رَسُول اللّه ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُون »(١) . ٥ : ١٢

= الإسناد ، ورواه الحاكم ١/ ٥٠٩ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ، فإنه مختلف في سماعه من أبيه . قلت : هو سالم منه ، فقد ثبت سماعه بشهادة غير واحد من الأئمة مثل سفيان الثوري وابن معين والبخاري وأبي حاتم ، وروى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد لا بأس به ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : لما حضر عبد الله الوفاة ، قال له ابنه عبد الرحمٰن : يا أبت ، أوصني ، قال : ابك من خطيئتك .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ١٣٦ و ١٨٦ ، ١٨٧ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد ، وأبي يعلى ، رجال الصحيح ، غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثقه ابن حبان » وقد تقدم أنه من رجال مسلم ، وقد تابع موسى عليه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ـ وهو ضعيف ـ عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله لم يذكر عن أبيه ، أخرجه البزار (٣١٢٢) ، وابن السني (٣٤٢) من طريقين عنه ، وللحديث شاهد حسن عند ابن السني رقم (٣٤١) من حديث أبي موسى الأشعري ، ورجاله ثقات ما عدا عبد الله بن زبيد بن الحارث اليامي ، راويه عن أبي موسى ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم ٥/ ٦٢ ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو حسن في الشواهد .

(١) إسناده حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن فليح فيه كلام ينزل حديثه إلى رتبة الحسن . وأخرجه الفسوي في تاريخه ١/ ٣٣٨ ، والطبراني (٥٦٩٤) من طرق عن ابراهيم بن المنذر الحزامي بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦/ ١١٧ ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

وله شاهد من حديث ابن مسعود عند أحمد ١/ ٣٨٠ و ٤٢٧ ، والبخاري (٣٤٧٧) في =

قال أبو حاتِم رضي اللّه عنه : يعني هٰذا الدعاء أنه قال يومَ أُحُدٍ لما شُجَّ وَجْهُهُ قال : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنْبَهُمْ بي من الشج لوجهي ، لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ، ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة(١) .

ذكرُ ما يستحبُ للمرءِ سؤالُ الباري جَلَّ وعلا تسهيلَ الأمورِ عليه إذا صَعُبَتْ

٩٧٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المسيَّب بن إسحاق ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن عُبيد بن عقيل ، قال : حدثنا سهلُ بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت

عن أنس ، أن رَسُول اللّه ، ﷺ ، قال : « اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْت تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ »(٢) . ٥ : ١٢

= الأنبياء ، بلفظ : قال عبد الله : كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربه قومه ، فأدموه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : « اللهم ، اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

(١) نقل الحافظ كلام ابن حبان هذا في « الفتح » ٦/٥٢١ ، ثم علق عليه بقوله : كذا قال ، وكأنه بناه على أنه لا يجوز أن يتخلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض ، وفيه نظر لثبوت « أعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة » . قلت : أخرجه مسلم (٢٨٩٠) من حديث سعد رضي الله عنه ، وتمامه : « سألت ربي أن لا يُهلك أمتي بالسنة ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالفرق ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنيها » .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن عبد الله بن عبيد ، فروى له أصحاب السنن . وصححه الحافظ ابن حجر في «أمالي الأذكار» فيما نقله ابن علان ٤/٢٥ ، وأخرجه ابن السني (٣٥٣) من طريق محمد بن هارون بن المُجَدَّر ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن =

ذِكرُ الزجرِ عن استعجال المرءِ إجابةَ دُعائِه إذا دعا

٩٧٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد مولى ابن أزهر

عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، قال : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي »[1] .

٢ : ٤٣

= سلمة ، به . وأورده السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٩١ وقال : رواه العدني في « مسنده » من حديث بشر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ، ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في « مسنده » من حديث عبيد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في « الدعوات » من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنساً ، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً » ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في « المختارة » وصححه غيره .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في « الموطأ » ١ / ٢١٣ في القرآن : باب ما جاء في ذكر الله تعالى ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢ / ٤٨٧ ، والبخاري (٦٣٤٠) في الدعوات : باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، ومسلم (٢٧٣٥) في الذكر : باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل ، وأبو داود (١٤٨٤) في الصلاة : باب الدعاء ، والترمذي (٣٣٨٧) في الدعوات : باب ما جاء فيمن يستعجل بدعائه ، وابن ماجة (٣٨٥٣) في الدعاء : باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١ / ٣٧٤ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٥٤) من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، به .

وأخرجه أحمد ٢ / ٣٩٦ ، ومسلم (٢٧٣٠) (٩١) من طرق عن الزهري ، به .

وأخرجه الترمذي (٣٦٠٧) و (٣٦٠٨) في الدعوات ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ من طرق عن أبي هريرة .

ذِكرُ البيانِ بأنَّ استجابةَ دُعاءِ الدَّاعي ما لم يَعْجَلْ إنما يكونُ ذلك إذا دعا بما لِلّه فيه طاعَةٌ

٩٧٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريسَ الْخَولاني

عن أبي هريرة ، عن رسُول اللّه ، ﷺ ، أنه قال : « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ للعَبْدِ[1] مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، مَا الاسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ : « يَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَدَعُ الدُّعاءَ »[2] . ٢ : ٤٣

ذكرُ الزجرِ عن أن يقولَ المرءُ في دعائه ربِّ اغفِرْ لي إن شئتَ

٩٧٧ ـ أخبرنا إبراهيم بنُ إسحاق الأَنْماطي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ مَهْدِي ، عن سفيان ، عن أبي الزِّنادَ ، عن الأعرج

عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ، ﷺ ، قال : « لا يَقُلْ[3] أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ ، وَلْكِنْ

---

(١) في « الإحسان » : « لا يزال العبد » والتصحيح من « الأنواع والتقاسيم » ٢/لوحة ١٣٧

(٢) إسناده قوي ، يزيد بن موهب : هويزيد بن خالد بن يزيد بن موهب ثقة ، روى له أصحاب السنن ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير معاوية بن صالح ، فمن رجال مسلم . وسبق برقم (٨٨١) وتقدم تخريجه هناك . وانظر ما قبله .

(٣) في الأصل : لا يقول .

لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ »[١] . ٢ : ٤٣

ذكرُ الزجرِ عن إكثارِ المرءِ السَّجْعَ في الدعاء دونَ الشيء اليسيرِ منه

٩٧٨ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ بن مُجَاشِع ، قال : حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن داودَ بن أبي هند ، عن عامرٍ الشَّعبي ، عن ابن أبي السائب قاصِّ[٢] المدينة ، قال :

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، والأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٣) عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٣ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٢) من طريق سفيان ، به .

وأخرجه مالك في « الموطأ » ١/٢١٣ في القرآن : باب ما جاء في الدعاء ، عن أبي الزناد ، به ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٦٣٣٩) في الدعوات : باب ليعزم المسألة ، والترمذي (٣٤٩٧) في الدعوات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٩ ، ومن طريقه ابن ماجة (٣٨٥٤) في الدعاء : باب لا يقول الرجل اللهم اغفر لي إن شئت ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، به .

وأخرجه البخاري (٧٤٧٧) في التوحيد : باب في المشيئة والإرادة ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٩١) و (١٣٩٢) ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، به .

وأخرجه مسلم (٢٦٧٨) (٩) في الذكر : باب العزم بالدعاء ، من طريق أنس بن عياض ، عن الحارث ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، به .

وفي الباب عن أنس بن مالك عند ابن أبي شيبة ١٠/١٩٨ ، والبخاري (٦٣٣٨) في الدعوات ، و (٧٤٦٤) في التوحيد ، وفي « الأدب المفرد » (٦٠٨) ، ومسلم (٢٦٧٨) (٧) في الذكر ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٤) . وعن أبي سعيد موقوفاً عند ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٠ .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٦) .

(٢) تحرف في « الإحسان » إلى قاضي ، والتصويب من « الأنواع والتقاسيم » ٢/لوحة ٢٦٠ .

قالت عائشة : قُصَّ في الْجُمُعَةِ مَرَّةً ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلَاثَ ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ ، فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ ، وَلٰكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعاءِ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ (١) . ٢ : ١١٠

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ الدعاء لأعداءِ اللّه بالهداية إلى الإسلام

٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمر ، قال : حدثنا أبو نُعَيْم ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج

عن أبي هريرة ، قال : جَاءَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إلى نبيِّ اللّهِ ، ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، إِنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ ،

---

(١) ابن أبي السائب : قاص المدينة ، لم أقف له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٦/٢١٧ عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : قالت عائشة لابن أبي السائب ، قاص أهل المدينة . . . وهذا إسناد صحيح ، فإن الشعبي روى عن عائشة وسمع منها .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١/١٩١ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه » .

وأورده ابن الجوزي في القصاص والمذكرين ص ٣٦٢ مختصراً .

ويعضده ما رواه البخاري (٦٣٣٧) في الدعوات : باب ما يكره من السجع في الدعاء ، من حديث ابن عباس ، قال : « حدث الناس كل جمعة مرة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاث مرات ، ولا تملّ الناس هذا القرآن ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم ، فتقص عليهم ، فتقطع عليهم حديثهم ، فتملهم . ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول اللّه ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب» .

فَادْعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ، ﷺ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وَائْتِ بِهِمْ »(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قولَ مَنْ زعم أن هٰذا الخبر تفرَّد به أبو الزِّناد عن الأعرج

٩٨٠ ـ أخبرنا عبد اللّه بن محمدٍ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : حدثنا ابنُ عَوْن ، عن مسلم بن بُدَيل

عن أبي هريرة ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْساً فقَالَ : إِنَّهُمْ . . . فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكَتْ دَوْسٌ ورَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً »(٢) . ٥ : ١٢

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو عروبة : هو الحافظ الإمام محدث حران الحسين بن محمد بن أبي معشر مردود السلمي الحراني المتوفى سنة ٣١٨هـ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٤ ، ومحمد بن معمر هو ابن ربعي القيسي ، وأبو نعيم : هو الفضل بن دكين ، وسفيان هو الثوري .

وأخرجه البخاري (٤٣٩٢) في المغازي : باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ، عن أبي نعيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٤٣ و ٤٤٨ من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٥٢٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم عن يحيى بن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، به .

وأخرجه أحمد ٢ / ٥٠٢ عن يزيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(٢) إسناده جيد ، مسلم بن بديل روى عنه جمع ، ووثقه المؤلف ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . وابن عون : هو عبد الله بن عون البصري . وانظر الحديث المتقدم .

ذكرُ ما يُستحَبُّ للمرءِ أن يَتْرُكَ الاستغفارَ لِقرابته المشركينَ أصلاً

٩٨١ ـ أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ عيسى المصري ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا ابنُ جريج ، عن أيوب بن هانىء ، عن مسروق بن الأجدع

عن ابن مسعود ، أَنَّ رسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ يَوْماً ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى المقابِرِ ، فأَمَرَنَا ، فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ تَخَطَّى القُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرٍ مِنْهَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللّه ﷺ باكِياً ، فَبَكَيْنَا لِبُكاءِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ ـ وَقالَ : مَا الَّذِي أَبْكاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْزَعْتَنَا ؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَفْزَعَكُمْ بُكائِي » ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فقَالَ : « إِنَّ القَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أُنَاجِي قَبْرُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الاسْتِغْفَارَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَنَزَلَ عَلَيَّ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرِّقَّةِ ، فَذلِكَ الَّذِي أَبْكانِي . أَلا وإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ في الدُّنْيَا وتُرَغِّبُ في الآخِرَةِ »[1] . ٥ : ٥

---

(١) إسناده ضعيف ، ابن جريج : مدلس وقد عنعن ، وأيوب بن هانىء : فيه لين ، وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص ١٧٨ ، والحاكم ٢/٣٣٦ من طريقين عن ابن وهب ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ، فتعقبه الذهبي بقوله : أيوب ضعفه ابن معين . وقوله : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور . . . » أخرجه ابن ماجة (١٥٧١) في الجنائز: باب ما جاء في زيارة القبور ، والبيهقي ٤/٧٦ ، من =

ذكرُ ما يَجِبُ على المرءِ من الاقتصار على حَمْدِ اللّهِ جَلَّ وعلا بما مَنَّ عليه مِن الهداية وتركِ التكلُّف في سؤال تلك الحالةِ لمن خُذِلَ وحُرِمَ التوفيقَ والرَّشاد

٩٨٢ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونُس ، عن ابن شِهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيِّب

عن أبيه قال : لَمَّا حَضَرَ أبا طَالِبِ الْوَفَاةُ ، جَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أبا جَهْلٍ ، وَعَبْدَ اللّهِ بْنَ أَبي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « يَا عَمِّ ، قُلْ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللّهِ » . قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللّهِ بنُ أَبي أُمَيَّةَ : يَا أَبا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قالَ : فَلَمْ يَزَلِ النَّبيُّ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لا إِلٰهَ إِلاّ اللّهُ . فقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ » فَأَنْزَلَ اللّهُ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ

= طريق ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٤٣/٣ ،ومن طريقه أخرجه مسلم (٩٧٦) (١٠٨) في الجنائز : باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ، وابن ماجة (١٥٧٢) في الجنائز ، والبيهقي في « السنن » ٧٦/٤ ، وأخرجه أبو داود (٣٢٣٤) في الجنائز : باب في زيارة القبور ، عن محمد بن سليمان الأنباري ، والنسائي ٩٠/٤ عن قتيبة بن سعيد ، كلهم عن محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

وفي الباب عن بريدة عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣ ، وأحمد ٣٥٥/٥ و ٣٥٦ ، وابن عباس عند الطبراني (١٢٠٤٩) . ورخصة زيارة القبور وردت من حديث أنس عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣ ، وأحمد ٢٥٠/٣ ، والبيهقي ٧٧/٤ ، وأبي سعيد الخدري عند البيهقي ٧٧/٤ ، وعلي عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣ .

والَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيم ﴾ [التوبة : ١١٣] وَأُنْزِلَتْ في أَبِي طَالِب : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ با لمُهْتَدِينَ ﴾[1] [القصص : ٥٦] .
٥ : ٥

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله المرءُ عندَ الوطءِ لم يضرَّ الشيطانُ وَلَدَهُ

٩٨٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيْباني ، قال : حدثنا هُدْبة بنُ خالد ، قال : حدثنا همَّام ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن كُرَيْب

عن ابن عباس ، أن النَّبيَّ ، ﷺ ، قال : « أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قالَ : بِسْمِ اللّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا

---

(١) إسناده صحيح ، على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة ، فمن رجال مسلم . ويونس : هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، وأخرجه مسلم (٢٤) في الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ، عن حرملة بن يحيى ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/٤١ ، و ٢٠/٩٢ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، عن عبد الله بن وهب ، به .

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٣ ، والبخاري (١٣٦٠) في الجنائز : باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله ، و (٣٨٨٤) في مناقب الأنصار : باب قصة أبي طالب ، و (٤٦٧٥) في التفسير : باب ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ ، و (٤٧٧٢) باب ﴿إنك لا تهدي من أحببت ﴾ و (٦٦٨١) في الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم فصلى ، ومسلم (٢٤) (٤٠) في الإيمان ، والنسائي ٤/٩٠ في الجنائز : باب النهي عن الاستغفار للمشركين ، والطبري ١١/٤٢ و ٢٠/٩٢ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ١٨٧ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٩٧ ، ٩٨ ، من طرق عن ابن شهاب الزهري ، به .

الشَّيْطانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقا وَلَداً لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ »[1] . ١ : ٢

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ إذا زارَ قوماً أن يَدْعُوَ للمزورِ عند انصرافِه عنهم

٩٨٤ - أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمةَ ، قال : حدثنا وَكيع ، عن سفيانَ ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبيح

عن جابر ، قال : أتيتُ النَّبِي ﷺ أَسْتَعِينُهُ في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أبِي فقَالَ : « آتِيكُمْ » ، فقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَأْتِينا فَإِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ ، قَالَ : فَأَتَى ﷺ ، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِناً كانَ لَنَا ، قَالَ : « يا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ » ؟ فَلَمَّا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهمام : هو ابن يحيى بن دينار ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، وكريب هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني . وأخرجه البخاري (٣٢٧١) في بدء الخلق : باب صفة إبليس وجنوده ، عن موسى ابن اسماعيل، والطبراني في « الكبير » (١٢١٩٥) عن حفص بن عمر الحوضي ، كلاهما عن همام ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٩٤ ، وأحمد ١/٢١٧ و٢٢٠ و٢٤٣ و٢٨٣ و٢٨٦ ، والبخاري (١٤١) في الوضوء : باب التسمية على كل حال وعند الوقاع ، و(٣٢٨٣) في بدء الخلق ، و(٥١٦٥) في النكاح : باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله ، و(٦٣٨٨) في الدعوات ، و(٧٣٩٦) في التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم (١٤٣٤) في النكاح : باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ، وأبو داود (٢١٦١) في النكاح ، والترمذي (١٠٩٢) في النكاح ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦)، وفي عشرة النساء (١٤٤)، وابن ماجة (١٩١٩) في النكاح، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٠) من طرق عن منصور، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٧٠) من طريق الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، به .

خَرَجَ قَالَتْ لَهُ المَرْأَةُ : يا رَسُولَ اللّهِ : صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَفَعَلَ ، فقالَ لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكِ ؟ فقالَتْ : رَسُولُ اللّه ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلا يُصَلِّي عَلَيْنَا ؟ !(١) . ٥ : ١٢

ذكرُ الزجرِ عن أن يدعوَ المرءُ لِنفسه ويُعْقِبَ دُعاءَه بسؤال اللّهِ منعَ ذلك غيره

٩٨٥ ـ أخبرنا عبدُ اللّه بنُ سليمانَ بن الأشعث السِّجِسْتاني أبو بكر ، قال : حدثنا عليُّ بن خَشْرم ، قال : أخبرنا الفضلُ بنُ موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن

عن أبي هُريرة ، قال : دَخَلَ أَعْرابِيٌّ عَلَى رَسُول اللّه ، ﷺ ، المَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فقالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا . قالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللّه ، ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعاً » ثُمَّ وَلَّى الأَعْرابِيُّ حَتَّى إِذَا كَانَ في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ ، فَحَّجَ لِيبُولَ ، فقالَ الأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ في الإِسْلامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللّه ، ﷺ ، فَلَمْ يُؤَنِّبْنِي ، وَلَمْ يَسُبَّنِي ، وَقَالَ : « إِنَّمَا بُنِيَ هٰذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللّهِ والصَّلَاةِ ، وإِنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ ، ثُمَّ دَعا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ »(٢) . ٢ : ٦٢

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ما عدا نبيحاً ، وهو ابن عبد الله العَنَزي الكوفي وثقه أبو زرعة والعجلي والمؤلف ، وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة والحاكم ، وقد تقدم من طريق سفيان بهذا الإسناد برقم (٩١٦) ، ومن طريق أبي عوانة عن الأسود بن قيس به برقم (٩١٨) ، وتقدم تخريجه هناك .

(٢) إسناده حسن ، محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة ـ روى له البخاري ومسلم مقروناً ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن خشرم ، فمن رجال مسلم . =

ذكرُ الزجرِ عن أن يَدْعُوَ المرءُ لِنفسه بالخيرِ وحدَه دونَ أن يَقْرِنَ به غيرَه

٩٨٦ ـ أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمَّاد بنُ سَلمة ، عن عطاءِ بن السائب ، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو[١]، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا . فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ »[٢] . ٢ : ٨٦

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ١٩٣ ، ومن طريقه ابن ماجة (٥٢٩) في الطهارة : باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل ، عن علي بن مسهر ، وأحمد ٢ / ٥٠٣ عن يزيد ، كلاهما عن محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد . وسيعيده المؤلف برقم (١٤٠٢) .

وسيورده المؤلف برقم (٩٨٧) من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، به ، وبرقم (١٣٩٩) من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريره ، به .

واحتظرت : ضيقت ما وسعه الله ، وخصصت به نفسك دون غيرك . وفي الحديث الآتي برقم (٩٨٧) لقد تحجرت واسعاً وهما بمعنى . وفحج : فرق بين رجليه ، وباعد بينهما . وسجلاً ، بفتح السين وسكون الجيم ، قال أبو حاتم السجستاني : هو الدلو ملأى ، ولا يقال لها ذلك وهي فارغة ، وقال ابن دريد : السجل : دلو واسعة ، وفي « الصحاح » : الدلو الضخمة . وانظر ما في هذا الحديث من الفوائد في « الفتح » ١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(١) في « الإحسان » عمر بغير واو وهو تحريف ، والتصويب من « الأنواع » ٢ / لوحة ٢٠٦ .

(٢) إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط . وأخرجه أحمد ٢ / ١٧٠ و١٩٦ و٢٢١ عن عبد الصمد وعفان ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٢٦) عن موسى بن اسماعيل وشهاب ، كلهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٥٠ ، وقال : رواه أحمد ، والطبراني بنحوه ، وإسنادهما حسن . وانظر الحديث قبله ، والحديث بعده .

ذكرُ الزجرِ عن سؤال العبدِ ربَّه ألَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ

٩٨٧ ـ أخبرنا محمد[١] بن الحسن بنِ قُتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونُس ، عن ابن شِهاب ، عن أبي سَلَمة

أن أبا هريرة ، قال : قَامَ النَّبيُّ ، ﷺ ، لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً . فَلَمَّا سَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : « لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً » . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ[٢] . ٢ : ٤٦

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن المرءَ إذا أرادَ أن يدعُوَ لأخيه المُسْلِمِ يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

٩٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو الربيعِ الزَّهْراني ، حدثنا غسَّان بن عمر بن عبيد اللّه العَدَني ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس

عن أُبيِّ بن كعب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً

---

(١) في الأصل : أحمد ، وهو خطأ ، راجع المقدمة بحث شيوخ ابن حبان .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم . وأخرجه أحمد ٢/٢٨٣، والبخاري (٦٠١٠) في الأدب: باب رحمة الناس والبهائم، والنسائي ٣/١٤ في السهو: باب الكلام في الصلاة، من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٩ ، وأبو داود (٣٨٠) في الطهارة: باب الأرض يصيبها البول ، والترمذي (١٤٧) في الطهارة: باب ما جاء في البول يصيب الأرض ، والنسائي ٣/١٤ في السهو: باب الكلام في الصلاة ، من طريق سفيان، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وفي الباب عن واثلة بن الأسقع عند ابن ماجة (٥٣٠) في الطهارة .

مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسى ، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى العَجَبَ الأَعَاجِيبَ ، وَلٰكِنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ »[1] [الكهف : ٧٦] . ٣ : ٤

ذكرُ استحبابِ كثرةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بظهرِ الغيبِ رجاءَ الإجابةِ لهما به

٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن الحُسين بن مكرم بالبصرةِ ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرِّفاعي ، قال : حدثنا ابن فُضَيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، عن أمِّ الدرداء

عن أبي الدرداء ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ إِلَّا قَالَ المَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ »[2] . ١ : ٢

---

(١) حديث صحيح غسان بن عمر بن عبيد الله العدني انفرد بتوثيقه المؤلف ٢/٩ ، ولم يرو عنه غير أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو داود (٣٩٨٤) في الحروف والقراءات من طريق عيسى بن يونس ، والطبري في التفسير ٢٨٨/١٥ من طريق حجاج بن محمد ، كلاهما عن حمزة الزيات بهذا الإسناد .

وأخرجه مطولا مسلم (٢٣٨٠) (١٧٢) في الفضائل : باب من فضائل الخضر ، من طريقين عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه بنحوه البخاري (١٢٢) و(٣٤٠١) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٧) ، ومسلم (٢٣٨٠) من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، به .

(٢) حديث صحيح ، أبو هاشم الرفاعي محمد بن يزيد العجلي : أخرج له مسلم في صحيحه ، وقال ابن معين : ما أرى به بأساً ، وكذا قال العجلي ، وقال البرقاني : ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح ، وقال الحافظ في =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: كل ما يجيء في الروايات فهو « كُرَيز »[١] إلا هذا فإنه « كَريز » . وأم الدرداء : اسمُها هُجَيْمَةُ بنتُ حيي الأوصابية ، وأبو الدرداء : عويمر بن عامر .

ذكرُ إباحةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بكثرةِ المالِ والولدِ

٩٩٠ ـ أخبرنا أبو حاتِم[٢] ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفي ، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرقي ، حدثنا عبدُ الله بن بكر[٣] السَّهْمي ، قال: حدثنا

= « التقريب » : ليس بالقوي ، وقد توبع عليه ، وبقية رجاله ثقات . فأخرجه مسلم (٢٧٣٢) (٨٦) في الذكر : باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ، عن أحمد بن عمر ابن حفص الوكيعي ، عن محمد بن فضيل بن غزوان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٧٣٢) (٨٧) ، والبيهقي في « السنن » ٣/٣٥٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، وأبو داود (١٥٣٤) في الصلاة : باب الدعاء بظهر الغيب ، عن رجاء بن المرجى ، كلاهما عن النضر بن شميل ، عن موسى بن سروان المعلم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٨ عن ابن نمير ، عن فضيل بن غزوان ، عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن رسول الله ﷺ

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٧ ومن طريقه مسلم (٢٧٣٢) (٢٧٣٣) عن يزيد ابن هارون، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٥) من طريق يحيى بن أبي غنية، والبغوي (١٣٩٧) من طريق يعلى بن عبيد، كلهم عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن أم الدرداء وأبي الدرداء.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٠/١٩٨ ، وأبي داود (١٥٣٥) ، والترمذي (١٩٨١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٢٣) .

(١) أي : بضم الكاف غير طلحة هذا راوي الحديث ، فإنه بالفتح ، وانظر « المشتبه » ٢/٥٥١ و « الإكمال » ٧/١٦٦ ، ١٦٧ ، و « تبصير المنتبه » ٣/١١٩٣ .

(٢) هو المؤلف ، والقائل أخبرنا هو راوي الكتاب عنه ، وشيخه محمد بن إسحاق هو أبو العباس السراج الإمام الحافظ الثقة ،مترجم في «السير» ١٤/٣٨٨ ـ ٣٩٨ .

(٣) في الأصل : عبد الله بن أبي بكر ، والصواب ما أثبتنا .

حُميد الطويل

عن أنس بن مالك قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : « أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ، فَإِنِّي صَائِمٌ » . فَصَلَّى صَلاَةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا لأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِها ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً ، قَالَ : « مَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ » ؟ قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ . فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالاً وَوَلَداً ، وَبَارِكْ لَهُ » قَالَ : فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَداً . ٥ :١٢

قال : وأخبرتني ابنتي أُمينة[١] أنها دفنت من صُلبي إلى مقدم الحجاج[٢] البصرةَ بضعاً وعشرين ومِئَة[٣] .

---

(١) بالنون تصغير آمنة ، وقد تحرف في الأصل إلى آسية .

(٢) تحرف في الأصل إلى الحاج ، وكان قدوم الحجاج الى البصرة سنة خمس وسبعين ، وعمر أنس حينئذ نيف وثمانون سنة ، وقد عاش أنس بعد ذلك إلى سنة ثلاث، ويقال : اثنتين ، ويقال : إحدى وتسعين .

(٣) إسناده صحيح ، على شرط الشيخين ، وأخرجه أحمد ١٠٨/٣ و ١٨٨ ، والبخاري (١٩٨٢) في الصوم : باب من زارَ قوماً فلم يفطر عندهم ، من طرق عن حميد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢٤٨/٣ ، ومسلم (٢٤٨١) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أنس ، من طريقين عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١٩/٧ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك . . . .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٠) من طريق هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس . =

ذكر ما يدعو المرءُ به عندَ وجودِ الجَدْبِ بالمسلمين

٩٩١ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا طاهر بن خالد ابن نزارالأيلي ،[حدثنا أبي ، حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد الأيلي][1] عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه

عن عائشة ، قالت : شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَحْطَ المَطَرِ ، فَأَمَرَ بِالمِنْبَرِ ، فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَة : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جِنَانِكُمْ ، وَاحْتِبَاسَ المَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُم اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ . ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ[2] يَوْمِ الدِّينِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغاً إِلَى حِينٍ» . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ﷺ ، حَتَّى رَأَيْنَا

= وأخرجه الطيالسي ٢/١٤٠ ، والبخاري (٦٣٣٤) في الدعوات : باب قوله تعالى : ﴿ وصلِّ عليهم ﴾ ، و(٦٣٤٤) باب دعوة النبي ﷺ لخادمه ، و(٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩) باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ، و(٦٣٨٠ ، ٦٣٨١) باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ، ومسلم (٢٤٨٠) ، والترمذي (٣٨٢٩) في المناقب : باب مناقب لأنس ، من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه البخاري (٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩) أيضاً من طريق شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، واستدرك من « موارد الظمان » وغيره .

(٢) كذا الأصل ، وفي « موارد الظمآن » ، وسنن أبي داود ، وسنن البيهقي : « ملك » بحذف الألف ، وهو الأصح ، فإن أبا داود ـ رحمه الله ـ قال في آخر الحديث : =

بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، ثمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِع يَدَيْهِ ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَاباً ، فَرَعَدَتْ ، وَأَبْرَقَتْ ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سالَتِ السُّيُولُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقالَ : « أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ ورَسُولُهُ »(١) .

ذكرُ ما يدعو به المرءُ عند اشتداد الأمطار وكَثْرةِ دوامِها بالنَّاس

٩٩٢ ـ أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمداني ، قال : أخبرنا محمد بن عثمان العِجْلي ، قال : حدثنا خالد بن مَخْلد ، عن سليمان بن بِلال ، عن شرِيك ابن عبد الله بن أبي نَمِر ، قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَأَنَّ رَجَاءَهُ المِنْبَرُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قائماً ، فقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ، هَلَكَتِ المَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ

= أهل المدينة يقرؤون ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدين﴾ ، وإن هذا الحديث حجة لهم . و « مالك » و « ملك » قراءتان سبعيتان ، قرأ بالأولى عاصم والكسائي ، وقرأ باقي السبعة بالثانية . حجة القراءات ص ٧٧ .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أبو داود (١١٧٣) في الصلاة : باب رفع اليدين في الاستسقاء ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٢٥ ، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٤٩ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، عن خالد بن نزار ، بهذا الإسناد ، وقال أبو داود : إسناده جيد ، وصححه الحاكم ١/ ٣٢٨ ووافقه الذهبي على شرط الشيخين ، وهو وهم =

السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا » . قالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّماء سَحَابَةً وَلا قَزَعَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ تُرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا . ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قائماً ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَيْهِ يَقولُ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » . قالَ : فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ . فَسَأَلْتُ أَنَساً أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ ؟ قالَ : لا أَدْرِي[1] . ٥ : ١٢

= منهما ، رحمهما الله ، فإن خالداً وشيخه القاسم لم يخرج لهما الشيخان شيئاً ، وفي خالد كلام يسير لا يرقى حديثه إلى الصحة . وقوله : فلما رأى لثق الثياب : اللثق بالتحريك البلل ، وفي شرح معاني الآثار : فلما رأى التواء الثياب على الناس وتسرعهم إلى الكِنّ ، ضحك . . . .

(١) حديث صحيح ، خالد بن مخلد : هو القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي : صدوق ، له أفراد ، وشريك بن عبد الله : قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه مالك في « الموطأ » ١/١٩٨ باب ما جاء في الاستسقاء ، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٠١٦) و(١٠١٧) و(١٠١٩) في الاستسقاء ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/٥٧٧ ، ٥٧٨ ، عن شريك ، به .

وأخرجه البخاري (١٠١٣) و(١٠١٤) في الاستسقاء ، ومسلم (٨٩٧) في الاستسقاء : باب الدعاء بالاستسقاء، وأبو داود (١١٧٥) في الصلاة : باب رفع اليدين في الاستسقاء ، والنسائي ٣/١٦١ ، ١٦٢ في السهو : باب ذكر الدعاء ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٣٢٢ ، والبيهقي في « السنن » ٣/٣٥٥ ، =

ذكرُ ما يقولُ المرءُ إذا تفضَّل اللَّهُ جل وعلا على الناسِ بالمطرِ ورآه

٩٩٣ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأَوْزاعي ، عن الزُّهري ، عن القاسم بن محمد

عن عائشة ، قالت : كانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إذَا رَأَى المطَرَ ، قالَ : « اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيّاً »(١) . د : ١٢

= والبغوي في « شرح السنة » (١١٦٦) من طرق عن شريك ، به .

وأخرجه أحمد ٢٥٦/٣ ، والبخاري (٩٣٣) في الجمعة ، و(١٠١٨) و(١٠٣٣) في الاستسقاء ، ومسلم (٨٩٧) (٩) في الاستسقاء ، والنسائي ١٦٦/٣ ، وأبو نعيم الأصبهاني في « دلائل النبوة » ٥٧٦/٢ ، والبيهقي في « السنن » ٣٥٤/٣ ، وفي « دلائل النبوة » ١٣٩/٦ ، وابن الجارود (٢٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١٦٧) من طرق عن الأوزاعي ، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ ، والبخاري (٩٣٢) في الجمعة ، و(١٠١٥) و(١٠٢١) و(١٠٢٩) في الاستسقاء، و(٣٥٨٢) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام ، و(٦٠٩٣) في الأدب : باب التبسم والضحك ، و(٦٣٤٢) في الدعوات : باب الدعاء غير مستقبل القبلة ، ومسلم (٧٩٨) (١٠) و(١١) و(١٢) في الاستسقاء ، وأبو داود (١١٧٤) في الصلاة ، والنسائي ١٦٠/٣ ، ١٦١ ، والبيهقي في « السنن » ٣٥٦/٣ و٣٥٧ ، وفي « دلائل النبوة » ١٤٠/٦ و١٤١ و١٤٢ ، من طرق عن أنس ، به .

سلع : جبل معروف بالمدينة ، والقَزَعة ، بفتح القاف والزاي أي : سحاب متفرق ، قال ابن سيده : القزع : قطع من السحاب رقاق ، زاد أبو عبيد : وأكثر ما يجيء في الخريف . والظراب ، بكسر المعجمة وآخره موحدة جمع ظَرِب بكسرالراء ، وقد تسكن ، قال القزاز : هو الجبل المنبسط ليس بالعالي ، وقال الجوهري : الرابية الصغيرة. وانظر ما في الحديث من الفوائد في « الفتح » ٥٠٦/٢ ، ٥٠٧ .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، محمد بن عبد الرحمن هو : ابن حكيم بن =

ذكرُ البيان بأن قوله ﷺ : «هنيئاً» أراد به : نافعاً

٩٩٤ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمدُ بن خنيس الغزي[١] ، قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن مِسْعَر ، عن المِقْدام ابن شُريح ، عن أبيه

= سهم ، وأخرجه أحمد ٦/٩٠ عن علي بن بحر ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩١٧) عن علي بن خشرم ، كلاهما عن عيسى بن يونس ، به .

وأخرجه أحمد ٦/٩٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩١٨) ، والبيهقي في « السنن » ٣/٣٦١ من طريق الوليد بن مسلم ، وابن ماجة (٣٨٩٠) في الدعاء ، من طريق ابن أبي العشرين ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، به .

وأخرجه النسائي (٩١٩) ، والبيهقي ٣/٣٦١ ، ٣٦٢ من طريقين عن الأوزاعي ، عن رجل ، عن نافع ، عن القاسم ، به .

وأخرجه النسائي (٩٢٠) من طريق الأوزاعي ، عن محمد بن الوليد ، عن نافع ، عن القاسم ، به .

وأخرجه أحمد ٦/١٢٩ ، والبخاري (١٠٣٢) في الاستسقاء : باب ما يقال إذا أمطرت ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩٢١) ، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٦١ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن القاسم ، به . ولفظ البخاري « اللهم صيباً نافعاً » والصيب : هو المطر المنهمر المتدفق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢١٨ ، من طريق أبي أسامة ، والنسائي (٩٢٢) من طريق يحيى ، كلاهما عن عبيد الله ، عن نافع ، عن القاسم ، عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

وأخرجه أحمد ٦/١١٩ من طريق علي بن إسحاق ، عن عبد الله ، عن نافع ، وعبد الرزاق (١٩٩٩٩) ومن طريقه أحمد ٦/١٦٦ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢/١٨٦ ، و٣/١٤ ، عن معمر ، عن أيوب ، كلاهما عن القاسم بن محمد ، به . وانظر ما بعده .

(١) ترجمه المؤلف في « الثقات » ٩/٩٣ ، فقال : محمد بن خنيس الغزي يروي عن سفيان بن عيينة ، حدَّثنا عنه الحسن بن سفيان وابن قتيبة . وذكره ابن ماكولا في =

عن عائشة قالت : كانَ رَسُولُ اللَّه ، ﷺ ، إذَا رَأَى الْغَيْثَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ صَيِّباً أَوْ سَيِّباً نَافِعاً »[1] . ٥ : ١٢

ذكرُ الإخبارِ عما
يجبُ على المسلمينِ من سؤالهم ربَّهم
أن يُبَارِكَ لهم في رَيْعِهِمْ دونَ اتِّكالهم منه على الأمطارِ

٩٩٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا وَهْبُ بن بقيَّة ، قال : أخبرنا خالدٌ ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « لَيْسَتْ السَّنَةُ

= « الإكمال » ٣٤١/٢ في خنيس ، وتصحف في المطبوع من « الأنساب » ١٤٦/٩ إلى « حبيش » وباقي رجال الإسناد ثقات .

(١) أخرجه النسائي ١٦٤/٣ في الاستسقاء : باب القول عند المطر ، وفي اليوم والليلة كما في « التحفة » ٤٢٢/١١ من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١٣٧/٦ ، ١٣٨ عن وكيع ، و١٩٠/٦ عن عبد الرحمن ، وأبو داود (٥٠٩٩) في الأدب : باب ما يقول إذا هاجت الريح ، عن ابن بشار ، عن عبد الرحمن ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩١٥) عن إبراهيم بن محمد التيمي القاضي ، عن يحيى ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٨٦) عن خلاد بن يحيى ، كلهم عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، به .

وأخرجه أحمد ٤١/٦ عن عبدة ، والبيهقي ٣٦٢/٣ من طريق محمد بن بشر ، كلاهما عن مسعر ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٨/١٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩١٤) عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة (٣٨٨٩) في الدعاء ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، به .

وسيورده المؤلف برقم (١٠٠٦) من طريق شريك عن المقدام بن شريح .

بأَنْ لاَ تُمْطَرُوا ، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا ، وَأَنْ تُمْطَرُوا ، وَلاَ تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئاً »(١) . ٣ : ٥٣

ذكرُ الأمرِ للمسلم
أن يسألَ اللَّه رَبَّه جل وعلا
التآلُفَ بينَ المسلمين وإصلاحَ ذاتِ بينهم

٩٩٦ ـ أَخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف بخبر غريب ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا شريك ، عن جامع بن شدّاد ، عن أبي وائل

عن عبد الله قال : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ، ﷺ ، يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ في الصَّلاةِ ، كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ويُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمنا كما يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ(٢) : « اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنا ، واهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ ، وَنَجِّنا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا في أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَزْوَاجِنَا ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ ، قَابِلِينَ بِها ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وخالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي .
وأخرجه أحمد ٢/٣٤٢ عن عفان ، عن حماد بن سلمة و ٢/٣٥٨ عن يحيى بن أبي كثير ، عن زهير بن محمد ، ومسلم (٢٩٠٤) في الفتن : باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة ، عن قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، والشافعي ١/١٩٨ عمن لا يتهم ، جميعهم عن سهيل ابن أبي صالح ، بهذا الإسناد .

(٢) في سنن أبي داود : وكان يعلمنا كلمات ، ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد ، وفي « المستدرك » : وكان يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد .

فَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا »[1] . ١ : ١٠٤

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن المرءَ إذا كان في حالةٍ ليس له سؤالُ الرَّبِّ جلَّ وعلا الحلولَ مِن تلك الحالة ، لأن هذا كلام مُحَال

٩٩٧ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، حدثنا هنَّاد بن السَّرِي ، حدثنا أبو الأَحْوَص ، عن عطاءِ بن السَّائب ، عن مُرَّةَ الهَمْداني

عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ ، فَإِيعادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ ، فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ﴾ »[2] الآية [البقرة : ٢٦٨] . ١ : ٩٥

٩٩٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشَّار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعبةُ ، عن عاصم بنِ كُليب ،

---

(١) إسناده ضعيف، شريك : هو ابن عبد الله القاضي ، سيِّىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات، وأبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي .
وأخرجه أبو داود (٩٦٩) في الصلاة : باب التشهد ، من طريق تميم بن المنتصر ، أخبرنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١/٢٦٥ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠٤٢٦) من طريق شريك عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/٦٧٩ ، ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : وإسناد الكبير جيد .

(٢) عطاء بن السائب : اختلط ، وأبو الأحوص ـ وهو سلامة بن سليم ـ سمع منه بعد الاختلاط، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الترمذي (٢٩٨٨) في التفسير : باب ومن سورة البقرة ، والطبري في التفسير ٣/٨٨ ، والنسائي في التفسير من الكبرى كما في « التحفة » ٧/١٣٩ عن هناد بن السري، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : هذا =

عن أبي بُرْدة ، قال :

سمعت علياً ، رضوان الله عليه ، يقول : كَانَ النَّبيُّ ، صلى اللّه عليه وسلم ، يَقولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ، وَاذْكُرْ بالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَاذْكُرْ بالتَّسْدِيدِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ » ، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللّهِ ، صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، عَنِ القَسِّيِّ والميثرةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[1] . ٥ : ١٢

= حديث حسن غريب ، وهو حديث أبي الأحوص لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص .

وأخرجه الطبري ٣/٨٨ و ٨٩ من طريق ابن علية ، وعمرو بن قيس الملائي ، وحماد بن سلمة ، ثلاثتهم عن عطاء ، به ، موقوفاً على ابن مسعود .

وأخرجه الطبري أيضاً ٣/٨٨ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود من قوله . وهذا إسناد صحيح ، وقد أعل بالوقف ، وأجيب بأن له حكم الرفع لأنه لا يعلم بالرأي ولا يدخله القياس .

واللمة : المس .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم ، فمن رجال مسلم . وأخرجه الطيالسي (١٦١) ، وأحمد ١/١٣٨ عن محمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١/١٣٤ و ١٥٤ ، ومسلم (٢٧٢٥) في الذكر : باب التعوذ من شر ما عمل ، وأبو داود (٤٢٢٥) في الخاتم : باب ما جاء في خاتم الحديد ، والنسائي ٨/١٧٧ في الزينة : باب النهي عن الخاتم في السبابة ، و٨/٢١٩ باب النهي عن الجلوس على المياثر من الأرجوان ، من طرق عن عاصم بن كليب ، به ونصفه الثاني أخرجه الترمذي (١٧٨٦) في اللباس : باب كراهية التختم في أصبعين ، والنسائي ٨/١٩٤ في الزينة : باب موضع الخاتم ، وابن ماجة (٣٦٤٨) في اللباس : باب التختم في الإبهام ، والبغوي في « شرح السنة » (٣١٤٩) من طرق عن عاصم ، به .

قال الخطابي في « معالم السنن » ٤/٢١٤ ـ ٢١٥ : قوله : « واذكر بالهدى هداية الطريق » معناه : أن سالك الطريق والفلاة إنما يؤم سمت الطريق ، ولا يكاد =